دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة طرابلس

كلية الإعلام والاتصال

مكتب الدراسات العليا والتدريب

الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا

Digital Journalism and its Impact on the Performance of Press Institutions in Libya

دراسة تحليلية

قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على الإجازة العالية "الماجستير" في الإعلام

إعداد الطالبة:

سعاد عبد الله احرير

إشراف الدكتورة

صفية خليفة بن مسعود

2024- 2025

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴿6﴾

﴿صدق الله العظيم﴾

سورة الحجرات

الإهـــــــــداء

إلى من شجعني على الدراسة رحمك الله بقدر ما هزني وجع الحنين

والدي العزيز

إلى من بها أعلو، وعليها ارتكز، جنتي وسندي في الدنيا والآخرة

أمي الحبيبة

وتأنس النفس في نفس توافقها بالفكر والطبع والغايات والقيم

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى من كاتفني ونحن نشق الطريق معا

رفيق الدرب

إلى الزملاء الرائعين ، وإلى كل من ساعدني بالنصح والتوجيه

أهدي هذه الدراسة

شكر وتقدير

كن عالما فإن لم تستطع فكن متعلماً ، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم .

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة المشرفة على هذه الرسالة / صفية خليفة ابن مسعود على جهودها وصبرها وملاحظاتها القيمة طيلة رحلة هذه الدراسة .

كما أتقدم بالشكر لأساتذتي الذين مهدوا لي طريق العلم والتعلم ، والشكر موصول لكوادر مؤسسة الهيئة العامة للصحافة على تعاونهم وتجاوبهم .

ولا يفوتني أن أشكر لجنة التحكيم الموقرة الذين شرفوني بقراءة هذه الرسالة وتقييمها لهم مني كل الاحترام والتقدير.

وشكرا لكل من آمن بي ودفعني للوصول إلى هذه المرحلة .

وأخيرا تطيب النفس بشكر الإحصائي الدكتور المحترم / مبارك عوض الكريم، وكل الشكر إلى جميع أساتذتي المحترمين بكلية الإعلام والاتصال وأخص بالذكر الدكتور الفاضل / عادل هواد ، والدكتور الفاضل/ عادل المرغني على نصائحهم القيمة، واللذان ساهما بملاحظاتهما القيمة في رؤية هذا العمل النور، كما أشكر كل من علمني حرفا بهذه الكلية العريقة .

جزاكم الله عنى كل خير

ملخص الدراسة :

شكّلت الصحافة الرقمية حجر أساس التطور الكبير الذي تشهده الصحافة في جميع السياقات المتعلقة بعمل المؤسسات الصحفية، مما جعل الصحافة التقليدية نفسها تواجه سرعة كبيرة من التطور التكنولوجي على جميع الأصعدة.

وقد تم تحديد المشكلة البحثية للدراسة في التعرف على **الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا**، وعما إذا كانت المؤسسات الصحفية في ليبيا قد تبنت التطورات التكنولوجية الحديثة، وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف منها الكشف عن التغيرات التي لحقت بأداء المؤسسات الصحفية الليبية في ظل انتقالها من المؤسسة التقليدية إلى المؤسسة الرقمية، والكشف عن التأثيرات التي أنتجتها التحولات الكبيرة في استخدام التكنولوجيا، بالإضافة إلى تحليل الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية.

وقد استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي ، من خلال المسح الشامل للعاملين بصحيفة الصباح (طرابلس) ، صحيفة الحياة (بنغازي) ، وصحيفة فسانيا (سبها)، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة الاستبيان بالإضافة إلى المقابلات الشخصية .

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير الصحيفة، كما أن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع في المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] بمستوى دلالة 0.000، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية تعزي لمتغير العمر، وقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.034).

ومن بين التوصيات التي أشارت إليها الدراسة إقامة دورات تدريبية نوعية تتماشى مع احتياجات العاملين في الحقل الصحفي مما يسهم في تطويرهم والاستفادة من قدراتهم إلى اقصى حد ، وإيجاد منصة إلكترونية موحدة للصحف الليبية العاملة حسب تخصصاتها، وتكون تحت إشراف لجنة محترفة من المحررين مما يساعد على تطوير الصحافة الرقمية ووسائلها، تسهل الوصول إلى خدمات الإنترنت .

ABSTRACT

Digital journalism has been a cornerstone of the significant evolution witnessed in journalism across all contexts related to the operations of journalistic institutions. This has led traditional journalism itself to face a rapid pace of technological development at all levels.

The research problem for this study was identified as understanding digital journalism and its impact on the performance of journalistic institutions in Libya, and whether these institutions have adopted modern technological developments. This study aimed to achieve several objectives, including revealing the changes that have affected the performance of Libyan journalistic institutions as they transition from traditional to digital, uncovering the impacts produced by major shifts in technology use, and analyzing the difficulties and challenges hindering digital transformation in journalistic institutions.

The study employed a descriptive approach, utilizing a comprehensive survey of employees at Al-Sabah newspaper (Tripoli), Al-Hayat newspaper (Benghazi), and Fasaneya newspaper (Sebha). The study tools consisted of a questionnaire in addition to personal interviews.

The study reached several conclusions, including the existence of statistically significant differences in the impact of digital journalism on the performance of Libyan journalistic institutions attributable to the newspaper variable. There were also statistically significant differences attributable to the gender variable in the second axis [the effect of technology use in digital journalism] with a significance level of 0.000. Additionally, there were statistically significant differences in the impact of digital journalism attributable to the age variable, with a significance level value of 0.034.

Among the recommendations highlighted by the study are the establishment of specialized training courses that align with the needs of workers in the journalistic field, contributing to their development and maximizing their capabilities. Another recommendation is the creation of a unified electronic platform for Libyan newspapers, categorized by their specializations, and supervised by a professional committee of editors, which would aid in the development of digital journalism and its tools, and facilitate access to internet services.

محتويات الدراسة

ر. م	المحتويات	الصفحة
.1	الآية القرآنية	أ
.2	الإهداء	ب
.3	شكر وتقدير	ج
.4	ملخص الدراسة	د
.5	محتويات الدراسة	و
.6	فهرس الجداول	ط
.7	فهرس الأشكال	ي
.8	فهرس الملاحق	ك
	الفصل الأول (الإطار المنهجي للدراسة)	
.9	المقدمة	1
.10	أولا: مشكلة الدراسة	2
.11	ثانيا: تساؤلات الدراسة	2
.12	ثالثا: فرضيات الدراسة	3
.13	رابعا: أهمية الدراسة	4
.14	خامساً: أهداف الدراسة	4
.15	سادساً: الدراسات السابقة	5
.16	التعليق على الدراسات السابقة	13
.17	سابعاً: منهج الدراسة	14
.18	ثامناً: أدوات جمع البيانات	14
.19	تاسعاً: مصطلحات الدراسة	15
.20	عاشراً : حدود الدراسة	17
	الفصل الثاني: **الإطار المعرفي للدراسة (النظري)**	
.21	**المبحث الأول : نظرية الدراسة (نظرية التحول الرقمي)**	19
.22	تمهيد	19
.23	- تعريف التحول الرقمي	19
.24	- الفرضية الأساسية لنظرية التحول الرقمي	20
.25	- عناصر التحول الرقمي	21
.26	- تحديات التحول الرقمي	22
.27	- فوائد التحول الرقمي	23
.28	**المبحث الثاني : الصحافة الرقمية**	26
.29	- نشأة الصحافة الرقمية عالمياً	26
.30	- البيئة الرقمية	27
.31	- الصحافة الرقمية في العالم	28

.32	- الصحافة الرقمية في الوطن العربي	30
.33	- الصحافة الرقمية في ليبيا	32
.34	- أنواع الصحافة الإلكترونية	34
.35	- خصائص الصحافة الإلكترونية	35
.36	- مراحل التطور الصحفي	38
.37	- المكونات الأساسية للبيئة الرقمية	39
.38	**المبحث الثالث : تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء**	42
.39	تعريف أداء المؤسسة	43
.40	أبعاد الأداء	44
.41	مكونات الأداء	45
.42	تطور مفهوم الأداء من النظرة التقليدية إلى النظرة الحديثة	47
.43	مفهوم إدارة الأداء	48
.44	قياس أداء المؤسسة	49
.45	**المبحث الرابع: الصحافة في ليبيا**	54
.46	نشأة الهيئة العامة للصحافة	54
.47	تطور بيئة التحول الرقمي	57
.48	أثر التكنولوجيا على الصحيفة كمؤسسة	59
.49	أثر الإعلام الرقمي على الوظيفة الصحفية	59
.50	إيجابيات وسلبيات الإعلام المطبوع	60
.51	إيجابيات وسلبيات الإعلام الرقمي	60
.52	مقارنة بين الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي	61
.53	قانون النشر الإلكتروني	65
.54	صحف الدراسة	65
الفصل الثالث (الإجراءات المنهجية وعرض وتحليل وتفسير البيانات)		
.55	**المبحث الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة**	73
.56	تمهيد	73
.57	الإطار المرجعي لمجتمع الدراسة	73
.58	نوع الدراسة	73
.59	متغيرات الدراسة	74
.60	مجتمع الدراسة	75
.61	أدوات جمع البيانات	75
.62	نوع ومنهج الدراسة	76
.63	اختبارات الصدق والثبات	76
.64	المعالجة الإحصائية	77
.65	**المبحث الثاني : عرض وتحليل وتفسير البيانات**	
.66	تمهيد	79
.67	البيانات الديموغرافية للمبحوثين	79

.68	تحليل اتجاهات المبحوثين	90
.69	اختبار فروض الدراسة	95
.70	النتائج العامة للدراسة	100
.71	التوصيات	102
.72	خاتمة الدراسة	104
.73	قائمة المصادر والمراجع	105
.74	الملاحق	112

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
.1	توزيع المبحوثين حسب اسم الصحيفة	79
.2	توزيع المبحوثين حسب النوع	80
.3	توزيع المبحوثين حسب العمر	81
.4	توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي	82
.5	توزيع المبحوثين حسب الوظيفة	83
.6	توزيع المبحوثين حسب الخبرة العملية بالسنوات	84
.7	توزيع المبحوثين حسب عدد الدورات التي تحصلوا عليها	85
.8	توزيع المبحوثين حسب مكان الدورة	86
.9	توزيع المبحوثين حسب مجال الدورة	87
.10	توزيع المبحوثين حسب مدة الدورة	88
.11	توزيع المبحوثين حسب الاستفادة من الدورة	89
.12	الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات عينة الدراسة حول المحور الأول [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية]	90
.13	الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات عينة الدراسة حول المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية]	91
.14	الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات عينة الدراسة حول المحور الثالث [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية]	93
.15	الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات عينة الدراسة حول إجمالي المحاور	94
.16	اختبار التباين الأحادي وفقا للفرضية الأولى	95
.17	اختبار (ت) لعينة الدراسة وفقا للفرضية الثانية	96
.18	اختبار التباين الأحادي وفقا للفرضية الثالثة	97
.19	اختبار التباين الأحادي وفقا للفرضية الرابعة	98
.20	اختبار التباين الأحادي وفقا للفرضية الخامسة	99

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
.1	توزيع المبحوثين حسب اسم الصحيفة	79
.2	توزيع المبحوثين حسب النوع	80
.3	توزيع المبحوثين حسب العمر	81
.4	توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي	82
.5	توزيع المبحوثين حسب الوظيفة	83
.6	توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة	84
.7	توزيع المبحوثين حسب عدد الدورات	85
.8	توزيع المبحوثين حسب مكان الدورة	86
.9	توزيع المبحوثين حسب مجال الدورة	87
.10	توزيع المبحوثين حسب مدة الدورة	88
.11	توزيع المبحوثين حسب الاستفادة من الدورة	89

الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
.1	قائمة المحكمين	112
.2	استخراج قيمة الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	113
.3	استمارة تحكيم الدراسة	114
.4	استمارة الدراسة	118
.5	مراسلات ومستندات	121

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة الدراسة :

شهدت العقود الأخيرة تحولًا جذريًا في المشهد الإعلامي العالمي، مدفوعًا بالثورة الرقمية التي أحدثت نقلة نوعية في طرق إنتاج المحتوى الصحفي وتوزيعه واستهلاكه، لم تعد الصحافة مقتصرة على الأشكال التقليدية المطبوعة أو المسموعة المرئية؛ بل تغلغلت في الفضاء الرقمي، لتُولد ما يُعرف بالصحافة الرقمية، هذا التحول لم يقتصر على مجرد تغيير الوسيط، بل امتد ليشمل بنية المؤسسات الصحفية نفسها، مؤثرًا في أدائها التشغيلي، الاقتصادي، والتحريري.

لقد فرضت البيئة الرقمية تحديات وفرصًا جديدة على المؤسسات الصحفية. فمن جهة، أتاحت إمكانيات غير مسبوقة للوصول إلى جمهور أوسع، وتفاعلية أكبر مع القراء، وسرعة في نقل الأخبار، بالإضافة إلى تنوع في أشكال المحتوى (نصوص، صور، فيديوهات، رسوم بيانية تفاعلية). ومن جهة أخرى، واجهت هذه المؤسسات ضغوطًا هائلة تتعلق بتغير نماذج الإيرادات، وتزايد المنافسة من مصادر المعلومات البديلة (مثل وسائل التواصل الاجتماعي ومدونات المواطنين)، وتحديات التحقق من المعلومات في ظل انتشار الأخبار الزائفة.

في هذا السياق، أصبح من الضروري فهم عمق وكيفية تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية، سواء من حيث قدرتها على البقاء والاستمرار في سوق تنافسي، أو كفاءتها في تقديم محتوى صحفي ذي جودة ومصداقية، أو مرونتها في التكيف مع التغيرات التكنولوجية وسلوكيات الجمهور. إن دراسة هذا التأثير تتطلب تحليلًا متعدد الأبعاد يشمل الجوانب الاقتصادية (مثل تراجع الإعلانات المطبوعة والبحث عن نماذج اشتراك رقمية)، والجوانب التحريرية (مثل التغطية المستمرة على مدار الساعة، صحافة البيانات، والتفاعلية)، والجوانب التنظيمية (مثل إعادة هيكلة غرف الأخبار وتطوير مهارات الصحفيين).

وقد تمثلت مشكلة هذه الدراسة في " الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا"

لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن التغيرات التي لحقت بأداء المؤسسات الصحفية الليبية في ظل انتقالها من المؤسسة التقليدية إلى المؤسسة الرقمية ، والكشف عن التأثيرات التي أنتجتها التحولات الكبيرة في استخدام التكنولوجيا، واللجوء إلى الصحافة الرقمية في المؤسسات الصحفية ، وكذلك معرفة الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية ، بالإضافة إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للبيئة الرقمية الجديدة وعلى بيئة العمل في المؤسسات الصحفية .

وقد استعانت هذه الدراسة بالمنهج الوصفي ، وتمثلت الأدوات في استمارة الاستبيان، والمقابلة الشخصية، من خلال استخدام أسلوب الحصر الشامل للعاملين بكل من صحيفة الصباح (طرابلس)، صحفية الحياة (بنغازي)، وصحيفة فسانيا (سبها).

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير الصحيفة، كما أن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع في المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] بمستوى دلالة 0.000، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية تعزي لمتغير العمر، وقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.034).

وقد احتوت هذه الدراسة على ثلاث فصول تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، الفصل الثاني الإطار النظري والمعرفي للدراسة، وأخيرا الفصل الثالث الجانب العملي للدراسة، كما احتوت على قائمة المصادر والمراجع ، والملاحق .

مشكلة الدراسة :

شهدت العقود الأخيرة تحولًا جذريًا في المشهد الإعلامي العالمي، مدفوعًا بالثورة الرقمية التي أدت إلى صعود الصحافة الرقمية كقوة مهيمنة في إنتاج المحتوى الإخباري وتوزيعه واستهلاكه. فرض هذا التحول تحديات وفرصًا جديدة على المؤسسات الصحفية في جميع أنحاء العالم، مما دفعها إلى إعادة التفكير في نماذج عملها وهياكلها التحريرية والتنظيمية. وفي حين أن هذا التغيير قد تم بحثه على نطاق واسع في سياقات عالمية مختلفة، إلا أن تأثيره على أداء المؤسسات الصحفية الليبية لا يزال يمثل فجوة بحثية كبيرة وغير مستكشفة بشكل كافٍ.

تتميز البيئة الليبية بخصوصية فريدة تتسم بالتقلبات السياسية والأمنية المستمرة، وتحديات اقتصادية وهيكلية عميقة، إضافة إلى ضعف البنية التحتية للاتصالات في بعض المناطق، ووجود انقسامات مجتمعية تؤثر على الفضاء الإعلامي. هذه العوامل المعقدة قد تؤثر بشكل كبير على كيفية تبني المؤسسات الصحفية للتحول الرقمي، وقدرتها على التكيف معه، وبالتالي انعكاسه على أدائها، فهل استطاعت هذه المؤسسات في ليبيا استغلال إمكانيات الصحافة الرقمية للوصول إلى جمهور أوسع، أو لتعزيز التفاعلية، أو لتقديم محتوى متنوع يتجاوز القيود التقليدية؟ أم أنها تواجه تحديات إضافية تحول دون استغلال هذه الفرص، مثل صعوبات التمويل، أو نقص الكفاءات الرقمية، أو غياب الأطر القانونية والتنظيمية الواضحة التي تحكم الفضاء الرقمي؟

بناءً على ما تقدم، فقد تمت صياغة مشكلة البحث التساؤل الرئيسي التالي : **(ما تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا؟**

تساؤلات الدراسة :

السؤال الرئيسي : **ما تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا؟**

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات التالية :

1- ما أبرز اتجاهات وأساليب التطوير التي انتهجتها المؤسسات الصحفية الليبية لمواكبة التطورات والمستجدات في صناعة الصحافة الرقمية؟

2- ما مدى تأثير الصحافة الرقمية على بيئة العمل الصحفي ؟

3- ما هي أهم الإشكاليات والتحديات التي تواجه التطور الرقمي على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا ؟

4- ما هي الآثار الإيجابية والسلبية للبيئة الرقمية الجديدة وعلى بيئة العمل في المؤسسات الصحفية .

فرضيات الدراسة :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير الصحيفة.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير النوع.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير العمر.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير الوظيفة.

أهمية الدراسة :

إن بيان أهمية الدراسة بالنسبة للمعرفة العلمية يعتبر من الخطوات المهمة التي ينبغي أن يخطوها الباحث في تنفيذ دراسته، فيبرهن عن جِدة الموضوع ، وما يحمله من قيمة في مجال البحث العلمي ، وعما إذا كان يمثل إضافة أو إعادة تفسير، أو سد نقص أو تصحيحاً لخطأ أو غير ذلك [1]، وتكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي :

للباحث:

تُتيح هذه الدراسة للباحثة فرصة فريدة للتعمق في فهم ديناميكيات التحول الرقمي في سياق إعلامي معقد مثل ليبيا، ستكتسب الباحثة خبرة قيمة في تحليل التحديات والفرص التي تواجه المؤسسات الصحفية في بيئة غير مستقرة، مما يعزز قدراتها البحثية والتحليلية في مجال الإعلام الرقمي وتأثيراته المجتمعية. كما ستمكنها من المساهمة في سد فجوة بحثية قائمة في الأدبيات المتعلقة بالإعلام الليبي.

للعلم:

تُسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية حول الصحافة الرقمية، خاصة فيما يتعلق بتطبيقاتها وتأثيراتها في سياقات الدول النامية أو التي تمر بتحولات سياسية واجتماعية. ستقدم الدراسة رؤى جديدة حول كيفية تفاعل المؤسسات الصحفية مع التكنولوجيا في ظل ظروف استثنائية، مما يُثري النظريات القائمة حول التحول الرقمي للإعلام ويفتح آفاقًا لبحوث مستقبلية في مجالات مماثلة.

للمجتمع:

تُعد هذه الدراسة ذات أهمية قصوى للمجتمع الليبي من خلال تسليط الضوء على مستقبل المؤسسات الصحفية ودورها الحيوي في تشكيل الوعي العام وتقديم المعلومات الموثوقة، ستساعد النتائج في فهم التحديات التي تواجه وصول الجمهور إلى الأخبار الموثوقة في العصر الرقمي، وستقدم توصيات قد تساهم في تعزيز استدامة وتطور الصحافة الليبية، وبالتالي دعم حق المجتمع في الحصول على معلومات دقيقة وشفافة، وهو أمر بالغ الأهمية في مسار بناء الدولة وتحقيق الاستقرار.

أهداف الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

---

[1] محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية** ، مكتبة ابن سيناء، القاهرة ، 1989. ، ص 20 .

1. الكشف عن التغيرات التي لحقت بأداء المؤسسات الصحفية الليبية في ظل انتقالها من المؤسسة التقليدية إلى المؤسسة الرقمية التي تسعى لإنتاج محتوى متنوع عبر الصحافة الرقمية.
2. الكشف عن التأثيرات التي أنتجتها التحولات الكبيرة في استخدام التكنولوجيا، واللجوء إلى الصحافة الرقمية في المؤسسات الصحفية الليبية.
3. معرفة الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية.
4. التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للبيئة الرقمية الجديدة وعلى بيئة العمل في المؤسسات الصحفية.

الدراسات السابقة :

هناك دور حيوي للدراسات المرتبطة، أو المتشابهة بالنسبة للبحوث العلمية، وأي دراسة تخلو من العرض النقدي لما سبقها من دراسات تعد من وجهة النظر المنهجية دراسة ناقصة، لذلك لابد لكل بحث أن يتضمن – قدر الإمكان– سردا واستفادة مما سبقه من بحوث[1] ، وتوجد العديد من الدراسات السابقة والأبحاث التي تناولت موضوع الصحافة الإلكترونية بشكل عام، واتجاهات القراء نحوها بشكل خاص؛ ومن بين هذه الدراسات ما يلي :

أ: الدراسات المحلية:

1. توظيف الصحفيين الليبيين لصحافة الهاتف المحمول في العمل الإعلامي[1] :

هدفت هذه الدراسة للتعرف على مدى توظيف الصحفيين لصحافة الهاتف المحمول في العمل الإعلامي ، وما مدى اعتمادهم عليها في إنتاج المحتوى الإعلامي بشكل خاص وفي العمل الإعلامي بشكل عام، حيث تستمد الدراسة أهميتها من ضرورة توظيف تقنيات الاتصال الحديثة في العمل الإعلامي ، وأيضا معرفة أهم البرامج والتطبيقات التي يعتمد عليها أفراد العينة في صحافة الموبايل ، واهم المشكلات التي تواجههم من خلال توظيفهم لصحافة الهاتف المحمول في العمل الإعلامي، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام أسلوب المسح، وقد طبقت على عينة قوامها (201) وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات، ومن اهم النتائج التي تم التوصل إليها أن 88% من أفراد العينة يوظفون صحافة الهاتف المحمول في العمل الإعلامي، وأنهم يعتمدون عليها بدرجة عالية، ومن أهم أسباب استخدام أفراد العينة لصحافة

---

[1] عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، دار الحكمة ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 1999، ص 34 .

[1] تهاني مفتاح القماطمي ، **توظيف الصحفيين الليبيين لصحافة الهاتف المحمول في العمل الإعلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مصراته ، كلية الفنون والإعلام ، 2022 ، ص ص 10-32 .

الهاتف المحمول، إنجاز كل مهامهم الإعلامية دون الحاجة لمعدات أخرى، إضافة إلى أن قلة التكاليف من أهم مميزات صحافة الهاتف المحمول.

2- "دور وسائل الإعلام الجديد في تفعيل صحافة المواطن ": [1]

سعت هذه الدراسة إلى معرفة عادات استخدام المواطن الصحفي الليبي لوسائل الإعلام الجديد، وتوضيح الدوافع الأولية من استخدام المواطن الصحفي الليبي لوسائل الإعلام الجديد، ومعرفة الإشباعات المتحققة لدى المواطن الصحفي ، وقد استعانت بأسلوب العينة القصدية، والتي تكونت من 50 مفردة من طلبة قسم الإعلام بجامعة طبرق، واستخدمت الملاحظة والاستبيان كأداتين لجمع البيانات وفق المنهج المسحي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج لعل من أبرزها :

إن أغلب الذين يستخدمون وسائل الإعلام الجديد هم من فئة الذكور؛ حيث بلغت نسبتهم 68.1%، مقابل 31.9% للإناث، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية الأكثر استخداما في لوسائل الإعلام الجديد هي الفئة العمرية من 18- 20 سنة ، بنسبة 40.4%، والفئة العمرية من 20- 25 سنة، بنسبة 38.3%، وقد دل ذلك على وجود تفاوتا ملحوظا بين الفئتين، كما توصلت الدراسة إلى أن متوسط استخدام المبحوثين لوسائل الإعلام الجديد يوميا مرتفعا بنسبة 55.3 %.

3- "النشر الإلكتروني والحق في الصورة من منظور القانون الليبي":[2]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انتهاك حرمة الحياة الخاصة من خلال الاعتداء بالنشر على الحق في الصورة، ومدى كفاية النصوص القانونية في ليبيا لتوفير الحماية لهذا الحق، بالإضافة إلى حماية الأشخاص من الاعتداء، وفق المنهج الوصفي التحليلي وكان أبرز نتائجها: الحق في حرمة الحياة الخاصة من أهم حقوق الإنسان.

وذلك بسبب ما شهده ويشهده عالم التكنولوجيا من تطور تقني من ابتكار وسائل حديثة وتقنيات متطورة ساهمت بفعالية في تفعيل حرية الرأي والتعبير ؛ أي أن معالجة قضايا النشر الإلكتروني تعد ناقصة ، وغير فاعلة في غياب سند قانوني، وتفعيل دوره للتصدي لأي اعتداء عن الحق وتنظيم هذا النشر.

وتوصل الباحث إلى جملة من النتائج من أبرزها:

---

[1] محمد عمر فرج، **دور وسائل الإعلام الجديد في تفعيل صحافة المواطن**، دراسة لعينة من طلبة جامعة طبرق. مجلة كلية الفنون والإعلام، مج. 7، ع. 14،، 2022 ص ص. 193-199.

[2] علي يوسف رشدان، **النشر الإلكتروني والحق في الصورة من منظور القانون الليبي**، مجلة كلية الفنون والإعلام ، جامعة مصراته – السنة السابعة ، العدد 14 ،2022/12/04 ، ص 65 .

أن المنظومة القانونية التي أوكل إليها المشرع الليبي أن توفر الحماية لتلك الحياة الخاصة بما فيها من عناصر، وتحكم تلك التطورات التكنولوجية في وسائل النشر، هي في حقيقة الأمر متأخرة في أن تلاحق تلك التطورات، وعاجزة على مواكبتها ؛ ولعل مرد ذلك هو البطء في عملية التشريع، الأمر الذي أحدث فراغا تشريعيا، يتطلب وعلى وجه السرعة سده حماية للحقوق من أن تنتهك أو يعتدى عليها عن طريق النشر الإلكتروني.

وأن معالجة قضايا النشر الإلكتروني تعد ناقصة وغير فاعلة في غياب سند قانوني وتفعيل دوره للتصدي لأي اعتداء عن الحق وتنظيم هذا النشر.

كما أن المشرع الليبي اعتمد علي القواعد القانونية النافذة؛ ليحكم من خلالها عملية النشر ويوفر بالتالي الحماية لحرمة الحياة الخاصة وعناصرها المتطورة وهي غير كافية لوحدها بأن تحكم وتضبط عملية النشر؛ بسبب التطور الذي يشهده عالم الحقوق، وعالم النشر في هذا العصر؛ فالمنظومة القانونية النافذة نشأت في ظل ظروف حياة تقليدية، فالقانون ابن زمانه، والحياة وظروفها أثرها ظاهر فيه.

4- "مدى قدرة المجتمعات الافتراضية على التغيير الإيجابي أو السلبي في واقع المجتمعات العربية": [1]

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم فهم شامل لقدرة المجتمعات الافتراضية على التغيير الإيجابي أو السلبي في واقع المجتمعات العربية، والكشف عن خصائص المجتمعات الافتراضية التي من خلالها تحدث تغييرا في واقع تلك المجتمعات، ومعرفة العوائق التي تحول دون استفادة المجتمعات العربية من اتساع نطاق المجتمعات الافتراضية على الإنترنت، وتزايد عدد مستخدميها، وقد تمثلت عينة هذه الدراسة في بعض المجتمعات العربية مثل مصر وليبيا والجزائر، مستعينة بالمنهج الاستنباطي ومن أبرز النتائج التي توصلت ليها أن أهم ما يميز المجتمعات الافتراضية من خصائص هي التفاعلية والتبادلية بين أفرادها، وإن عناصر مكونات المجتمع العربي أثرت فيها المجتمعات الافتراضية بشكل سلبي على اللغة والدين والثقافة والعلاقات الاجتماعية وغيرها، وإن أهم ما يعيق المجتمعات العربية من اتساع نطاق المجتمعات الافتراضية هو طبيعة الأنظمة السياسية في غالبية الدول العربية، والتي تتصف بأنها أنظمة غير ديمقراطية.

---

[1] خالد سالم عبد إله، **مدى قدرة المجتمعات الافتراضية على التغيير الإيجابي أو السلبي في واقع المجتمعات العربية** ، مجلة كلية الفنون والإعلام ، جامعة مصراته، السنة السابعة ، العدد 14 ، 2022/12/04 .

5- "الإعلام الرقمي ودوره في تشكيل النسق القيمي":[1]

سعت للتعرف على تأثير وسائل الإعلام الرقمي على النسق القيمي في المجتمع بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية، والكشف عن المنظومة الأخلاقية التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمية، وتحديد ترتيب النسق القيمي وأولوياته لدى المجتمع من خلال ما يعرض عبر وسائل الإعلام، وقد تمثلت العينة في استخدام المقاربة النقدية واستخدام 10 سياقات في الإعلام الرقمي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي وأبرز نتائجها: أن أكثر الوسائل الرقمية استخداما في المجتمع ليبيا هو الفيس بوك Facebook ، واهتمام الإعلام الرقمي الدولي بالشأن الليبي وفق ترويج الخطاب الأيديولوجي الليبرالي فيما يتعلق بسياقات تمكين المرأة والعرفية والمثلية الجنسية والإلحاد وغيرها، أن الإعلام الرقمي في النسق القيمي الأخلاقي لم يعد يهتم بالمعايير المهنية بشكل كبير خاصة فيما يتعلق بالمضامين السياسية.

6- "استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية الإشباعات المتحققة لدى طلبة جامعة بنغازي: [2]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية لقراء الصحف الإلكترونية الليبية من طلاب الجامعة من حيث النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص العلمي.

وكذلك هدفت إلى وصف استخدام الطلاب للصحف من حيث مدى الانتظام في القراءة، المعدل، الوقت المفضل، المكان دوافع قراءة الطلاب للصحف الإلكترونية الليبية والاستخدامات المتحققة.

وقد تمثلت عينة الدراسة في طلبة جامعة بنغازي، واستخدمت أسلوب المسح الاجتماعي عن طريق الاستبيان، وفق المنهج الوصفي وكان من أبرز نتائجها: أن الصحف الإلكترونية الليبية تحظى بجمهور وفير من طلبة جامعة بنغازي لتحقيق إشباعاتهم المستهدفة من معلومات، وبيانات حسب رغباتهم ودوافعهم العلمية والمعرفية، عدم تقديم الصحف الإلكترونية الليبية لمواضيع، ومضامين لها علاقة بالجانب العلمي والعملي للطلاب من الأسباب التي تحول دون تصفح البعض منهم لها لأنها لا تحقق لهم الإشباعات المتخصصة التي تفيدهم في مجال دراستهم وعملهم، استخدام الصحف الإلكترونية الليبية من العناصر المرئية على موقعها الصور والألوان من أهم عوامل الإبراز التي تؤثر على انتباه الطلاب إلى الموضوعات الصحافية و تدفعهم لقراءتها. وتصدرت المواضيع السياسية

---

[1] سفيان مصطفى قصيبات، **الإعلام الرقمي ودوره في تشكيل النسق القيمي**، مجلة كلية الفنون والإعلام ، جامعة مصراته، السنة السابعة ، العدد 14 ، 2022/12/04 ، ص ص 45-52 .

[2] إيناس عمار القائد ، **استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية الإشباعات المتحققة لدى طلبة جامعة بنغازي**، جامعة بنغازي، كلية الإعلام ،2018 ، ص 132.

أبرز المضامين التي يفضل طلاب الجامعة مطالعتها ومتابعتها في الصحف الإلكترونية الليبية، يليها المواضيع الاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بالشأن المحلي.

ب : الدراسات العربية :

7- "المعايير المهنية في الصحافة الرقمية الأردنية دراسة تحليلية لمضمون الأخبار في صحف عمون وسرايا وجفرا": [1]

تمثلت الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة في التعرف إلى أنواع مضامين الأخبار التي تنشرها الصحف الرقمية الأردنية، والتعرف إلى مستوى تطبيق الصحف الرقمية الأردنية لمعيار الدقة والمصداقية في نشر الأخبار، كذلك التعرف إلى مستوى تطبيق الصحافة الرقمية الأردنية لمعيار الموضوعية والحياد في نشر الأخبار، وقد تمثلت عينة هذه الدراسة في ثلاث صحف رقمية في الأردن (سرايا، جغرا، عمون)، واستخدمت أداة تحليل المضمون وفق المنهج المسحي.

وأبرز النتائج التي أشارت إليها هذه الدراسة: أن أولويات التغطية الصحفية لنوع مضمون الأخبار للصحف الرقمية الأردنية كان للأخبار المنوعة 40.6%، والأخبار السياسية بنسبة 32.3%، والأخبار الاقتصادية بنسبة 17.1%، والأخبار الاجتماعية بنسبة 8.3%، والأخبار الرياضية بنسبة 1.7%، وأن هناك تفاوتاً في اهتمامات الصحف الرقمية في نوعية مضمون الأخبار الذي تقوم بنشره.

- تشير نتائج الدراسة أن مؤشرات الدقة في الصحافة الرقمية الأردنية قد بلغت 83.1% وصحيفة سرايا بنسبة 83.6% وصحيفة جفرا بنسبة 83% وصحيفة عمون بنسبة 82.4% وتوضح نتائج الدراسة بأن مؤشرات عدم الدقة بلغت 16.9%.

- كشفت نتائج الدراسة قياس المصداقية في الصحف الرقمية الأردنية قد بلغت 98.1% ويرى الباحث أن هذه النسبة قد لا تعكس النسب الحقيقية للمصداقية نظرا لأن الصحافة الرقمية تختلف عن الصحف الورقية من حيث سهولة التعديل والحذف.

8- " تأثير البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي على الصحف الرقمية" [2] :

هدفت تلك الدراسة إلى وصف ملامح تطور الصحافة الإلكترونية وتأثيرها على المجتمع، توظيف الذكاء الاصطناعي و تطبيقاتها في مجال الصحف الإلكترونية وكان حجم العينة 36

---

[1] فادي أحمد الهويدي، **المعايير المهنية في الصحافة الرقمية الأردنية دراسة تحليلية لمضمون الأخبار في صحف عمون وسرايا وجفرا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، قسم الصحافة والإعلام، 2022.

[2] غادة موسى إبراهيم ،**تأثير البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي على الصحافة الإلكترونية في مصر**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال - العدد 35 - أكتوبر/ ديسمبر 2021.، ص ص 368-396 .

صحفياً، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها: تعتبر الصحف الإلكترونية نتيجة للتحول الرقمي الذي يحدث في العالم مهمة جدا، وضرورة توفير دورة تدريبية متخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي، وكذلك تتعدد العوامل التي تؤثر على عملية تحويل الصحف الإلكترونية إلى صحافة ذكية، ضرورة إدخال مادة متخصصة في الذكاء الاصطناعي في كلية الإعلام.

9- "واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية دراسة لاتجاهات التطوير وإشكالية التحول" [1]:

والتي هدفت إلى الكشف عن التحولات التي لحقت بالمؤسسات الصحفية المصرية في ظل انتقالها من مؤسسة تقليدية إلى مؤسسة رقمية. والبحث بتحليل الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون ذلك التحول.

وقد تمثلت عينة هذه الدراسة في المؤسسات الصحفية (الوطن، الأهرام، اليوم السابع، المصري اليوم) ، واستخدمت أداة الملاحظة، و المقننة لجمع البيانات وفق المنهج المسحي وأبرز نتائجها تطوير أساليب الإدارة وصناعة اتخاذ القرارات.

- تبنت الصحافة المصرية طرق جديدة في الإنتاج والتوزيع والتحرير للمحافظة على مكانتها.

- استحداث وظائف جديدة مثل صحافة الفيديو و"الإنفوجراف" والبيانات، صحافة الموبايل، صحافة الذكاء الاصطناعي.

10- "البيئة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها" (بدولة الكويت): [2]

هدفت إلى دراسة المناخ التنظيمي وعلاقات العمل السائدة في المؤسسات الصحفية بدولة الكويت إلى جانب الاتصال والتنظيم والتخطيط.

رصد التغيرات التي أحدثتها البيئة الرقمية الجديدة بما تضمنته من تطورات تكنولوجيا وثورة المعلوماتية على بيئة العمل الصحفي و تقسيمها و عملية الأداء المهني التي تتضمن السياسات التحريرية، وأساليب التغطية الصحفية وغرف الأخبار.

---

[1] إسراء صابر عبدالرحمن، **واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول**، مرجع سبق ذكره ، ص 121 .

[2] رشا فواز الضامن، **البيئة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها بدولة الكويت**، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2019.

تمثلت عينة هذه الدراسة في المؤسسات الصحفية (صحيفة الرأي صحيفة القبس وصحيفة الجريدة وصحيفة الأنباء وصحيفة السياسة)، واستخدمت أداة الاستبيان والمقابلة الشخصية لجمع البيانات وفق المنهج المسحي ومنهج المقارنة.

ومن أبرز النتائج: أن نسبة 76.2% من المبحوثين من إجمالي القائمين بالاتصال يشيرون إلى تبني الصحيفة التي يعملون بها لمستحدثات التكنولوجيا الجديدة.

– أشار الغالبية بنسبة 93.3% من إجمالي القائمين بالاتصال أن المؤسسات الصحفية التي يعملون بها وفرت أدوات ومعدات تكنولوجيا تساعد على أداء العمل لكافة العاملين، وأن نسبة 91.4 % من إجمالي القائمين بالاتصال أن الصحف التي يعملون بها وفرت مناقصات مختلفة وحسابات في وسائل التواصل الاجتماعي.

11– " **الصحافة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها**": [1]

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف؛ ومنها التعرف على العوامل التي دفعت المؤسسات الصحفية إلى دخول عصر الصحافة الرقمية، ومعرفة مواصفات الصحفي الإلكتروني والأدوات التقنية التي يستخدمها في ممارسته لعملية، بالإضافة إلى التعرف على دوافع قيام المؤسسة الصحفية بإدخال المستحدثات التكنولوجية، وتمثلت عينتها في ثلاثة مؤسسات صحفية مؤسسة المصري اليوم، مؤسسة اليوم السابع، مؤسسة الوطن، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفقاً للمنهج المسحي.

وأبرز نتائجها: سهولة الوصول للصحيفة في مقدمة الأسباب التي دفعت المؤسسات الصحفية إلى الدخول إلى عصر الصحف الرقمية في الصحف الثلاث بنسبة 70.0% من عينة الدراسة ، وأن نسبة 64.8% من إجمالي عينة العاملين في المؤسسات الصحفية المستقلة في مصر يرون من واقع ممارستهم للعمل الصحفي وجود صحفي متخصص لكتابة في الصحف الرقمية، بينما 35.2% من العينة يرون انه لا يوجد صحفي متخصص للكتابة في الصحف الرقمية ، وصحيفة اليوم السابع هي أكثر الصحف التي يوجد بها صحفيين متخصصين في الكتابة بالصحف الرقمية بنسبة 27.6% ، تليها صحيفة الوطن بنسبة 22.4%، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة المصري اليوم بنسبة 14.8%.

[1] لمياء محمد عبدالعزيز، **الصحافة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها**، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد العاشر، 2019، ص ص 35-70.

12- " دور الصحافة الإلكترونية في تفعيل أداء المؤسسات الصحفية والاقتصادية" [1]:

هذه الدراسة سعت إلى تحقيق عدد من الأهداف منها:

- إبراز الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في مجال خلق ديناميكية وسرعة أداء المؤسسة الصحفية والاقتصادية مع التطرق إلى كل من التسويق، الإشهار، التجارة والخدمات الإلكترونية مستفيدة من الثورة الرقمية لمواجهة المنافسة وتحقيق معدلات نمو أعلى في اقتصاداتها، وكذلك ضمان بقائها في السوق الإعلامي والاقتصادي ومن أبرز نتائجها وضع أطر قانونية لحماية الناشر، البائع، المستهلك .

- إدراج مقومات في ظل الدائرة التربوية والتعليمية أثناء عملية إعداد النشء.

- المساهمة في إعداد المضامين الإعلامية الإلكترونية الملائمة لكل فئة عمرية ولكل طبقة اجتماعية على حدا.

ج: الدراسات الأجنبية :

13- "الفساد والإعلام – نظرة الصحفيين حول أهمية الوقت": [2]

توصلت إلى أن الإعلام الرقمي يعمل كجهة لمراقبة الفساد وأوضحت طبيعة التغطية الإعلامية الخاصة بالفساد في المواقع الإخبارية الإلكترونية بنيوزيلندا وإيطاليا؛ أن التغطية الإخبارية بنيوزيلندا تُحمل مسئولية الفساد على الفرد ، بينما تهيمن عمليات التضخيم واستخدام استعارات ومرادفات للفساد في التغطية الإيطالية .

14- "فضائح الفساد واستغلال وسائل الإعلام الإخبارية" [3]:

ألقت الضوء على أن الصحافة المهنية تركز على ثلاث أهداف رئيسة هي الاستقلال الاقتصادي وإعلام الجمهور والسيطرة على أصحاب السلطة حتى يتحقق عنصر النزاهة والشفافية في المعالجة، وأن حرية الصحافة ليست البعد الوحيد الذى يؤثر على التغطية الإخبارية لفضائح الفساد بسبب تعدد اتجاهات الصحف ، حيث تميل الصحف الإيطالية إلى التشديد على قضايا الفساد المتعلقة بالمسؤولين الحكوميين وخاصة السياسيين ، بينما يتحكم في التغطية البريطانية عنصر السوق

---

(1) كهينة بركون، **دور الصحافة الإلكترونية في تفعيل أداء المؤسسات الصحفية والاقتصادية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12 نوفمبر، جامعة الجزائر، 2014، ص ص 175-205 .

(2) Moreira ,Ana & others ,Emília & Sousa, Helena .(2019). Corruption and the media – a journalists' look about the relevance of time, Tempo e média, vol 35 , https://journals.openedition.org/cs/773. 25/02/2024

(3) MANCINI,PAOLO.(2018). Assassination Campaigns:Corruption Scandals and News Media Instrumentalization, International Journal of Communication 12, 3067–3086.

ورأس المال وملكية الصحف والتنافسية وفساد القطاع الخاص، أما الصحف الفرنسية فتتميز التغطية الإعلامية المحايدة وسيادة القانون .

هـ: التعليق على الدراسات السابقة :

تم عرض عدد من الدراسات السابقة تناولت موضوع الصحافة الرقمية، بعضها محلية والبعض الآخر عربية، وأخرى أجنبية ، وقد تنوعت المناهج والأهداف والأدوات لهذه الدراسة وفيما يلي تلخيصاً ومقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، ومدى استفادة الباحثة منها في دراستها الحالية:

لقد أولت الدراسات الأكاديمية اهتمامًا كبيرًا بظاهرة الصحافة الرقمية وتأثيراتها المتعددة على المشهد الإعلامي العالمي. فمعظم هذه الدراسات تركزت على تحليل التغيرات في نماذج العمل الصحفي، وتأثير التكنولوجيا على إنتاج المحتوى وتوزيعه، وكذلك التحولات في أنماط استهلاك الأخبار. فمثلاً، تناولت بعض الدراسات التحديات التي تواجه المؤسسات الصحفية التقليدية في التكيف مع البيئة الرقمية، مشيرة إلى ضرورة إعادة هيكلة غرف الأخبار وتبني مهارات جديدة للصحفيين. كما ركزت أبحاث أخرى على الجوانب الاقتصادية، مستكشفة تراجع الإيرادات الإعلانية في الصحف المطبوعة والبحث عن نماذج تمويل بديلة مثل الاشتراكات الرقمية أو الإعلانات الموجهة.

علاوة على ذلك، سعت بعض الدراسات إلى تقييم تأثير الصحافة الرقمية على جودة المحتوى الصحفي ومصداقيته، خاصة في ظل انتشار الأخبار الزائفة وتحديات التحقق من المعلومات وأبرزت دراسات أخرى أهمية التفاعلية مع الجمهور، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة القراء وتلقي ردود الفعل المباشرة .

ومع ذلك، وبالرغم من ثراء الأدبيات حول الصحافة الرقمية، يلاحظ أن الغالبية العظمى من هذه الدراسات تركزت على سياقات متقدمة تكنولوجيًا واقتصاديًا، مثل الولايات المتحدة وأوروبا الغربية. هذا يترك فجوة بحثية واضحة فيما يتعلق بتأثير الصحافة الرقمية في سياقات مختلفة، لا سيما في الدول النامية أو تلك التي تمر بظروف جيوسياسية واجتماعية معقدة، مثل ليبيا. فالأدبيات المتوفرة حول الإعلام الليبي محدودة نسبيًا، وغالبًا ما تركز على قضايا مثل حرية الصحافة، والتحديات السياسية التي تواجه الإعلاميين، أو دور الإعلام في الصراعات، دون تعمق كافٍ في تأثير التحول الرقمي على أداء المؤسسات الصحفية نفسها ضمن هذه الظروف الخاصة.

وبالتالي، فإن الدراسات السابقة، وإن كانت توفر إطارًا نظريًا ومفاهيميًا غنيًا، إلا أنها لا تقدم حلولًا مباشرة أو فهمًا شاملاً للتحديات والفرص التي تواجه المؤسسات الصحفية الليبية في تبنيها للصحافة الرقمية، هذا ما يجعل هذه الدراسة ضرورية لإثراء الأدبيات الأكاديمية بخصوصية السياق الليبي، وتقديم رؤى عملية يمكن أن تسهم في تطوير أداء هذه المؤسسات وتعزيز دورها في المجتمع.

وتتمثل الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة في تمكين الباحثة من صياغة فروض الدراسة، وتصميم استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى التعرف على المتغيرات المختلفة التي يمكن تضمينها في الدراسة، وكيفية تصميم هيكلية الدراسة .

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، وفي إطاره استخدمت أسلوب المسح الإعلامي، وأداة المقابلة الشخصية غير المقننة، وفيما يلي توضيح لكيفية استخدام هذه المناهج:

– أولاً : المنهج الوصفي ويهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها؛ لاستخلاص دلالاتها أو لإصدار تعميمات بشأنها[1]، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، ولتحليل العلاقة بين المتغيرات واختبار الفروض وذلك من خلال الجداول الإحصائية البسيطة، والجداول الإحصائية المركبة .

– ثانياً : أسلوب الدراسات المسحية ويعتبر جهداً علمياً منظماً؛ للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر محل الدراسة[2]، وقد تم مسح القائمين بالاتصال في ثلاث صحف إلكترونية : وهي صحيفة الصباح، الحياة ، فسانيا ، وذلك بغرض معرفة آرائهم حول تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استخدام الأدوات التالية:

1– استمارة الاستبيان ، حيث قامت الباحثة بإعداد استمارة استبيان (انظر الملحق رقم 4)، وجهت إلى القائمين بالاتصال في ثلاث صحف إلكترونية غرب وشرق وجنوب ليبيا، ويعتبر الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من

---

(1) السيد أحمد مصطفى عمر، **البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994، ص 178-179 .

(2) سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، مرجع سبق ذكره ، 1995، ص 147 - 162.

جميع مفردات الدراسة، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً؛ وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم[1] .

2- المقابلة الشخصية غير المقننة، والتي تتم بدون الإعداد المسبق للأسئلة بطريقة دقيقة وتفصيلية، كما تترك فيها الحرية للمبحوث في الاسترسال في عرض خبراته وآرائه وأفكاره ووجهات نظره) ، حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع القائمين بالصحف الإلكترونية الليبية المذكورة ، واشتملت لائحة المقابلات على مديري التحرير بتلك الصحف .

مصطلحات الدراسة :

الصحافة الرقمية: حسب تعريف "درويش اللبان" هي باختصار تلك الصحافة التي تتم ممارستها على شبكة الإنترنت.

ويعرف "سعد غريب" الصحافة الرقمية بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت سواء نسخة أو إصداره إلكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية أو صحيفة إلكترونية ليس لها إصداره مطبوعة ورقية، سواء أكانت صحيفة عامة أو متخصصة أو كانت تسجيلا دقيقاً للنسخة الورقية أو ملخصات المنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر ومن ساعة لأخرى سواء صحيفة عامة أو متخصصة[2].

ويضيف آخرون إنها تلك الصحافة التي تقوم بنشر الأخبار والتقارير والتحليلات، والحقائق، والأحداث الجارية، والتاريخية عبر شبكة الويب.

لذلك فإن الصحافة الرقمية هي في الواقع هي حصيلة الاندماج بين تكنولوجيا الإعلام والتقنية الرقمية الخاصة بتكنولوجيا الاتصالات بعد ظهور ما يسمى بالنشر الإلكتروني والنشر عبر الإنترنت، وهذا أدى بدوره إلى ظهور الصحافة الإلكترونية، كتعبير، وكمصطلح مترجم عن اللغات الأجنبية:[3]

Electronic Newspaper, Electronic Edition, Online Journalism, Electronic Journalism, Virtual Newspaper, Digital Newspaper , Paperless Newspaper, Interactive Newspaper.

ونتيجة لهذا الاختلاف في المسميات الأصلية فقد اختلف المترجمون والباحثون العرب أيضا، وتعددت الأسماء الخاصة بالصحافة الإلكترونية، حيث نجد من بينها على سبيل المثال:

---

[1] سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، المرجع السابق، ص 206.

[2] إلهام أحمد البرصان، **واقع التدريب الصحفي للصحفيين الأردنيين في ظل الصحافة الرقمية**، المجلة المصرية للبحوث الإعلام (الجزء الثالث)، المجلد الرابع، العدد77، أكتوبر، سنة 2021ص 1844

[3] صالح بن بوزة، **محتوى الصحافة الرقمية الإلكترونية، تجليات الرقمية إشكاليات الممارسة المهنية والأخلاقية**، جامعة الجزائر (3) ، مكتبة علوم الإعلام والاتصال، 2021 ،ص24

الصحافة الفورية، الصحافة الإلكترونية، الصحف التفاعلية، الصحف اللا ورقية ، الصحف الافتراضية، الصحافة البديلة....

التعريف الإجرائي : تعرف الصحافة الرقمية إجرائيا بأنها صحف غير ورقية، تأخذ طابعاً دوريا، ويتم إصدارها ونشرها واستخدامها عن طريق الكمبيوتر أو الهواتف الذكية .

الصحافة الورقية :

هي عبارة عن إصدار يحتوي على أخبار ومعلومات وإعلانات تطبع على ورق زهيد الثمن عادة[1] .

التعريف الإجرائي : الصحافة الورقية هي تلك الدوريات المطبوعة التي تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة ومتقاربة أو متباعدة وتستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه، وتمد الصحافة الرأي العام بأكثر الأحداث الحالية وذلك في سلسلة قصيرة ومنتظمة .

التأثير :

يعرف التأثير في اللغة بأنه ترك علامة في الشيء، وفي المجال الإعلامي يعرف بأنه مخرجات عملية الاتصال، وعليه فهو المحصلة النهائية لعملية الاتصال، ويتجلى ذلك في حدوث تغيرات في سلوك المتلقي نتيجة استقباله للرسالة الإعلامية[2] .

التعريف الإجرائي للتأثير : التأثير هو مجموعة من التغيرات عن دخول الإعلام الجديد على الصحافة التقليدية في ليبيا ، وما تبعها من تغيير تناولها المجالات المعرفية والفنية، والقيمية والسلوكية على تلك الصحف .

الأداء :

الأداء هو نتائج نشاط مؤسسة أو استثمار خلال فترة زمنية محددة، الأداء مصدر أدى، أي قام بأداء واجبه ، بإنجازه ، بإكماله ، كان أداءه للنص سليما، أسلوب تعبيره وطريقته، أدى فعل ، أدى مهمته أي قام بها ، وتأدى للأمر أخذ أداته واستعد له[3] .

التعريف الإجرائي : يشير مفهوم الأداء في عمومه إلى ذلك الفعل الذي يقود إلى إنجاز الأعمال كما يجب أن تنجز، والذي يتصف بالشمولية والاستمرار؛ ومن ثم فهو بهذا المعنى يعتبر المحدد لنجاح المؤسسة وبقائها في أسواقها المستهدفة، كما يعكس في الوقت نفسه مدى قدرة المؤسسة على التكيف مع بيئتها، أو فشلها في تحقيق التأقلم المطلوب.

---

[1] حماد غريب المطيري، **اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية (دراسة مقارنة)** ، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011، عمان الأردن، جامعة الشرق الأوسط ، ص 5 .

[2] طارق المبروك خميس، **تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، عمان- الأردن ، مايو 2017 ، ص 5

[3] أسامة بن الزهراء، **معجم المعاني الجامع** ، ملتقى أهل الحديث ، http://www.ahlalhdeeth.com

المؤسسة :

تعتبر المؤسسة النواة الأساسية في النشاط الاقتصادي للمجتمع، كما أنها عبارة عن علاقات اجتماعية، لأن العملية الإنتاجية فيها أو نشاطها بشكل عام، يتم ضمن مجموعة من العناصر البشرية متعاملة فيما بينها من جهة، وفيما بينها والعناصر المادية وفق ديناميكية تنظيمية من جهة أخرى، كما يشمل تعامل المؤسسة مع المحيطين العام والخاص.

المؤسسة الإعلامية : ينطبق مفهوم المؤسسة السابق على المؤسسة الإعلامية إلا أنها تختلف في طبيعة عملها والذي هو الإعلام إلى جانب أنها تحتاج إلى مهارات صناعية ومهارات إدارية إلى جانب المهارات الإعلامية، المتخصصة(مهارات مثل البرامج، المونتاج، التسجيل التصوير، الإرسال الإذاعي، التحرير الصحفي، الإخراج) وهي إما أن تكون مؤسسة صحفية أو إذاعية أو تلفزيونية[1].

فالمؤسسة الصحفية الحكومية أو العامة تعود ملكية المؤسسات الصحفية فيها إلى الدولة، وتدار من قبل شخصيات يتم توظيفها من قبل الحكومة، ولا يحق لهم التصرف بأصول وملكية هذه المؤسسة إلا بعد موافقة الحكومة وتهدف هذه المؤسسة إلى تحقيق مصلحة المجتمع وتكون سياستها موالية للحكومة وداعمة لها [2].

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية :

الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا.

الحدود الزمنية :

الفترة الزمنية لجمع المعلومات وتفريغها وتحليلها الممتدة من يناير 2023 إلى إبريل 2024.

الحدود البشرية :

الصحفيين القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الثلاث (الصباح ، الحياة ، فسانيا).

الحدود المكانية : أجريت هذه الدراسة على بعض المؤسسات الصحفية (الصباح ، الحياة ، فسانيا). في كل من طرابلس، بنغازي، سبها.

---

(1) قصعة خديجة ولعقاب محمد ، **دور الوسائط إلى الإلكترونية في حفظ أرشيف المؤسسات الإعلامية-التلفزيون الجزائري دراسة حالة**، رسالة ماجستير، الجزائر 2008-2009 ص 12

(2) وداد هارون، أحمد أرباب، **واقع توظيف تقنية التحول الرقمي في صناعة المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية**، المجلد الواحد والعشرون، العدد الثاني، أبريل، يونيه ، 2022م ص 280

الفصل الثاني

الإطار النظري والمعرفي للدراسة

الإطار النظري والمعرفي للدراسة

المبحث الأول : نظرية الدراسة (نظرية التحول الرقمي)

تمهيد :

اتجهت الصحافة بشكل متزايد نحو المنصات الرقمية، مع انتشار استهلاك الأخبار عبر الإنترنت، هذا التحول أدى إلى ظهور منظمات إعلامية رقمية جديدة، وتنوع صيغة السرد القصصي، وضرورة التكييف مهارات الصحفيين مع العالم الرقمي[1].

فالصحافة الرقمية تعتمد على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات والتسلية وتخزينها وتوزيعها وهذه الخاصية هي عملية توفير مصادر المعلومات والتسلية لعموم الناس بشكل ميسر وبأسعار منخفضة وهي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلام القديم والجديد والفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعل (Interactivity)[2].

تعريف التحول الرقمي (Digital Transformation):

التحول الرقمي في الإعلام هو عملية معقدة ومتعددة الأبعاد تشمل التغيير في كيفية إنتاج ونقل واستهلاك المعلومات. وهذا التحول له تأثير كبير على جميع جوانب الصناعة الإعلامية، من التكنولوجيا المستخدمة إلى العلاقات مع الجمهور. هنا سوف نتناول هذا الموضوع بشكل أوسع.

فالتحول الرقمي هو عملية انتقال القطاعات الحكومية أو الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات[3].

وقد أحدثت ثورة التكنولوجيا الرقمية انقلابا ليس فقط في اقتصاديات وسائل العلامة التقليدية، وإنما أيضا في تنظيمها وبنيتها وطرق إنتاج محتواها، ويشمل ذلك كل وسائل الإعلام دون استثناء[4].

نظريًا: يشير التحول الرقمي إلى التغيير الشامل والاستراتيجي الذي تتبناه المنظمات من خلال دمج التقنيات الرقمية في جميع جوانب أعمالها، بهدف تحسين العمليات، خلق قيم جديدة، وتغيير نماذج الأعمال والثقافة التنظيمية[5] .

---

(1) حسام الدين مرزوق، **عواطف منال عزيزية، الاتجاهات الجديدة للأعلام الرقمي الذكاء الاصطناعي كمحرك للابتكار الإعلامي**، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصال ، المجلد 03/العدد02/يونيو 2023م ، ص 24.

(2) عبد الله علي الزلب ، **مدخل إلى الإعلام الجديد**، مكتبة علوم الإعلام والاتصال سنة 2022م ، ص 145 .

(3) عدنان البار ، **تقنيات التحول الرقمي**، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية 2018م، ص 12 .

(4) صالح بن بوزة ، محتوى الصحافة الرقمية الإلكترونية: تجليات الرقمنة إشكاليات الممارسة المهنية والأخلاقية، مرجع سبق ذكره ، ص21.

(5) Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). Leading digital: Turning technology into business transformation. Harvard Business Press. p 145.

إجرائيًا: يتمثل التحول الرقمي للمؤسسات الصحفية في تبني تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، تحليلات البيانات، ومنصات التواصل الاجتماعي، لإعادة هيكلة غرف الأخبار، تطوير منتجات إعلامية رقمية جديدة، وتحسين تجربة المستخدم، بما يؤثر على الأداء التحريري، التشغيلي، والاقتصادي للمؤسسة.

الفرضية الأساسية لنظرية التحول الرقمي:

تُركز الفرضية الأساسية لنظرية التحول الرقمي على أن تبني ودمج التقنيات الرقمية بشكل استراتيجي وعميق في جميع جوانب عمل المنظمة يؤدي إلى تحسين جذري في الأداء، وزيادة الكفاءة التشغيلية، وخلق قيم جديدة للعملاء، وبالتالي ضمان استدامة المنظمة وقدرتها على التكيف في بيئة متغيرة باستمرار. هذه الفرضية تتجاوز مجرد رقمنة العمليات القائمة أو استخدام التكنولوجيا كأداة داعمة؛ بل تعتبر التحول الرقمي بمثابة عملية تحول شاملة تؤثر على نموذج العمل الأساسي، الثقافة التنظيمية، وهيكل اتخاذ القرار[1].

بمعنى آخر، تفترض النظرية أن المؤسسات التي تتبنى عقلية رقمية وتستثمر في التكنولوجيا الحديثة (مثل الحوسبة السحابية، تحليلات البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي، وإنترنت الأشياء) لا تكتفي بتحسين كفاءة عملياتها فحسب، بل تُعيد تعريف كيفية تقديم القيمة لعملائها، وكيفية التفاعل مع أصحاب المصلحة، وكيفية الابتكار[2]، هذه العملية تقود إلى مرونة أكبر، وقدرة أعلى على الاستجابة لتغيرات السوق وتوقعات العملاء، مما يمنحها ميزة تنافسية مستدامة. وبالتالي، فإن الفرضية الجوهرية تتمحور حول أن التحول الرقمي ليس خيارًا تكتيكيًا، بل هو ضرورة استراتيجية للبقاء والنمو في المشهد الاقتصادي والاجتماعي المعاصر، حيث تُصبح القدرة على الابتكار الرقمي والتكيف مع التغيرات التكنولوجية محددًا رئيسيًا لنجاح المنظمات وقدرتها على الاستمرار في بيئة الأعمال المعاصرة [3].

---

(1) Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). Leading digital: Turning technology into business transformation. Harvard Business Press.p 157.

(2) Fitzgerald, M., Kruschwitz, N., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). Embracing digital: A global perspective on the digital transformation of business. MIT Sloan Management Review, 55(2), 1-12.

(3) Morabito, V. (2015). Trends and challenges in digital business and innovation. Springer.

عناصر التحول الرقمي في الإعلام:

يُعد التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية عملية متعددة الأبعاد تتطلب دمجًا منهجيًا للتقنيات الرقمية في كافة جوانب العمل، بما يتجاوز مجرد رقمنة المحتوى [1].

يمكن تلخيص أبرز هذه العناصر فيما يلي:

1. **البنية التحتية والتقنيات الرقمية:** تشمل تحديث وتطوير البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسة، مثل استخدام الحوسبة السحابية، أدوات إدارة المحتوى الرقمي (CMS)، أنظمة إدارة علاقات العملاء (CRM)، وتطبيقات الذكاء الصناعي والتعلم الآلي لتحليل البيانات وأتمتة بعض العمليات. هذا يسمح بإنتاج محتوى غني ومتنوع، وتوزيعه بكفاءة عبر منصات متعددة [2].

2. **المحتوى الرقمي المتنوع والتفاعلي:** يتطلب التحول الرقمي الانتقال من مجرد نشر النصوص إلى إنتاج محتوى متعدد الوسائط (فيديو، صوت، رسوم بيانية تفاعلية، قصص قصيرة) يتناسب مع طبيعة المنصات الرقمية المختلفة. كما يركز على تعزيز التفاعلية مع الجمهور من خلال التعليقات، استطلاعات الرأي، ومساحات النقاش، مما يخلق تجربة إعلامية أكثر جاذبية ومشاركة [3].

3. **نماذج الأعمال والإيرادات الجديدة:** يفرض التحول الرقمي ضرورة البحث عن مصادر دخل جديدة تعوض تراجع الإعلانات التقليدية. يشمل ذلك نماذج الاشتراكات الرقمية، الإعلانات الموجهة بناءً على تحليل البيانات، التسويق بالمحتوى، وتنويع الخدمات المقدمة للجمهور [4] .

4. **ثقافة المؤسسة والكوادر البشرية:** لا يقتصر التحول الرقمي على التكنولوجيا فقط، بل يتطلب تغييرًا في الثقافة التنظيمية للمؤسسة لتبني الابتكار والمرونة. يتضمن ذلك تطوير مهارات الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام في مجالات الصحافة الرقمية، تحليل البيانات، التسويق الرقمي، وإنتاج الوسائط المتعددة [5].

5. **تحليل البيانات وفهم الجمهور:** يعد استخدام أدوات تحليل البيانات لفهم سلوك الجمهور وتفضيلاته أمرًا حيويًا. يساعد ذلك المؤسسات الإعلامية على تخصيص المحتوى، تحسين استراتيجيات التوزيع، وزيادة ولاء الجمهور من خلال تقديم محتوى يلبي احتياجاتهم وتوقعاتهم بدقة[6].

---

[1] إيمان الجواودة ، **التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية العربية**: تحديات وفرص، المجلة العربية للإعلام والاتصال، (22)، 2018 ص ص 115-132.

[2] أحمد مصطفى، **تأثير التقنيات الحديثة على العمل الصحفي في الفضاء الرقمي**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،(61)، 2017،ص ص 89-110.

[3] محمد الخياط،،**المحتوى الرقمي التفاعلي في الصحافة الإلكترونية**، مجلة البحوث الإعلامية، (55)، 2020 ، ص 25.

[4] عبد الله عسيري، **نماذج الأعمال الجديدة في الإعلام الرقمي**: دراسة حالة لصحف سعودية. المجلة السعودية للإعلام (11)،2019، ص ص 45-68.

[5] عدنان البار ، تقنيات التحول الرقمي ، مرجع سبق ذكره ، ص 35.

[6] وسام فاضي راضي وآخرون، **الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة** ، بيروت، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص 165 .

تحديات التحول الرقمي :

يواجه التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية العربية جملة من التحديات المعقدة التي تعيق سير هذه العملية وتؤثر على فعاليتها، تتجاوز الجوانب التقنية لتشمل أبعادًا اقتصادية، تنظيمية، وبشرية. من أبرز هذه التحديات:

1. **ضعف البنية التحتية والتمويل:** تعاني العديد من المؤسسات الإعلامية، خاصة في الدول النامية ومنها ليبيا، من ضعف في البنية التحتية للإنترنت والكهرباء، مما يؤثر على كفاءة العمليات الرقمية. يضاف إلى ذلك، النقص الحاد في الموارد المالية اللازمة للاستثمار في التقنيات الحديثة، وتدريب الكوادر، وتطوير المنصات الرقمية، خاصة مع تراجع الإيرادات التقليدية من الإعلانات المطبوعة[1] .

2. **مقاومة التغيير وغياب الثقافة الرقمية:** تشكل المقاومة البشرية للتغيير تحديًا كبيرًا، حيث يجد بعض الصحفيين والإعلاميين صعوبة في التكيف مع الأدوات الرقمية الجديدة وأنماط العمل المتغيرة التي تتطلب مهارات مختلفة. كما أن غياب ثقافة الابتكار والتجريب داخل المؤسسة يعيق تبني الأساليب الرقمية الحديثة التي تتطلب مرونة وتكيفًا مستمرًا [2].

3. **المنافسة الشرسة وتحديات المصداقية:** أدت سهولة النشر الرقمي إلى زيادة هائلة في مصادر المعلومات، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات، مما فرض منافسة شرسة على المؤسسات الإعلامية التقليدية. يضاف إلى ذلك، انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، مما يضع عبئًا كبيرًا على المؤسسات الإعلامية للحفاظ على مصداقيتها وثقة الجمهور في بيئة إخبارية مزدحمة وغير موثوقة أحيانًا[3] .

4. **غياب التشريعات والتنظيم:** تعاني البيئة الرقمية في العديد من الدول العربية من فراغ تشريعي أو ضعف في تطبيق القوانين المتعلقة بالإعلام الرقمي، وحماية الملكية الفكرية، وأمن المعلومات. هذا الغياب يخلق بيئة غير مستقرة وغير منظمة، مما يزيد من المخاطر التي تواجه المؤسسات الإعلامية في الفضاء الرقمي، ويعيق استثماراتها في هذا المجال [4].

5. **فجوة المهارات والكفاءات:** يتطلب التحول الرقمي مهارات متخصصة في مجالات مثل تحليل البيانات، الصحافة المتنقلة، إنتاج الفيديو الرقمي، التسويق الرقمي، وأمن المعلومات. تواجه

---

[1] إيمان الجواودة،، التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 115-132.
[2] أحمد مصطفى، تأثير التقنيات الحديثة على العمل الصحفي في الفضاء الرقمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 89-110.
[3] عبد الله عسيري، نماذج الأعمال الجديدة في الإعلام الرقمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 45-68.
[4] محمد عثمان، **دور تحليلات البيانات في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية الرقمية**. المؤتمر الدولي للإعلام الرقمي، القاهرة، 2019، ص 14.

المؤسسات الإعلامية صعوبة في توفير الكوادر المؤهلة بهذه المهارات، أو في تدريب كوادرها الحالية بشكل فعال، مما يؤثر على جودة المحتوى الرقمي وقدرتها التنافسية .

فوائد التحول الرقمي:

الوصول العالمي: بفضل الإنترنت، يمكن للمحتوى الإعلامي الوصول إلى جمهور عالمي في وقت قصير. هذا يفتح آفاقًا جديدة للمؤسسات الإعلامية ويزيد من تأثيرها ونطاقها.

التفاعل الفوري: يمكن للإعلام التفاعل مع الجمهور في الوقت الحقيقي. هذا يعزز من الاستجابة الفورية للأحداث وتقديم تغطية حية وشاملة.

الكفاءة: التكنولوجيا الرقمية تجعل عمليات الإنتاج والتوزيع أكثر كفاءة وأقل تكلفة. هذا يسهم في توفير الموارد وتحسين جودة المحتوى المقدم[1].

وقد أشار هواد إلى تطور الشكل العام للإخراج الصحفي وانعكاس هذا التطور الهائل في عوالم الطباعة والحواسيب والتقنيات الحديثة التي تواكب الجودة العالمية والتنافس الرهيب بين أمام الصحافة التقليدية مما جعلها تلجأ إلى تطوير التصاميم والبحث على جماليات الصورة وتوظيف المدارس الإخراجية المتنوعة للبقاء في عالم المنافسة أمام كل هذا المد التقني والبقاء بجانب الوسائط الأخرى التي تجلب القارئ والمتابع لعلوم الصحافة ومدارسها المختلفة[2].

وقد انبثقت نظرية التحول الرقمي وفق ما قدمه (فريد فيدلر)[*] Fred Fiedler عن ما يسمى بمدخل فيدلر لفهم الإعلام الجديد، ومستويات تبني استقراء النموذج الكلاسيكي لتبني المستحدثات (إيفرت روجرز)[**] Everett Rogers ، و روئ (بول صافو)[***] Paul Saffo التي تقول أن الأفكار الجديدة تأخذ حوالي ثلاث عقود كاملة حتى تصل إلى التأثير على ثقافة المجتمع والأفراد، ويقول فيدلر أن هناك تحول جذري يتم للوسائل القائمة، ويطلق عليها تعبير"التحول"

---

[1] نفس المرجع السابق ، ص 171.

[2] عادل مشري هواد ، **الإخراج الصحفي: تطور المفاهيم وانعكاسات التقنية الحديثة**، المجلة الدولية لعلوم الإعلام والاتصال.، مجلد 1 عدد 2 (2024)، تصدر عن كلية الإعلام والاتصال. بجامعة طرابلس/ ليبيا. منشور: 25-07-2024 .

[*] فريد إدوارد فيدلر (Fred Edward Fiedler) (وُلد في 13 يوليو 1922 بالنمسا - توفي في 8 يونيو 2017 بالولايات المتحدة) كان عالماً نفسياً نمساوياً-أمريكياً بارزاً، ويُعد من أبرز الباحثين في علم النفس الصناعي والتنظيمي في القرن العشرين. يُعرف فيدلر بشكل خاص بكونه مؤسس نظرية الطوارئ للقيادة (Contingency Theory of Leadership).

[**]إيفرت م. روجرز (Everett M. Rogers) (وُلد في 6 مارس 1931 - توفي في 21 أكتوبر 2004) كان عالماً اجتماعياً وباحثاً أمريكياً بارزاً في مجال الاتصال. يُعرف روجرز بأنه الأب الروحي لنظرية انتشار الابتكارات (Diffusion of Innovations Theory)، وهي نظرية تأسيسية في العلوم الاجتماعية تشرح كيفية، ولماذا، وبأي معدل تنتشر الأفكار الجديدة والممارسات والتقنيات عبر الأنظمة الاجتماعية مع مرور الوقت.

[***]بول صافو (Paul Saffo) هو محلل ومستشرف تقني أمريكي بارز، يُعرف بخبرته الممتدة لعقود في دراسة ديناميكيات التغيرات التكنولوجية واسعة النطاق وطويلة الأجل وتأثيراتها على الأعمال والمجتمع. يعتبر صافو من "المستشرفين" (forecasters) وليس مجرد "خبراء المستقبل" (futurists) بالمعنى التقليدي، حيث يركز على استخدام التاريخ والبيانات الحالية للتنبؤ بالاتجاهات المحتملة بدلاً من مجرد التكهن.

Metamorphosis ، وهو مصطلح نحته فيدلر بنفسه في بداية التسعينات للدلالة على التحول الكامل الذي يجري لوسائل الاتصال الذي فرضته التفاعلات المعقدة للحاجات الأساسية والضغوط السياسية والاجتماعية والابتكارات التكنولوجية، وأن هذا التغيير الجذري يحدده فيدلر بثلاث مراحل تطور الاتصال الإنساني وهي(اللغة المنطوقة، اللغة المكتوبة، اللغة الرقمية) .

ويحدد فيدلر ستة مبادئ أساسية لعملية التغيير الجذري وهي: [1]

1. التعايش Coexistence والتطور المشترك Coevolution بين أشكال الإعلامية القديمة والجديدة.
2. التحول Metamorphosis وتغيير جذري متدرج الأشكال الإعلامية من القديمة إلى الجديدة
3. انتشار السمات السائدة في الأشكال الإعلامية المختلفة بين بعضها البعض.
4. بقاء أشكال إعلامية ومؤسسات في بيئات متغيرة .
5. ظهور الاستحقاقات والحاجات الموضوعية لتبني أجهزة الإعلام الجديدة.
6. حالة التأخر في تبني المفهوم ثم التبني الواسع لأجهزة الإعلام الجديدة.

وطبقاً لفيدلر فإن أهم ثلاث أدوات تغيير جذري في مستحدثات الإعلام الجديد في مراحل تطور الاتصال الإنساني هي اللغة المنطوقة (Spoken Language)، اللغة المكتوبة (Written) Language، اللغة الرقمية (Digital Language).

فاللغة المنطوقة أدت إلى تكوين المجموعات البشرية، والتي تطور المهارات والقدرات والتي تحل المشكلات المعقدة، وتطوير الأشكال(المذاعة) مثل رواية القصص وأداء الطقوس الصوتية والتي قسمت المجتمع إلى مؤدين وحراس بوابات ومستمعين ، ثم كانت اللغة المكتوبة فاتحة لتطوير الوثائق المنقولة، والطباعة الآلية، والإعلام الجماهيري، أما اللغة الرقمية على خلاف المنطوق والمكتوب ، فقد مكنت من عملية الاتصال بين الآلة والإنسان[2].

ستُشكل نظرية التحول الرقمي الإطار المفاهيمي الأساسي لهذه الدراسة، حيث تُقدم قيمة تحليلية لفهم كيفية تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا، وتنص الفرضية الجوهرية لهذه النظرية على أن دمج التقنيات الرقمية بشكل شامل واستراتيجي داخل المنظمة يؤدي إلى تحسين الأداء العام، وخلق قيمة جديدة في سياق المؤسسات الصحفية الليبية، سيتم توظيف هذه النظرية لتحليل الكيفية التي تُسهم بها الجوانب المتعددة للتحول الرقمي – من البنية التحتية والتقنيات

---

[1] نصر، حسني محمد، **اتجاهات البحث والتنظير في وسائل رقمنة الإعلام: دراسة تحليلية للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة** ، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015 ، ص 89

[2] نصر، حسني محمد، اتجاهات البحث والتنظير في وسائل رقمنة الإعلام ، المرجع السابق، ص 103 .

الرقمية المتاحة، إلى تنوع المحتوى الرقمي وتفاعليته، مرورًا بتطوير نماذج الأعمال والإيرادات الجديدة، وتغيير ثقافة المؤسسة وتطوير الكوادر البشرية، وصولًا إلى استخدام تحليل البيانات لفهم الجمهور في تحسين أو عرقلة أداء هذه المؤسسات.

ستمكننا هذه النظرية من تقييم ما إذا كانت المؤسسات الصحفية الليبية قد تبنت التحول الرقمي كعملية تحول شاملة، أم أنها لا تزال في مراحل مبكرة من الرقمنة الجزئية. كما ستساعد في تحديد التحديات المحددة التي تمنع هذه المؤسسات من تحقيق الفوائد الكاملة للتحول الرقمي في بيئة ليبية تتميز بالتقلبات، وكيف يمكن للفرص الرقمية أن تُسهم في تعزيز أدائها واستدامتها رغم هذه التحديات. بهذا التوظيف، لا تقتصر الدراسة على وصف الظاهرة، بل تسعى إلى تحليلها وتفسيرها ضمن إطار نظري متين يقدم فهمًا أعمق لتأثير الصحافة الرقمية.

المبحث الثاني
الصحافة الرقمية

تمهيد :

لا يوجد اتفاقا مطلقا فيما يتعلق بما يمكن أن يُطلق عليه اسم "الصحافة الرقمية"، ويكتفي بعض المتابعين عبر الإنترنت بتطويع محتويات الطباعة لأغراض أخرى مثل الإعلانات ، والأخبار القصيرة ، في حين أن غيرهم يحتاجون إلى المحتويات التي يتم عملها من خلال السمات الفريدة للوسائط الرقمية مثل النصوص الفائقة، ويضيف "فوندفيلا جاسكون"[*] الوسائط المتعددة والتفاعلية لإكمال جوهر الصحافة الرقمية ، بالنسبة "لديوز"[**] يمكن أن يتم التمييز وظيفيًا بين الصحافة عبر الإنترنت، والأنواع الأخرى من الصحافة من خلال المكون الفني لها، والذي يجب أن يضعه الصحفيون في اعتبارهم عند إنشاء أو عرض المحتويات.

ويمكن أن تتراوح الأعمال الصحفية الرقمية من المحتويات التحريرية الخالصة مثل السي إن إن CNN (التي يتم إنتاجها من خلال الصحفيين المحترفين) عبر الإنترنت، وحتى مواقع ويب الاتصالات العامة مثل سلاش دوت (Slashdot) (الاتصالات التي تفتقد إلى الحواجز الرسمية للإدخال)، وربما يتمثل الاختلاف الذي يميز الصحافة الرقمية عن الصحافة التقليدية في الدور الذي تم إعادة تخيله للمحرر مقارنةً بالجماهير والمنظمات الإخبارية، وقد كانت توقعات المجتمع حول المعلومات الفورية ضرورية من أجل تطوير الصحافة الرقمية.. ومع ذلك، يحتمل أن تكون الطبيعة والأدوار الدقيقة للصحافة الرقمية غير معروفة بشكل كامل لبعض الوقت. [1]

نشأة الصحافة الرقمية عالمياً :

نشأت الصحافة الرقمية مع اختراع أجهزة الكمبيوتر الشخصية في السبعينيات من القرن العشرين. وقد تم اختراع أول نوع من أنواع الصحافة الرقمية، والذي كان يطلق عليه اسم تلتكست (بث النصوص على وحدة عرض مرئية)، في بريطانيا عام 1970. وتلتكست عبارة عن نظام يسمح

---

[*] جوان فرانسيسك فونديفيلا جاسكون Joan Francesc Fondevila Gascón هو أكاديمي وباحث إسباني بارز، يُعد شخصية محورية في دراسة الصحافة الرقمية والإعلام الجديد واقتصادات الاتصال. يشغل مناصب أكاديمية مرموقة في عدة جامعات إسبانية، منها جامعة رامون لول وجامعة بومبيو فابرا ، ويشرف على مجموعة من مراكز البحث المتخصصة في الإعلام الرقمي.

[**] العالم مارك ديوز (Mark Deuze) هو أحد أبرز الأكاديميين والمفكرين في مجال الصحافة والإعلام الرقمي. وهو أستاذ دراسات الإعلام بجامعة أمستردام في هولندا. تُركز أبحاثه بشكل كبير على تأثير الرقمنة على مهنة الصحافة، وعمل الصحفيين، وثقافة غرف الأخبار، وتغير العلاقة بين الإعلام والجمهور.

[1] علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2014م، ص35.

للعارضين باختيار الأخبار والقصص التي يرغبون في قراءتها وعرضها بشكل فوري. وتكون المعلومات التي يتم توفيرها من خلال التلتكست قصيرة وفورية، وتشبه المعلومات التي نراها في الصحافة الرقمية اليوم.[1]

استفادت وسائل الإعلام من تكنولوجيا الاتصال التي غزت العالم وأحدثت ثورة تكنولوجية في تحسين أدائها ومضمونها، وكان للصحف نصيبها من هذا التطور، حيث استطاعت الصحف المطبوعة من مجاراة العصر، فبعد هذا التطور التكنولوجي الذي أعقبه ظهور الإنترنت الذي جعل العالم قرية واحدة، تمكنت الصحافة من الامتزاج مع وسائل الاتصال والتقنية الحديثة في زيادة عدد قرائها وتطور أدائها الحرفي والفني وذلك من خلال التوزيع بواسطة جهاز الحاسوب الذي سهل على الصحافة الكثير من عمليات الطبع والمعالجة بالإضافة لاستخدامه مع الإنترنت لتصبح هنالك وسيلة إعلامية جديدة وهي الصحافة الإلكترونية.

وظهرت الصحافة الإلكترونية أو صحافة الإنترنت وتطورت كناتج لظهور شبكة الإنترنت التي جاءت نتيجة لتطور التقنية الرقمية، والتي تطورت من خلالها الصحافة المطبوعة فور تطور ثورة الاتصال والمعلومات وبدأت تتكون حول نظم الحاسبات المرتبطة ببعضها من خلال شبكة الكمبيوتر الدولية والمحلية وما تتضمنه هذه الشبكات من بث إعلامي يعتمد على الصوت والصورة واللون والنص وغيرها.[2]

وتعد الصحافة المحلية هي الصحافة التي تعمل في إطار المجتمعات الصغيرة للغاية، وتناسب الصحافة المحلية، مثل أنواع الصحافة الرقمية الأخرى، وتوفر المزيد المعلومات للقارئ بشكل أكثر من أنواع الصحافة السابقة. وهي مجانية أو غير مكلفة.

البيئة الرقمية:

أما البيئة الرقمية فهي بيئة يكون اتصال المستفيد بها من أي مكان، ومن أي حاسوب ولا تكون المعلومات والمراجع فيها منظمة؛ بل يحتاج الباحث فيها إلى استخدام استراتيجيات، وطرق معينة لاسترجاع المراجع والمصادر التي يبحث عنها، ومن هنا نلاحظ أنها بيئة الإنترنت فلا يحتاج الباحث سوى شبكة وحاسوب للاتصال بها. إذن يمكن إن نطلق على شبكة الإنترنت مسمى البيئة الرقمية .

---

[1] علاء الدين ناطورية، **مدخل إلى الصحافة الإلكترونية: النشأة والتطور والاستراتيجيات**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص11.

[2] فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ، عمان 2010، ص102.

الصحافة الرقمية في العالم :

شهدت الصحافة الرقمية مراحل تطور مع تطور الشبكة المعلوماتية العالمية "الإنترنت" وازداد استخدامها؛ فقد ظهرت مع ظهور الإنترنت عام 1969م في الولايات المتحدة الأمريكية، حينما كلفت وزارة الدفاع الأمريكية مجموعة من الباحثين بمهمة البحث لإيجاد شبكة اتصالات تستطيع أن تستمر في الوجود حتى في حالة هجوم نووي، وقام مجموعة من علماء جامعة كاليفورنيا بتجربة علمية كانت محاولة لربط جهاز حاسب آلي في مدينة لوس أنجلوس بجهاز آخر في مدينة (منلو بارك) بواسطة خط هاتفي، بحيث يستطيع الجهازان العمل معا في شكل نظام اتصال مغلق، كانت هذه التجربة جزءً من متطلبات إيجاد وسائل اتصال ذات فاعلية ومضمونة لإبقاء الصواريخ النووية الأمريكية قابلة الاستخدام حتى بعد تعرض أمريكا لضربة مدمرة، كانت تلك الأبعاد بمثابة العامود الفقري للبنية التحتية لشبكة المعلومات العالمية المسمى بالإنترنت، والتي بدأت تقدم للناس عملياً سنة 1985م، وكان عدد المشتركين يتزايد بشكل كبير حتى أصبحت أكبر شبكة في تاريخ البشرية.

وبدأ ظهور الإعلام الرقمي يشمل ظهور عدد من الصحف والمجلات الإلكترونية التي شكلت وقتها ظاهرة إعلامية جديدة.[1]

ثورة المعلومات، ثورة الاتصالات تعددت الأسماء لتلك الثورة؛ إلا أن جوهرها واحد وهو مزج تكنولوجيا المعلومات مع تكنولوجيا الاتصالات في منظومة واحدة، وهي الصحافة الإلكترونية.

فمنذ ظهور الإنترنت باسم اربانت (ARPANET) حتى ظهور الويب عام 1968م، وهو في تنامي مستمر حتى أضحى من أهم وسائل الاتصال الحديثة؛ إذ بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم حسب الإحصائيات الأخيرة نحو(5.1) مليار متصفح في العالم حتى عام 2008 م، وبلغ عدد مستخدمي الإنترنت في الشرق الأوسط قرابة 42 مليون مستخدم، ومنذ بداية القرن العشرين نجد أن الصحافتين الورقية والإلكترونية في سباق مستمر، حيث أصبحت الصحافة الإلكترونية هي المتقدمة في الوقت الراهن على الرغم من تمسك الصحافة الورقية وبقائها في الساحة حتى الآن.[2]

وقد مرت الصحافة الحديثة في العالم بعدة مراحل في استخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة ، وبدأت الصحف منذ الستينات في استخدام أنظمة الجمع الإلكتروني ، وفي بداية التسعينات بدأت أجهزة الحاسوب والإنترنت تدخل بشكل مكثف إلى غرف الأخبار في الصحف الأمريكية والكندية، وفي بلدان أخرى عديدة لاستخدامها في الكتابة ، والتحرير، حتى صار الإنترنت وسيلة أساسية في

---

[1] منصور حسام، **الإعلام الرقمي مفهومه، وسائله، نظرياته**، مجلة بحوث ودراسات في ميديا الجديدة، مجلد 03/ العدد 02 (2022) تاريخ النشر2022/06/30م ص 88-89

[2] فوزية عبو ، **الصحافة الإلكترونية، النشأة والتطور**، جامعة مولاي طاهر سعيدة، شعبة الاتصال، الجزائر 2022 ، ص 11 .

جمع المعلومات والأخبار والاتصال، هذا ما أسفر عن تحول كبير في الأداء الصحفي والممارسة الصحفية للصحفيين.[1]

ويرى بعض الباحثين ومنهم المؤرخين كارل إريك جوستافسون، وبير ريدين أن صحيفة هيلز نبورج اجبلاد (Hills Nyborg Egblad) السويدية هي أول صحيفة إلكترونية في العالم تنشر على شبكة الإنترنت، أعقبها صدور ما يزيد عن 10 صحف في مطلع العام 1990م، ووصل في عام 1996 م إلى 2200 صحيفة.[2]

أما مراحل ظهورها في الولايات المتحدة وأوروبا على شبكة الإنترنت فقد بدأت في مايو عام 1992م حيث صدرت صحيفة شيكاغو اونلاين (Chicago Online)، أول صحيفة إلكترونية وصدرت صحيفة واشنطن بوست (Washington Post) في نوفمبر عام 1993م ، وهي من الصحف الإلكترونية الرائدة على شبكة الإنترنت، وقد صدرت عبر مؤسسة تابعة لصحيفة واشنطن بوست (Ink Digital)، وأخذت تصدر منتجات إخبارية ومعلوماتية على نطاق واسع، كما تصدر منتجات انفو ميديا (Info Media) والتي تضم نصوصاً وصورا ولقطات فيديو ومواد ضوئية على شبكة الإنترنت.

وفي أكتوبر عام 1994 م اطلقت صحيفة دايلي تلغراف (Daily Telegraph) البريطانية صحيفتها الإلكترونية، والتي تعد من أوائل الصحف الأوروبية التي أنشأت لها في شبكة الإنترنت، واستطاعت استقطاب 1,000,000 مشترك إلى نسختها الإلكترونية، وفيما بعد عام 1995م اطلقت صحيفة دير ستاندارد (Der Standard) نسخة إلكترونية، وقدمت محتوياتها مجاناً عبر موقعها الإلكتروني.

وفي أغسطس 1995م طرحت صحيفة يو إس أيه تودي (USA today) الأمريكية نسختها الإلكترونية عبر موقعها الإلكتروني.

وفي عام 1996م ظهرت عبر موقع شبكة الإنترنت صحيفة نيويورك تايمز (New York Times)، كما ظهرت عام 1998م صحيفة الجارديان (Guardian) عبر موقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت في المملكة المتحدة، وصحيفة وول ستريت جورنال (Wall Street Journal).[3]

ويرى البعض مثل باربي زيليزر (Barbie Zelizer) وستيوارت ألان (Stuart Allan) وكيفن كاوا موتو (Kevin Kawamoto) أن الصحافة الإلكترونية شهدت ازدهاراً كبيراً بعد الحادي عشر من سبتمبر، الذي استفاق العالم فيه على وقع حدث مهول في أمريكا، إذ استطاعت الصحف

---

(1) حاسي مليكة، سليماني شريفة، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر واقع وتحديات**، علوم الإعلام والاتصال، الجزائر سنة 2019 ص5 .

(2) خالد محمد غازي، **الصحافة الإلكترونية، الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح**، دار الكتاب المصرية، 2016 ، ص 312.

(3) بن ديده بغداد ، قاضي خلف الله ، **استخدام التكنولوجيا الحديثة الرقمية على أداء وسائل الإعلام والاتصال**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مجلد10، العدد04، 2022.

الإلكترونية والمواقع الإخبارية الإلكترونية أن تنقل بالكلمة والصوت والصورة ذلك الحدث التاريخي بدقة وكفاءة نادرة، بينما تعثرت بعض الصحف والفضائيات التقليدية، وأثبتت فشلها في تلك المهمة .[1]

وقد أشار كل من دوغلاس كيلنر (Douglas Kellner)، و جون ماك آرثر (John R. MacArthur)، و إليهو كاتز (Elihu Katz) إلى أن الصحافة الإلكترونية قد بدأت تلفت الأنظار إليها في أعقاب حرب الخليج الأولى عام 1991م، عندما عرضت وكالات الأنباء العالمية صورة البطة البرية وهي تشرف على الموت بعد أن غرقت في مياه الخليج الملوثة بالنفط ، وقد تعاطف الكثيرون في مختلف بلاد العالم مع هذه الصورة المؤثرة، وأدانوا ما حدث من اعتداء صارخ على البيئة والطبيعة[2].

وبالتالي وقبل نهاية التسعينيات كانت هناك عشرات الصحف في العالم وخصوصا الكبرى منها قد شخرت إمكانيات معتبرة لتنشئ مواقع على شبكة الإنترنت نظرا لقلة التكلفة والسهولة، رامية بذلك المسعى إلى توسيع آفاق التوزيع والانتشار، لتتجاوز التقيدات المالية، والنقل، وبصفة خاصة قيود الرقابة.

إلا انه سرعان ما اكتشف مسيرو هذه الصحف أن النسخة الإلكترونية المشابهة للطبعة الورقية لم تعد تلبي احتياجات القراء ، إذ أن المستخدم يبحث عن الجديد بعيدا عن الطبعة الورقية على الإنترنت، وهكذا بدأت الصحف في إنشاء إدارات تحري خاصة بمواقعها الإلكترونية تتولى تحرير جريدة منفصلة عن النسخة الورقية ، وبالتالي أصبحت الصحف الإلكترونية منافسة للصحف المطبوعة، كما أن الأهمية المتزايدة للصحافة الإلكترونية أدى إلى ظهور اتجاه آخر من هذه الصحف يتمثل في ظهور مواقع إخبارية إلكترونية ، تتخذ مظهر صحيفة متكاملة من حيث المضمون المسمى، ولكن تخضع للنمط الإلكتروني، وهي صحف إلكترونية محضة لا علاقة لها بأي صحيفة ورقية، إذ نشأت في بيئة الإنترنت وحققت نجاحا كبيرا، حتى أن نجاحها شجع بعضها على الخوض في عالم النشر التقليدي الورقي، وهذا ما اصبح يعرف بعبارة (الهجرة المعاكسة)[3].

الصحافة الرقمية في الوطن العربي:

بدءً من سبتمبر عام 1995م سعت الصحف العربية إلى الاستفادة من شبكة الإنترنت في نسخة إلكترونية من إصداراتها المطبوعة؛ حتى ظهرت النسخة الإلكترونية من صحيفة الشرق الأوسط، تلتها صحيفة النهار اللبنانية في عام 1996، ثم توالى صدور النسخة الإلكترونية لتبلغ في

---

(1) حسين شفيق، **الوسائط المتعددة وتطبيقها في الإعلام**، ط 2، رحمة برسل للطباعة والنشر، ليبيا، 2006 ،ص49.

(2) شريف درويش اللبان، **الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، الدار المصرية اللبنانية، 2005،ص24.

(3) فوزية عبو، الصحافة المطبوعة والإلكترونية، مرجع سبق ذكره ، ص 17 .

منتصف 2000م عدد 26 نسخة، وتعد صحيفة "الجزيرة" أول صحيفة سعودية تنشر نسخة إلكترونية من إصدارها مطبوع عام 1997م[1].

وفي نفس عام 1997 م ظهرت صحف إلكترونية جديدة مثل صحيفة الراية القطرية، الدستور والرأي الأردنية، الوطن، القبس، الجزيرة الكويتية، والأهرام المصرية، وبحلول 1998م توالى إصدار العديد من الصحف العربية على شبكة الإنترنت[2].

وقد مرت مراحل تطور الصحافة الإلكترونية العربية بمراحل تطورت من خلالها إلى الشكل الفني والمهني التي هي عليه الآن، وقد تمثلت هذه المراحل في:

1- مرحلة النشر من خلال الأقراص المدمجة:

كانت أولى التجارب في إنتاج نصوص عربية كاملة وقد بدأته في الصحف التالية:

* صحيفة الحياة، في 17 أكتوبر 1995 كان تاريخ الإصدار الأول للصحيفة على قرص مدمج للأشهر الستة الأولى من نفس العام؛ أطلق عليها اسم "أرشيف الحياة الإلكترونية".

* صحيفتا السفير والنهار اللبنانيتين، في يوليو عام 1997.

* صحيفة الأهرام المصرية، فبراير 1998.

* صحيفة الشرق الأوسط، في 14 مايو 1998 .

2- مرحلة إصدار النسخة الإلكترونية:

تأخر ظهور الخدمات الصحفية العربية على شبكة الإنترنت إلى نهاية التسعينات رغم إدراك الصحف العربية لأهمية الإنترنت، وضرورة تواجدها على الشبكة منذ انطلاق خدمات هذه الشبكة على المستوى العالمي عام 1990م.

ويقول "عبد الأمير الفيصل" أن الصحافة المكتوبة هي الأكثر استفادة من بين وسائل الإعلام العربية من خدمات الإنترنت؛ فقد مكنتها هذه الشبكة بصورة أو بأخرى من تخطي الموانع السياسية وأيضا الالتفاف على قوانين الإعلام التي أقل ما يقال بشأنها أنها زجرية ومقيدة للحريات في أكثر الأحيان، وفي غالبية الأقطار العربية .

(1) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية مرجع سبق ذكره ، ص 28.
(2) عبد الأمير فيصل، **الصحف الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص207.

3- مرحلة إصدار الصحيفة الإلكترونية:

يمكن الإشارة إلى محاولتين عربيتين لإنتاج صحيفة إلكترونية على الأنترنت بشكل مباشر، وهاتين المحاولتين كما يذكر "عماد بشير" في يناير 2000؛ حيث انطلقت من أبو ظبي صحيفة الجريدة eljareeda.com، ثم في عام 2001 صحيفة إيلاف elaph.com، وإن هاتين الصحيفتين كانتا إلكترونيتين بالكامل دون نسخة ورقية، وإن كانت هناك نشرات إخبارية "News Letters" تحمل أخبارا عن لبنان من وكالات أنباء ظلت موجودة طوال سنوات الحرب اللبنانية، كما أنشأت صحيفة "الشرق الأوسط" لنفسها على مستوى الصحف الورقية موقعا في 9 ديسمبر 1995، ثم تلتها صحيفة "الحياة " في الأول من يونيو عام1996 " السفير" في نهاية العام نفسه ".[1]

إن الصحافة الإلكترونية ليست مجرد تكنولوجيا تطبيقية تتيح المجال بسهولة للوصول إلى المحتوى الصحفي، وتنزيل الصفحات، وسهولة البحث والوصول إلى الأخبار، وتحديث المحتوى، والتفاعل من خلال التعليقات وتوظيف الوسائط المتعددة، بل باتت هذه الأدوات تشكل بيئة جديدة للمهنة الصحفية عبر كتابة جديدة، وأساليب عرض وتلقٍ جديدة وطرق مختلفة للوصول إلى المعلومات ومعالجتها.[2]

الصحافة الرقمية في ليبيا:

تأخر تقديم خدمة الإنترنت في ليبيا لعدة أسباب أهمها الحصار الذي فرض على ليبيا في فترة نمو شبكات الإنترنت واتساعها وهي فترة التسعينات، وهشاشة البنية التحتية للاتصالات في تلك الفترة، وجاء الإنترنت إلى ليبيا في العام 1998م، وأغلب استخدامه كان في المؤسسات الحكومية وبشكل محدود، ثم بدأ المستخدمين له في تزايد حتى وصل عددهم عام 2000 م إلى 10000 مستخدم، حيث أن اتساع رقعة البلاد جغرافيا تجعل من تنفيذ أي مشروع للاتصالات مكلفاً جداً، فقِلة عدد المستخدمين للإنترنت المتوقعين خلال تلك الفترة يعني تكلفة تأسيس عالية مقابل عائد مالي بسيط، وشهدت السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين توجه مجموعة من شركات القطاع الخاص الصغيرة للعمل في هذا المجال، وعملت في البداية على تقديم خدمات إنترنت محدودة من خلال تقنيات الاتصال بالقمر الصناعي بدأت مع توفير تقنية الاستقبال عبر القمر الصناعي في اتجاه واحد (One-Way)، ثم انتقلت لتقديم خدمة الإرسال والاستقبال عبر القمر الصناعي في اتجاهين (Two-Way)بنوعيها المشتركة والمخصصة، ثم تطورت بعض من هذه الشركات لتصبح شركات رائدة في تقديم الخدمة في كامل ليبيا باحترافية مضمنة إلى أعمالها تقديم خدمة التشغيل الأرضي

---

(1) صلاح محمد عبد الحميد، **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012، ص 191-193

(2) باسم الطويسي ، **الصحافة الإلكترونية في العالم العربي، سياقات النشأة وتحديات التطور**، مركز الجزيرة للدراسات، 7 فبراير 2019 ، ص 3.

لكبرى الشركات العالمية، والدعم الفني لزبائنهم داخل البلاد، وبصفة عامة لا يزال هذا القطاع يشهد ضعفاً واضحاً في حجم الاستثمار وذلك لغياب التشريعات المقننة والمنظمة لعمل شركات تقديم خدمة الإنترنت في ليبيا.[1]

يعود تاريخ الصحافة والصحف المستقلة في ليبيا إلى منتصف القرن التاسع عشر، عندما كانت ليبيا ولاية عثمانية، ومن أوائل هذه الصحف (صحيفة طرابلس الغرب) التي صدرت عام 1866 ، وصحيفة (الترقي) التي صدرت عام 1897 ، وأثناء الاستعمار الإيطالي لليبيا كانت الصحافة تتمتع بهامش من الحرية وتدعم إخباريا ومعنويا جهود الليبيين في التخلص من الاستعمار على الرغم من الرقابة المفروضة من قبل الإيطاليين منها مجلة (ليبيا المصورة) ، التي صدرت عام 1935 ، وشهدت الصحافة الليبية ازدهار في مرحلة الانتداب الإنجليزي على ليبيا، واستقرت الصحافة الليبية إلى حد كبير طوال سبعة عشر عاما من حكم الملك إدريس السنوسي من 1951/12/24 إلى 1969/08/31 ، حيث غاب مقص الرقيب، حيث وصل عدد المطبوعات إلى أكثر من 35 صحيفة ومجلة يومية وأسبوعية[2] ، وقد شهدت الصحافة الليبية تغيرات إبان حكم معمر القذافي منذ سبتمبر 1969 حيث نشأت الصحافة العامة في ليبيا، وفي أوائل التسعينيات، اتجهت الصحف والمجلات الليبية إلى البحث عن وسائل للإصدار إلكترونيا وبدأت الصحف للظهور على الإنترنت بدوافع عديدة لعل من أهمها محاولة الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة، حيث تعرفت ليبيا على تكنولوجيا الاتصال في شكلها التطبيقي في الإنترنت منذ عام 1996 وتمثل ذلك في اشتراك مؤسسات عامة بالدولة باتصالات خارجية مباشرة، أما الاشتراك الدولي الرسمي للدولة عن طريق المؤسسة العام للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ، وبداية استخدام الإنترنت كان بتاريخ 1998/09/09 حيث كانت الخدمة مختصرة على بعض الجهات العامة[3] .

شهدت الصحافة الرقمية في ليبيا تطوراً ملحوظاً بعد عام 2011، حيث أدت الأحداث السياسية إلى تراجع الصحافة الورقية وظهور عدد كبير من المواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي كمصادر رئيسية للأخبار. رغم هذا الانتشار، تواجه الصحافة الرقمية الليبية تحديات كبرى مثل غياب إطار تنظيمي شامل، مما يؤثر على المعايير المهنية ويفتح المجال للتضليل. كما تعاني من نقص الاحترافية وضعف التفاعلية التكييفية في العديد من المواقع، فضلاً عن الضغوط السياسية والأمنية التي تحد من حرية التعبير وسلامة الصحفيين. تسعى بعض المنظمات لدعم تطويرها المهني وتعزيز جودة التقارير، لكن الطريق لا يزال طويلاً نحو صحافة رقمية حرة وموثوقة بالكامل.

---

[1] **تاريخ الإنترنت في ليبيا**، تاريخ الدخول:1-4-2024، تاريخ نشر المقال: 27-9-2009، http://www.marefa.org.

[2] طارق المبروك خميس، تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين، مرجع سبق ذكره ، ص 14

[3] طارق المبروك خميس، تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا ،المرجع السابق، ص 15 .

أنواع الصحافة الإلكترونية:

هناك نوعان من الصحف على شبكة الإنترنت، وهما: [1]

1- الصحف الإلكترونية الكاملة: وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية، و يمتاز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بما يلي:

- تقديم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار، وتقارير، وأحداث وصور وغيرها .

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتتيح الطبيعة الخاصة بشبكة الإنترنت وتكنولوجيا النص الفائق "Hypertext" مثل: خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب، بالإضافة إلى خدمات الربط من المواقع الأخرى، وخدمات الرد الفوري والأرشيف.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة "Multimedia" النصية والصوتية .

2- النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية: ونعنى بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة التي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية، مثل: خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية، والإعلانات، والربط بالمواقع الأخرى.

وقد تعددت التصنيفات الخاصة بالصحف الإلكترونية تبعا للمعايير التي تبنتها وينطلق منها كل باحث، وينقسم حسب رأي "سيد محمد" 2013 إلى الأنواع التالية: [2]

أ/ المواقع الإخبارية السائدة مثل CNN، BBC ، الجزيرة...

ب/ مواقع الفارس وتصنيفه مثل Google، التافيستا، Yahoo وكذلك بعض من شركات بحوث التسويق الوكالات وبعض المشروعات الفردية.

ج/ مواقع التعليق على الأخبار وآراء الإعلام، مثل مواقع المناقشة والمشاركة.

ونخلص إلى أنواع الصحافة الإلكترونية تُشير إلى أشكال متعددة من المحتوى الإخباري الرقمي. أبرزها هي الصحف الإلكترونية الكاملة، وهي نسخ رقمية من الصحف المطبوعة، وقد تكون مجانية أو باشتراك؛ كما توجد المواقع الإخبارية المستقلة، التي تُنشئ محتوى رقمياً خاصاً بها ولا

---

[1] غادة موسى إبراهيم ،تأثير البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي على الصحافة الإلكترونية في مصر، مرجع سبق ذكره، ص 378.

[2] صالح بن بوزة ، محتوى الصحف الإلكترونية، تجليات الرقمنة وإشكاليات الممارسة المهنية والأخلاقية، مرجع سبق ذكره، ص 25 .

ترتبط بالضرورة بصحيفة ورقية، بالإضافة إلى ذلك، هناك المدونات الإخبارية (Blogs)، التي يقدمها أفراد أو مجموعات، وصحافة المواطن حيث يساهم الجمهور في صناعة المحتوى الإخباري، وتتنوع هذه الأشكال لتوفر تغطية إخبارية فورية ومتجددة، تتجاوز حدود الزمان والمكان.

خصائص الصحافة الإلكترونية :

من أبرز السمات التي تتصف بها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ما يلي : [1]

1- **خاصية التنوع:** كان الصحفي يواجه مشكلة المساحة المخصصة لإنجاز مقالة إخبارية ما على مستوى الصحافة الورقية، وبما أنّ الصحافة تعيش على التوازن بين الفضاءات المخصصة للتحرير والمساحات الأخرى، كذلك كانت مهمة الصحفي تتمثل في إنجاز عمل صحفي يوفق بين المساحة المخصصة للتحرير، وبين تلبية حاجات الجمهور.

2- **خاصية المرونة:** تبرز خاصية المرونة بشكل جيّد بالنسبة لمستخدمي صحافة الإنترنت، إذ لا يمكن له إذا كان لديه الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عدداً من المشكلات الإجرائية التي قد تعترضه.

3- **التفاعلية:** حيث تستخدم الصحف الإلكترونية هذا الأسلوب التفاعلي من خلال تكنيك النص المترابط أو الفائق Hypertext الذي يتضمن وصلات Links لنقاط داخل الموضوع أو الخبر المنشور، وأنّ هذا التميز يُعد واحداً من أهم سمات وخصائص النشر الإلكتروني، وقد ساعدت التفاعلية على تخصيص المواقع الإلكترونية صفحات للاهتمامات الخاصة للمستخدمين؛ بحيث يمكن لأصحاب الاهتمامات المشتركة من خلال الصفحات تبادل الخبرات والأنشطة، كما يمكن من خلال التفاعلية الإفادة من آراء الجمهور في إعداد المواد الصحفية للصحف المطبوعة أو البرامج التلفزيونية أو الإذاعة التقليدية إلى جانب تلك التي تتوفر عند الإنترنت، وتسمح الصحافة الإلكترونية بمستوى غير مسبوق من التفاعل، يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه، أو التدخل للمشاركة في صناعة الخبر أو معلومة جديدة أثناء القراءة وتصفح الموقع، من خلال إبداء الملاحظات أو المشاركة في استطلاعات الرأي والحوارات الحيّة مع الآخرين حول ما يقرأ.[2]

4- **العمق المعرفي:** تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف الإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول، حيث تستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الأحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها، ويتم ذلك من خلال سماح النمط الإلكتروني المستخدم في تصميم الصحف الإلكترونية بانتقال القراء بمجرد الضغط على أيقونة خاصة بذلك إلى خدمات معرفية أخرى تقدمها الصحيفة

---

(1) مهند سليمان النعيمي ، **الف .باء. تاء صحافة** ، نشر شخصي للمؤلف، 2018، ص ص160-162.

(2) عبير الرحباني ،**الإعلام رسالة ومهنة**، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2013، ص 66 .

نفسها، مثل تصفح موضوعات صحفية أخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف، والعودة لأرشيف الصحيفة لاستعادة الأعداد القديمة وغيرها.

5- **التفتيت أو اللا جماهيرية:** كإحدى سمات الصحيفة الإلكترونية، وهو التخلي عن مفهوم الحشد في التعامل مع مستخدمي الوسيلة الإعلامية، وتقديم مُنتج إعلامي يُمكنه أن يتكيف مع الاهتمامات الفردية لكل قارئ.

6- **سهولة العرض** : حيث يزداد إقبال الجماهير على الوسائل الإعلامية التي تعرض مواد سهلة اللغة والوسائط المتعددة التي لا تحتاج إلى مجهود عقلي وجسدي لاستيعابها.

7- **سهولة التوزيع:** يستطيع القارئ أن يصل إلى الإنترنت 24 ساعة وفي أي مكان في العالم بعكس الصحافة الورقية التي يضطر قرائها إلى الانتظار يوما كاملاً من أجل الحصول على العدد التالي .

8- **المباشرة أو الفورية:** ويقصد بذلك تقديم خدمات إخبارية آنية فور وقوع الحدث، حيث تنشر بعض الأخبار في الصحف الإلكترونية بعد أقل من 30 ثانية من وقوع الحدث؛ مما يجعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون؛ بل أصبحت تسبق حتى القنوات الفضائية التي تبث الأخبار في مواعيد ثابتة.

9- **الحفاظ على البيئة:** النشر الإلكتروني يقلل من استخدام الورق، وهذا يعني الحفاظ على الأشجار التي تقطع عادة وتحول إلى أوراق.

10- **التوفر** : حيث نجد المادة التي نحتاجها في أي وقت وأي مكان.

11- **التمكين** : في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة، وعمليات الاتصال ككل من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي سواء كانت أخبارا أو تقاريرا أو تحليلات المصادر المتعددة؛ فالقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق، وروابط لمواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية، وبين يديه أيضا خدمات متعددة يمكنه الاختيار من بينها، فلو أراد أن يعلق فالمجال مفتوح أمامه، ولو أراد الانخراط في نقاش حول القضية سيجد ساحات المناقشة مفتوحة، ولو كانت لديه أسئلة تحتاج إجابات، فبإمكانه توجيه أسئلة لخبراء على الموقع. هذا الوضع يعني أن الجمهور بإمكانه اللعب "التفاعل". إن جاز التعبير. داخل القصة الإخبارية ومكوناتها

من الوسائط المتعددة، والربط بالأخبار الأخرى والمعلومات الخلفية، الأمر الذي ينقله من مجرد الاستقبال التمكين وممارسة قدر من السيطرة على المعلومات.

12- **الشخصنة:** لا تستطيع الصحيفة المطبوعة أن تقدم نسخة مفصلة أو معدة حسب احتياجات كل قارئ على حدة، ويعد هذا الأمر في حكم المستحيل حتى الآن، بيد أن بيئة عمل الصحافة الإلكترونية بما تحمله من مرونة واعتماد كثيف على تكنولوجيا المعلومات بإمكانها أن تجعل كل زائر للموقع قادر على أن يحدد لنفسه، وبشكل شخصي الصورة التي يريد أن يرى بها الموقع، فيركز على أبواب ومواد بعينها ويحجب أخرى، وينتقي بعض الخدمات ويلغي الآخر، ويقوم بكل ذلك في أي وقت يرغبه ، وبإمكانه أيضا تعديله وقتما يشاء، وفي كل الأحوال هو يتلقى ويستمع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس ما يقوم الموقع ببثه، وهذه الخاصية منتشرة بكثرة في بعض مواقع الإنترنت الإخبارية، وهي خدمات تجعل زائر الموقع يشخصن أو يقوم بعمل نسخة شخصية خاصة به من الموقع حسب اختياراته.

وقد قسّم الباحث صالح العنزي الصحف الإلكترونية تبعا لمدى استغلاليها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة والتي اسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) إلى: [1]

1. النشر الصحفي الموازي : وفيه يكون النشر الإلكتروني موازيا للنشر المطبوع، بحث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلامية .

2. النشر الصحفي الجزئي: وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخة المطبوعة من إصداراتهم.

ويتصل بهذين النوعين من الصحف المواقع الإخبارية التي تملكها المؤسسات الإعلامية والتلفزيونية كالفضائيات الإخبارية "العربية – الجزيرة – BBC – CNN)، وتتسم هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها : الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة وغالبا فإن هذا الشكل من الصحف لا ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق وغير رئيسي.

[1] فوزية عبو، الصحافة المطبوعة والإلكترونية، مرجع سبق ذكره ، ص ص 23-24 .

3. النشر الصحفي الإلكتروني الخاص : في هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط ، وهو ما يصدق على الصحف الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها ، وطرق تنفيذها .

ونخلص من ذلك إلى أن الصحافة الإلكترونية تتميز بعدة خصائص جوهرية تميزها عن نظيرتها المطبوعة. أهمها الفورية والتحديث المستمر للأخبار، مما يضمن وصول المعلومات حال وقوعها. كما تتميز بالتفاعلية العالية، حيث تتيح للجمهور التعليق والمشاركة والنقاش. توفر الصحافة الإلكترونية أيضاً الوسائط المتعددة من نصوص وصور وفيديو وصوت، والوصول الشامل من أي مكان وفي أي وقت عبر الإنترنت، والمرونة في المساحة والنشر بلا قيود في عدد الصفحات أو التوزيع.

مراحل التطور الصحفي :

مرت الصحافة تحديدا بخمس مراحل من التطور : [1]

1. الصحافة المطبوعة : استخدمت الوسائل الميكانيكية التقليدية خاصة طابعة الأوفست والتي كانت سائدة إلى ما قبل خمسين عاما.

2. الصحافة الإذاعية والتلفزيونية: اعتمدت على الصوت والصورة في تقديم الأخبار والتقارير والتحقيقات ، مستخدمة الكاسيت والفيديو، وشكلت منافساً شديدا للصحافة المطلوبة.

3. الصحافة المطبوعة على الورق باستخدام تقنيات الحاسوب: خاصة في عملية صف الحروف، والتصميم والإخراج، أو ما يسمى بعمليات ما قبل الطباعة ، وتمثل محاولة للاندماج ضمن الفضاء الإلكتروني، والاستفادة من معطياته، وملاحقة تطوراته المتسارعة.

4. الصحافة الإلكترونية المتوازية مع الصحافة التقليدية : أي أنها صحافة (إلكترونية+ ورقية) ، ويعتمد هذا النوع على النشر الرقمي على شبكة الإنترنت من خلال المواقع المتنوعة؛ حيث ذهبت الصحف والمجلات، ودور النشر ومحطات الإذاعة والتلفزيون تتسابق لإنشاء (نسخ) ومواقع إلكترونية لها على شبكة الإنترنت إلى جانب خدماتها التقليدية السابقة .

5. الصحافة الرقمية اللا ورقية : التي تعتمد على النشر الإلكتروني المتكامل والمتفاعل حيث تقوم ببث رسائل إلكترونية إلى جمهور غير محدد جغرافيا، دون ارتباطها بأصل مطبوع، وبجهاز تحريري وإداري خاص بها.

---

[1] غادة موسى إبراهيم، تأثير البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي على الصحافة الإلكترونية في مصر ، مرجع سبق ذكره، ص 379.

ويمكن القول أن الصحافة مرت بتطورات جذرية عبر التاريخ، بدأت كإعلانات وأخبار مكتوبة بخط اليد في الحضارات القديمة، مع اختراع المطبعة بواسطة غوتنبرغ في القرن الخامس عشر، دخلت الصحافة عصر الطباعة، مما أتاح إنتاج الصحف وتوزيعها على نطاق أوسع. في القرنين السابع عشر والثامن عشر، تطورت الصحف لتصبح مطبوعات دورية ومنظمة، وتنوعت لتشمل الأخبار السياسية والتجارية، وقد شهد القرن التاسع عشر ازدهار الصحافة الجماهيرية بفضل التطورات التكنولوجية مثل المطابع البخارية، وظهور الصحافة الصفراء، ومع القرن العشرين، ظهرت الصحافة الإذاعية والتلفزيونية لتضيف بُعداً سمعياً وبصرياً. وأخيراً، أدى ظهور الإنترنت في أواخر القرن العشرين إلى نشأة الصحافة الرقمية التي تتسم بالفورية والتفاعلية والوسائط المتعددة.

المكونات الأساسية للبيئة الرقمية:

تُعد البيئة الرقمية بمثابة نظام بيئي متكامل ومعقد، حيث تتشابك مكوناتها لتُشكل العالم الافتراضي الذي نعيش فيه ونتفاعل معه يومياً. فهم هذه العناصر ضروري لاستيعاب كيفية عمل التقنيات الحديثة وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة.

1. الأجهزة الرقمية (Digital Devices):

تُمثل الأجهزة الرقمية الواجهة المادية للتفاعل مع البيئة الرقمية. وهي كل أداة تحتوي على قدرة معالجة وتخزين واتصال بالشبكات تشمل هذه الأجهزة: [1]

الحواسيب: بأنواعها (شخصية، محمولة، لوحية)، تُعد الأجهزة الأساسية لتشغيل البرمجيات المعقدة وإنشاء المحتوى.

الهواتف الذكية: أصبحت الأداة الأكثر انتشارًا، موفرة إمكانيات اتصال ومعالجة قوية في متناول اليد.

الأجهزة الذكية الأخرى: مثل الساعات الذكية، أجهزة إنترنت الأشياء (IOT)، والمستشعرات، التي تتصل بالإنترنت لجمع وتبادل البيانات.

2. الشبكات الرقمية (Digital Networks):

هي البنية التحتية التي تربط الأجهزة الرقمية ببعضها البعض وبالعالم الخارجي، مما يسمح بتدفق المعلومات تتضمن: [2]

---

[1] محمد حسني الزغبي، **الإعلام الرقمي والتحول المجتمعي** : دراسة في آفاق الإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2019، ص ص . 45-50.

[2]) محمد علي القاضي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومستقبل المجتمعات العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، 2017، ص. 78-85.

الإنترنت: الشبكة العالمية التي تربط المليارات من الأجهزة حول العالم وتوفر الوصول إلى المعلومات والخدمات.

الشبكات المحلية والواسعة: (LAN, WAN) لربط الأجهزة ضمن مناطق محددة أو عبر مسافات جغرافية كبيرة.

الشبكات اللاسلكية: (Wi-Fi, 5G, Bluetooth) التي توفر مرونة الاتصال دون الحاجة إلى توصيلات مادية.

الحوسبة السحابية (Cloud Computing): تسمح بتخزين ومعالجة البيانات والوصول إليها عبر الشبكة بدلاً من الأجهزة المحلية[1].

3. المحتوى الرقمي (Digital Content):

يُمثل المحتوى الرقمي المادة الأساسية المتداولة في هذه البيئة، وهو ما يتم إنتاجه واستهلاكه ومشاركته ويتخذ أشكالاً متنوعة: [2].

النصوص: مثل المقالات، الكتب الإلكترونية، والرسائل.

الوسائط المرئية والسمعية: كالصور، الرسوم البيانية، مقاطع الفيديو، التسجيلات الصوتية، والبودكاست.

البرمجيات والتطبيقات: التي تُمكّن من التفاعل مع المحتوى والأجهزة والخدمات.

4. المنصات والخدمات الرقمية (Services & Digital Platforms):

هي الأنظمة والبرمجيات التي تُمكّن المستخدمين من التفاعل مع المحتوى والأجهزة والشبكات. تعمل كوسيط وتُقدم خدمات متخصصة [5]:[3]

منصات التواصل الاجتماعي: (فيسبوك، تويتر، إنستغرام) لتسهيل التفاعل والمشاركة وبناء المجتمعات الافتراضية.

منصات التجارة الإلكترونية: (أمازون، نون) لبيع وشراء السلع والخدمات عبر الإنترنت.

محركات البحث: (جوجل) لتحديد مواقع المعلومات وتنظيمها على الويب.

---

(1) عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، **التعليم الإلكتروني**: المفهوم، التحديات، التطبيقات، مكتبة الرشد، 2012، ص ص. 30-35.
(2) محمد الشريف، المحتوى الرقمي: **تحديات الإنتاج والتوزيع في عصر الإنترنت**، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع. 1، 2020، ص ص. 112-120.
(3) مدحت عبد الحميد، **الإعلام الجديد: التحديات والفرص**، الدار المصرية اللبنانية، 2015، ص. 60-65.

خدمات البث والترفيه: (نتفليكس، يوتيوب) لتقديم المحتوى الترفيهي.

5. المستخدمون والتفاعل البشري (Human Interaction & Users):

البشر هم العنصر المركزي والحيوي في البيئة الرقمية. هم من يُنشئون المحتوى، يتفاعلون مع الأجهزة، يستخدمون الشبكات، ويتشابكون عبر المنصات. سلوكياتهم، احتياجاتهم، وتوقعاتهم تُشكل ديناميكيات البيئة الرقمية وتُحدد اتجاهات تطورها المستقبل [1].

وفي الختام تُشكل البيئة الرقمية نظاماً متكاملاً لا غنى عنه في عصرنا، وهي تتألف من عناصر مترابطة تسهل تبادل المعلومات والتفاعل. يمكن تلخيص مكوناتها الأساسية في خمس نقاط رئيسية:

تتمثل نقطة البداية في الأجهزة الرقمية (Digital Devices)، التي تُعد الواجهة المادية لتفاعلنا، مثل الهواتف الذكية، الحواسيب، وأجهزة إنترنت الأشياء، وكلها تتيح لنا الاتصال بالشبكة. هذه الأجهزة تتصل ببعضها البعض من خلال الشبكات الرقمية (Digital Networks)، التي تشكل البنية التحتية الأساسية مثل الإنترنت والشبكات اللاسلكية والحوسبة السحابية، مما يضمن تدفق البيانات.

أما جوهر القيمة المتداولة في هذه البيئة فهو المحتوى الرقمي (Digital Content)، الذي يأخذ أشكالاً متنوعة من النصوص، الصور، مقاطع الفيديو، والصوت، بالإضافة إلى التطبيقات والبرامج. يتم التفاعل مع هذا المحتوى عبر المنصات والخدمات الرقمية (Digital Platforms & Services)، وهي أنظمة برمجية تسهل عمليات مثل التواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، ومحركات البحث، والبث الترفيهي.

وأخيراً، يظل المستخدمون والتفاعل البشري العنصر الأهم؛ فالبشر هم من يُنشئون، يستهلكون، ويتفاعلون مع كل هذه المكونات، مشكلين بذلك الديناميكيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدد اتجاهات تطور البيئة الرقمية.

---

[1] سعيد فهمي، تأثير البيئة الرقمية على السلوك البشري والتفاعل الاجتماعي، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع. 35، 2018، ص ص 200-215.

المبحث الثالث

تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء

تمهيد :

يحظى مفهوم الأداء بأهمية كبرى في تسيير المؤسسات، لذا نال ولا يزال الاهتمام المتزايد من طرف الباحثين والمفكرين والممارسين في بجال الإدارة والتسيير، وهذا من منطلق أن الأداء يمثل الدافع الأساسي لوجود أية مؤسسة من عدمه، كما يعتبر العامل الأكثر إسهاما في تحقيق هدفها الرئيس ألا وهو البقاء والاستمرارية.

يتصف الأداء بكونه مفهوما واسعا ومتطورا، كما أن محتوياته تتميز بالديناميكية نظرا لتغير وتطور مواقف وظروف المؤسسات بسبب تغير ظروف وعوامل بيئتها الخارجية والداخلية على حد السواء؛ ومن جهة أخرى فقد أسهمت هذه الديناميكية في عدم وجود اتفاق بين الكتّاب والدارسين في حقل التسيير فيما يخص المحتوى التعريفي لمفهوم الأداء رغم كثرة البحوث والدراسات التي تناولت هذا المفهوم؛ ويرجع ذلك إلى اختلاف المعايير والمقاييس المعتمدة في دراسة الأداء وقياسه والمتبناة من قبل كل كاتب أو طائفة من الكتّاب.

يشير مفهوم الأداء في عمومه إلى ذلك الفعل الذي يقود إلى إنجاز الأعمال كما يجب أن تنجز، والذي يتصف بالشمولية والاستمرار؛ ومن ثم فهو بهذا المعني يعتبر المحدد لنجاح المؤسسة وبقائها في أسواقها المستهدفة، كما يعكس في الوقت نفسه مدى قدرة المؤسسة على التكيف مع بيئتها، أو فشلها في تحقيق التأقلم المطلوب؛ كما تجدر الإشارة إلى أن مفهوم الأداء يقترن بمصطلحين هامين في التسيير، هما الكفاءة والفعالية.

السؤال الجوهري يتمثل في: هل يمكن تحديد ماهية مفهوم الأداء في ظل التباين بين وجهات نظر المفكرين والباحثين في حقل علوم التسيير؟

سنحاول الإجابة عن هذا السؤال من خلال العناصر التالية:

– محاولة تحديد ماهية الأداء.

يعتبر مفهوم الأداء من أكثر المفاهيم شيوعا واستعمالا في حقل اقتصاد وتسيير المؤسسات، حيث حظي باهتمام واسع من قبل الباحثين والمفكرين .

تعريف أداء المؤسسة :

اختلفت الآراء حول تعريف مصطلح الأداء، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباين وجهات نظر المفكرين والكتاب في هذا المجال، واختلاف أهدافهم المتوخاة من صياغة تعريف محدد لهذا المصطلح، ففريق من الكتاب أعتمد على الجوانب الكمية (أي تفضيل الوسائل التقنية في التحليل) في صياغة تعريفه للأداء، بينما ذهب فريق أخر إلى اعتبار الأداء مصطلح يتضمن أبعادا تنظيمية واجتماعية فضلا عن الجوانب الاقتصادية، ومن ثم لا يجب الاقتصار على استخدام النسب والأرقام فقط في التعبير عن هذا المصطلح. وتجدر الإشارة بداية إلى أن الاشتقاق اللغوي لمصطلح الأداء مستمد من الكلمة الإنجليزية (To Perform)، وقد اشتقت هذه الكلمة بدورها من اللغة اللاتينية (Performer) ، والذي يعني تنفيذ مهمة أو تأدية عمل.[1]

ولا يسعنا في هذا المجال إلا عرض وتحليل إسهامات بعض الكتاب والباحثين لتعريف مصطلح الأداء، الأمر الذي يحتم علينا الاقتصار على تقديم مجموعة محددة من التعريفات .

– تعريف الأداء حسب (أ. خيماخم) : من وجهة نظر هذا الكاتب فإن الأداة يدل على:" تأدية عمل أو إنجاز نشاط أو تنفيذ مهمة، بمعنى القيام بفعل يساعد على الوصول إلى الأهداف المسطرة". نلاحظ من هذا التعريف أن الأداء يتجسد في القيام بالأعمال الأنشطة والمهمات بما يحقق الوصول إلى الغايات والأهداف المرسومة من طرف إدارة المؤسسة.

– تعريف الأداء حسب (أندريو وجان.كايزرجروبر): يعبر الأداء حسب هذين الكاتبين عن:" إصدار حكم على الشرعية الاجتماعية لنشاط معين".[2]

نستنتج من هذا التعريف أن الأداء مرتبط بفعل ومعرفة اجتماعية، بما يقود إلى اكتساب قبول اجتماعي للأنشطة التي تقوم بها المؤسسة إلى جانب الشرعية الاقتصادية.

– تعريف الأداء حسب (ميلر وبروميلي) : ينظر هذان الكاتبان إلى الأداء على أنه:" انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية، واستغلالها بكفاءة وفعالية بصورة تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها". نلاحظ من هذا التعريف أن الأداء هو حاصل تفاعل عنصرين أساسيين هما الطريقة في استعمال موارد المؤسسة، ونقصد بذلك عامل الكفاءة، والنتائج (الأهداف) المحققة من ذلك

---

(1) Paris ,harmattan ditioné « entreprise en performance la de autour dialogues» Ecosid 1999. p18. ,

(2) . d'Alger éUniversit -conomiquesé sciences de institut ,d'état doctorat de Thése135 p ,(1992)

الاستخدام، ويعني ذلك عامل الفعالية. أيضا يمكن أن نستشف من التعريف نفسه أن أهمية هذا المفهوم بالنسبة لمنظمات ومؤسسات الأعمال تكمن في أن الأداء يستعمل للحكم على هذه المنظمات والمؤسسات من حيث قدرتها على تحقيق أهدافها، ومدى التزامها في الوصول إلى ذلك(أي مدى عقلانية الطريقة المتبعة) .[1]

– تعريف الأداء حسب (ب. دراكر) : ينظر" دراكر" إلى الأداء على أنه:" قدرة المؤسسة على الاستمرارية والبقاء محققة التوازن بين رضا المساهمين والعمال". [2] نستنتج من هذا التعريف أن الأداء يعد مقياسا للحكم على مدى تحقيق المؤسسة لهدفها الرئيس، وهو البقاء في سوقها واستمرارها في نشاطها في ظل التنافس، ومن ثم تتمكن المؤسسة من المحافظة على التوازن في مكافأة كل من المساهمين والعمال.

أبعاد الأداء:

نتناول فيما يلي تحليل الأبعاد التي يتضمنها هذا المفهوم، حيث يركز البعض على الجانب الاقتصادي في الأداء، بينما يعتمد البعض الآخر إلى الأخذ في الحسبان الجانب التنظيمي والاجتماعي، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

– البعد التنظيمي للأداء : يقصد بالأداء التنظيمي الطرق والكيفيات التي تعتمدها المؤسسة في المجال التنظيمي بغية تحقيق أهدافها، ومن ثم يكون لدى مسيري المؤسسة معايير يتم على أساسها قياس فعالية الإجراءات التنظيمية المعتمدة وأثرها على الأداء؛ مع الإشارة إلى أن هذا القياس يتعلق مباشرة بالهيكلة التنظيمية وليس بالنتائج المتوقعة ذات الطبيعة الاجتماعية الاقتصادية، هذا يعني أنه بإمكان المؤسسة أن[3] تصل إلى مستوى فعالية آخر ناتج عن المعايير الاجتماعية والاقتصادية يختلف عن ذاك المتعلق بالفعالية التنظيمية.

ونستنتج مما سبق أن هذه المعايير المعتمدة في قياس الفعالية التنظيمية تلعب دورا هاما في تقويم الأداء، حيث تتيح للمؤسسة إدراك الصعوبات التنظيمية في الوقت الملائم من خلال مظاهرها الأولى، قبل أن يتم إدراكها من خلال تأثيراتها الاقتصادية.

---

[1] Danielle Kaisergruber et. josee landrieu Tout n'est pas economiqueé, ditionén l'aube,Paris , 2000,p119

[2] عدي الحسين فلاح حسن، **الإدارة الاستراتيجية** ، دار وائل للنشر، عمان- الأردن: 2000، ص 231.

[3] حسن إبراهيم بلوط، **المبادئ والاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات**، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص 41.

– البعد الاجتماعي للأداء : يشير البعد الاجتماعي للأداء إلى مدى تحقيق الرضا عند أفراد المؤسسة على اختلاف مستوياتهم، لأن مستوى رضا العاملين يعتبر مؤشرا على وفاء الأفراد لمؤسستهم. وتتجلى أهمية ودور هذا الجانب في كون أن الأداء الكلي للمؤسسة قد يتأثر سلبا على المدى البعيد إذا اقتصرت المؤسسة على تحقيق الجانب الاقتصادي، وأهملت الجانب الاجتماعي لمواردها البشرية، فكما هو معروف في أدبيات التسيير أن جودة التسيير في المؤسسة ترتبط بمدى تلازم الفعالية الاقتصادية مع الفعالية الاجتماعية؛ لذا ينصح بإعطاء أهمية معتبرة للمناخ الاجتماعي السائد داخل المؤسسة، أي لكل ما له صلة بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة(صراعات، أزمات، .. الخ).

مكونات الأداء:

يتكون مصطلح الأداء من مكونين رئيسين هما الفعالية والكفاءة، أي أن المؤسسة التي تتميز بالأداء هي التي تجمع بين عاملي الفعالية والكفاءة في تسييرها؛ وعليه سنقوم بتحليل وتفصيل هذين المصطلحين الهامين:

– الفعالية (Effectiveness ,Efficiencies) : ينظر الباحثون إلى مصطلح الفعالية على أنه أداة من أدوات مراقبة التسيير في المؤسسة، وهذا من منطلق أن الفعالية هي معيار يعكس درجة تحقيق الأهداف المسطرة. وتجدر الإشارة من جهة أخرى إلى أنه توجد إسهامات كثيرة مختلفة حاولت تحديد ماهية هذا المصطلح، فقد اعتبر المفكرون الكلاسيك الفعالية بمثابة الأرباح المحققة، ومن ثم تقاس فعالية المؤسسة بكمية الأرباح المحققة.[1]

سنتناول تحليل هذا المصطلح من خلال التعاريف التالية:

– تعريف الفعالية حسب (فنسنت) : ينظر هذا الكاتب إلى الفعالية على أنها:" القدرة على تحقيق النشاط المرتقب، والوصول إلى النتائج المرتقبة" .

– تعريف الفعالية حسب (روبرت ووايكر) : تصب وجهة نظر هذين الكاتبين في أن الفعالية ترتبط بالأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، ومن ثم فالفعالية تتجسد في:" قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية من نمو مبيعات وتعظيم حصتها السوقية مقارنة بالمنافسة....الخ " ، إذا نستنتج مما سبق أن مصطلح الفعالية يتعلق بدرجة بلوغ النتائج، أي الفرق بين النتائج المحققة والنتائج المتوقعة،

[1] علي عبد الله، **أثر البيئة على أداء المؤسسات العمومية الاقتصادية، حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ، 2001، ص 6.

وهي في الوقت نفسه ترتبط بدرجة تحقيق الأهداف، وعليه يمكن القول أنه كلما كانت النتائج المحققة (أي ما تم تحقيقه من أهداف) أقرب من النتائج المتوقعة (أي الأهداف المسطرة) كلما كانت المؤسسة أكثر فعالية، والعكس صحيح.

– الكفاءة (Efficiency ,Efficacy) : يتميز مصطلح الكفاءة شأنه شأن أغلب مصطلحات العلوم الإنسانية والاجتماعية بعد الاتفاق بين الكتاب والباحثين حول تعريفه، ومن ثم فلا غرابة إن وقفنا على حالة التقاطع بين هذا المصطلح وبعض المصطلحات الأخرى المستخدمة في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير مثل: الإنتاجية، المردودية، المثالية،...الخ.

وعليه سنقتصر هنا على تناول وتحليل بعض الإسهامات في مجال تعريف الكفاءة بما يفي بالغرض من الدراسة، وهي:

– تعريف الكفاءة حسب (ويبيريت روكيرتس) : الكفاءة هي:" قدرة مردودية المؤسسة " [1] بمعنى أن الكفاءة هي مقياس للمردودية في المؤسسة، أي أنها تتعلق بالمخرجات مقارنة بالمدخلات، وهو ما يقترب من معنى الإنتاجية.

– تعريف الكفاءة حسب (فينسينت) : الكفاءة هي:" القدرة على القيام بالعمل المطلوب بقليل من الإمكانيات، والنشاط الكفء هو النشاط الأقل تكلفة".

نستنتج من هذا التعريف أن الكفاءة ترتبط بتحقيق ما هو مطلوب بشرط تدنية التكاليف(أي استعمال مدخلات أقل). كما تعرف الكفاءة على أنها:" الاستخدام الأمثل للموارد المؤسساتية بأقل تكلفة ممكنة دون حصول أي هدر يذكر".

يتضح لنا من هذا التعريف أن الكفاءة صفة ملازمة لكيفية استخدام المؤسسة لمدخلاتها من الموارد مقارنة بمخرجاتها، حيث ينبغي أن يكون هناك استغلال عقلاني ورشيد، أي القيام بعملية مزج عوامل الإنتاج بأقل تكلفة ممكنة. وهناك تعريف آخر ينظر للكفاءة على أنها:" الحصول على ما هو كثير نظير ما هو أقل، أي إبقاء التكلفة في حدودها الدنيا والأرباح في حدودها القصوى، وهي مفهوم يقتصر على استخدام الموارد الإنتاجية المتاحة للمؤسسة، أي انه يرتبط بالدرجة الأولى بعنصر التكلفة والعلاقة بين المدخلات والمخرجات". [2]

---

[1] علي عبد الله، أثر البيئة على أداء المؤسسات العمومية الاقتصادية ، المرجع السابق ، ص 8.
[2] عدي الحسين فلاح حسن، الإدارة الاستراتيجية، مرجع سبق ذكره، ص 280.

إذا نستنتج مما سبق من تعريفات لهذا المصطلح أن الكفاءة تعني عمل الأشياء بطريقة صحيحة، كما أن جوهر الكفاءة يتمثل في تعظيم الناتج، وتدنية التكاليف، بمعنى آخر يمكن تمثيل الكفاءة بمعادلة يحتوي أحد طرفيها على بلوغ أقصى ناتج بتكاليف محدودة ومعينة، بينما يحتوي الطرف الآخر على بلوغ الحد المقرر من الناتج بأقل تكلفة.

تطور مفهوم الأداء من النظرة التقليدية إلى النظرة الحديثة:

يعتبر الأداء من المفاهيم التي تتسم بالديناميكية وعدم السكون في محتواها المعرفي، حيث عرف تطورا منذ بداية استعمالاته الأولى إلى وقتنا الحالي، وهذا بفعل التطورات الاقتصادية وغيرها التي ميزت حركية المجتمعات البشرية، والتي كانت بدورها دافعا قويا لبروز إسهامات الباحثين في هذا الحقل من المعرفة. وتتجسد النظرة التقليدية(أي القديمة) للمفكرين في هذا المجال ومن بينهم المهندس(تايلور) رائد مدرسة الإدارة العلمية في إعطاء مفهوم دقيق للأداء والاهتمام بقياسه، وهذا من خلال الدراسة الدقيقة للحركة التي كان يؤديها العمال وتوقيت كل منها بقصد الوصول إلى الوقت اللازم لإدارة الآلة وإيقافها، أي في إطار ما يعرف بدراسة" الحركة والزمن".

مع بداية القرن العشرين تحول اهتمام المؤسسات من استراتيجية التركيز على الكميات الممكن إنتاجها إلى استراتيجية التركيز على الكميات الممكن بيعها، وتمثل الأداء حينها في التحكم في أسعار المنتجات عن طريق التحكم في التكاليف الداخلية.

غير أنه مع مرور الزمن عرف مفهوم الأداء تطورا جديدا في عتواه، فبدلا من الاعتماد فقط على الزمن المستغرق للأفراد والمعدات لتحديد معدلات الأداء والتحكم في الأسعار كآلية لتحديد مفهوم الأداء وطرق قياسه، تم الانتقال إلى الأخذ في الحسبان التطورات التي تشهدها بيئة المؤسسات عند تحديد مفهوم الأداء.

تتمثل أهم هذه التطورات في التحديات الجديدة التي أصبحت تواجهها المؤسسات مع تطور التسويق كعلم وفن، وظهور الفكر الاستراتيجي في الإدارة، والاتجاه المتزايد لتطبيق الاستراتيجيات المختلفة في التسيير(خصوصا استراتيجية التمايز)؛ كل هذه المستجدات وغيرها أثرت بشكل واضح في طرق الإدارة والتسيير، وكذا في شروط النجاح في السوق؛ ومن تم فأداء المؤسسة لم يعد يعبر عن خفيض التكاليف فقط؛ بل عن القيمة التي يجنيها الزبون من تعامله مع المؤسسة. وقد اتضح أن مفهوم الأداء توسع ليشمل إنتاج القيمة للزبون، بعدما اقتصر لمدة من الزمن على عامل تخفيض

التكاليف، ومن جهة أخرى تمثل هذا التطور في توسع مفهوم الأداء ليشمل أيضا(إضافة إلى النقلة النوعية السابقة) المستفيدين من الأداء؛ ونعني بذلك أن مفهوم الأداء ظل مقتصرا لمدة معتبرة على المردودية المالية والاقتصادية للمساهمين، لينتقل بعدها في إطار التطور إلى مفهوم أوسع يأخذ في الحسبان مصالح أطراف أخرى من(مساهمين، موردين، عمال، المجتمع بصفة عامة...الخ).[1]

كما يضاف إلى ما سبق أن التطورات السابقة وغيرها أفضت إلى إنتاج مفهوم جديد في إطار البناء المعرفي لمفهوم الأداء، وهو إدارة الأداء، أي معاملة الأداء من منظور الوظيفة الإدارية في المؤسسة.

مفهوم إدارة الأداء:

يتضمن هذا المفهوم إسقاط الوظائف الإدارية المعروفة في أدبيات التسيير على عملية الأداء من قيادة وتخطيط وتنظيم وتنسيق وتنبؤ ومراقبة وتقويم. ينظر إلى إدارة الأداء على أنها:" الجهود الهادفة من قبل المؤسسات المختلفة لتخطيط وتنظيم وتوجيه أداء المؤسسة ووضع معايير ومقاييس واضحة ومقبولة كهدف". إذا نستنتج أن مفهوم إدارة الأداء يتضمن مجموعة من العناصر تتمثل في التخطيط، التنظيم، التوجيه، والتقويم.

إذا نظرنا لإدارة الأداء " كعملية " فيمكن تعريفها على أنها:" الوسيلة التي يضمن من خلالها المسير التأكد من أن الجهود التي يبذلها العاملون والنتائج التي يحققونها للوصول إلى أهداف المؤسسة".

كما ينظر لإدارة الأداء من جانب آخر على أنها تمثل نظاما مفتوحا تنطبق عليه فلسفة النظم، ويتكون من تدفقات داخلة بشرية وتقنية ومادية تمثل الموارد التي تستخدم في تحقيق الأداء أي (المدخلات)، ومجموعة من العمليات المتفاعلة فيما بينها، من أجل الوصول إلى ما هو منتظر من تدفقات خارجة(أي المخرجات)؛ كما تجدر الإشارة إلى أن هذه الصيرورة تتم في إطار من التكامل فيما بين المدخلات والعمليات والمخرجات كنظام والبيئة الخارجية المحيطة، بالإضافة إلى العنصر الأساسي وهو التغذية العكسية (أي إعادة تزويد النظام بالمعلومات والموارد اللازمة لنموه واستمراره والمستمدة من مخرجات النظام)، وهذا كله من أجل ضمان الوصول إلى ما يسمى ب " توازن الأداء". إذن بناء على ما سبق يمكن القول أن إدارة الأداء تتضمن سلسلة متداخلة متفاعلة من العمليات

[1] الشيخ الداوي ، **تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء** ، مجلة الباحث - عدد 07 / 2009- 2010 ، جامعة الجزائر، ص5.

تتمثل في : تخطيط الأداء، تسيير الأداء، متابعة وتقوم الأداء، تحسين الأداء، تطوير الأداء، تمكين وتعويض القائمين بالأداء.

كما ينظر البعض إلى إدارة الأداء على أنها عملية تواصل وتفاعل مستمرتين تتم بالاشتراك بين الموظف ومشرفه المباشر، وتهدف إلى التوصل لتوقعات وفهم واضحين للأعمال التي يجب إنجازها، وهي عبارة عن نظام يتكون من عدة أجزاء يجب العناية بها جميعا، إذا ما كانت هناك رغبة في أن تكون هذه العملية ذات قيمة لكل من المؤسسة والمدراء والموظفين. وتوجد مجموعة من المستويات للأداء يمكن للمؤسسة من خلالها التعرف على مستوى أدائها، وهي: [1]

الأداء الاستثنائي، الأداء البارز ، الأداء الجيد جدا ، الأداء الجيد ،الأداء المعتدل ، الأداء الضعيف ، الأداء المتأزم .

وتهدف المؤسسات من تبني إدارة الأداء إلى تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، ومن أهم تلك الأهداف هو سد فجوة الأداء، التي تعد بمثابة المشكلة الحقيقية للإدارة؛ وسد هذه الفجوة يمكن أن يتحقق بأسلوبين، أحدهما إيجابي محقق للهدف وهو تطوير الأداء الفعلي ليصل إلى الأداء المستهدف، والثاني سلبي وهو تخفيض الأداء المستهدف ليتعادل مع الأداء الفعلي.

قياس أداء المؤسسة:

أعتبر الربح لفترة طويلة الهدف الأساسي الذي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه(خاصة من طرف مفكري النظرية الاقتصادية الجزئية)، وهذا من منطلق أن المؤسسة تعبر عن أداءها من خلال الأرباح التي تحققها، أي إيراداتها الكلية مطروح منها التكاليف الكلية التي تحملتها، ومن ثم فالتصور الذي كان سائدا هو أن المؤسسة التي تحقق أرباحا أكبر هي التي لديها أداء جيد. وفقا لهذه النظرة كان أداء المؤسسة يقاس من خلال النتائج المالية والمحاسبية التي حققتها، غير أن تطورات المحيط دفعت المسيرين إلى البحث عن أدوات جديدة لقياس أداء المؤسسة، والتي تعبر بصفة أدق عن أدائها. وتستخدم المؤسسة للتعرف على مستوى أداءها الفعلي مجموعة من المؤشرات تظهر التطور الذي حققته في مسيرتها نحو الأفضل أو محو الأسوأ؛ مع الإشارة إلى وجود طرق تقليدية في قياس الأداء، وأخرى حديثة؛ إلا أننا سنركز هنا على الطرق الحديثة، مع الإشارة بإيجاز إلى الطرق التقليدية.

تتمثل أهم المؤشرات التقليدية التي تستخدم في قياس أداء المؤسسات في:

[1] الشيخ الداوي ، تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء ، المرجع السابق ، ص 12 .

الإنتاجية، القيمة المضافة، فائض الاستغلال الخام، النتيجة الصافية(ربح أو خسارة)، العائد على الاستثمار، المردودية المالية، المردودية الاقتصادية، القيمة المضافة الاقتصادية. ويعتبر مؤشر القيمة المضافة من المؤشرات الأكثر انتشارا واستعمالا خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية لأنه يقود إلى قياس الأداء الصافي للمؤسسة من خلال إظهار الفرق بين مردودية الأموال المستثمرة وتكلفتها، أي الأخذ بعين الاعتبار تكاليف الموارد المالية الخاصة بعمل نشاط معين. [1]

غير أن هذه المؤشرات التي تركز على الجانب المالي تعرضت إلى الكثير من الانتقادات خاصة مع نهاية السبعينات من القرن الماضي لاهتمامها بتقدم القيمة للمساهمين فقط، وإهمالها لما يسمى (قيمة أصحاب المصلحة) مثل الزبائن؛ وبداية من تسعينات القرن الماضي تم إعادة النظر في المؤشرات المالية، وهذا بوضع التحسينات عليها وتطويرها بما يتلاءم ومستجدات المحيط، وكمحاولة لتجاوز الانتقادات السابقة الموجهة للطرق التقليدية لقياس الأداء، أتجه الفكر الإداري الحديث في ظل تزاوج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطور السريع في معدلات نمو الصناعة والأسواق، إلى الأخذ بعين الاعتبار البعد الاستراتيجي في قياس الأداء داخل المؤسسة نظرا لأهميته في عملية القياس، وكذا من أجل التوصل ما أمكن إلى توافق الأداء المحقق مع الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة، ومن تم العمل على ربط الأداء الحالي للمؤسسة بأدائها المستقبلي ؛ وتتمثل أهم الطرق الحديثة لقياس الأداء في: [2]

- **بطاقة قياس الأداء المتوازنة :** تعتبر بطاقة قياس الأداء المتوازنة(ويطلق عليها أيضا تسمية بطاقة الأهداف الموزونة) من الوسائل الحديثة ذات النظرة الشمولية في قياس أنشطة ومستوى أداء المؤسسة، وهذا من منطلق أن نجاح المؤسسات يتوقف – إلى حد بعيد– على قدرتها في قياس أدائها في بمجالات(علاقات الزبائن، الأعمال الداخلية، ...الخ). وقد بدا الاهتمام باستعمال بطاقة قياس الأداء المتوازنة إلى أوائل عام 1990 عندما قررت مؤسسة (نولان نورتون) القيام برعاية دراسة أعدت من طرف المكتب الاستشاري العالمي(KPMG)، والتي استغرقت مدة سنة كاملة، وكانت تهدف إلى تقوم أداء مؤسسة متعددة الجنسيات؛ بعد ذلك تواترت الدراسات والأبحاث العلمية حول" بطاقة قياس الأداء المتوازنة" مما دفع للفت الأنظار إلى أهمية هذه الطريقة الحديثة، حيث تكمن أهميتها في أنها تتيح إمكانية توضيح الرؤية للمؤسسة 29 بشأن كيفية ترجمة استراتيجيتها إلى أفعال؛ كما تجدر الإشارة إلى أن بطاقة قياس الأداء المتوازنة موجهة على وجه الخصوص إلى المديرية العامة باعتبارها

---

(1) Yves Simon, et Patriche joffre encyclopédie de gestion, edition 2,Economica ,.1999 p 73

(2) Yves Simon, et Patriche joffre encyclopédie de gestion.78 ص ،المرجع السابق ،

وسيلة قيادة للمؤسسة. وقد بين كل من (نورتن وكابلن) الفوائد التالية لاستعمال بطاقة قياس الأداء المتوازنة :

1- التركيز على التنظيم ككل؛

2- تساعد على تكامل البرامج المختلفة للمؤسسة مثل: الجودة، إعادة الهندسة، ومبادرات خدمة العملاء؛

3- تحديد المقاييس الاستراتيجية محو المستويات الأقل مثل وحدة العاملين، وكما يمكن للموظفين تحديد المطالب الخاصة لتحقيق أداء إجمالي ممتار.

- **لوحة القيادة** : تعتبر لوحة القيادة من بين الطرق الحديثة لقياس الأداء، لكن جذورها تعود إلى القرن العشرين حيث كان يتم تطبيقها بصفة غير مباشرة، ثم إلى الثلاثينيات من القرن الماضي حيث كان يتم تطبيقها من قبل أكبر الشركات في ذلك الوقت، لتشهد عودتها بقوة في سنة 1980 بفرنسا.

تنطلق فكرة إعداد لوحة القيادة من تشخيص وضعية المؤسسة، أي تحديد كافة العوامل التي تحول دون تحقيق الأهداف المسطرة في الآجال المحددة، ومحاولة التحكم فيها من أجل تحسين الوضعية العامة. وتوجد عدة تعريفات نذكر منها أنها" عبارة عن وسيلة تسيير تجمع بين مؤشرات مالية وغير مالية مناسبة للمسؤولين لقيادة أداء النشاط الذي يمارسونه". [1]

نستنتج من هذا التعريف أن لوحة القيادة تتضمن مجموعة من المؤشرات المتكاملة التي تسمح للمسؤولين بمعرفة درجة تقدم العمليات ومعرفة الوضعية الحقيقية للمؤسسة في وقت معين، وقياس الانحرافات بمقارنة الأهداف الفعلية بالأهداف المعيارية، وإجراء التصحيحات المناسبة.

لكل مؤسسة لوحة قيادة خاصة بها تتغير بتغير الغاية والأهداف، ومن تم تتغير المؤشرات المكونة للوحة القيادة تبعا لذلك، كما تمنح لوحة القيادة للمسير صورة حول أوضاع المؤسسة باعتبارها وسيلة تساعد على اتخاذ القرار. وتستطيع المؤسسة أن تجني عدة فوائد من تبنيها للوحة القيادة كمقياس لأدائها، من أهمها: [2]

- منح المعلومات المناسبة للأشخاص المناسبين.
- تمكين مختلف المسؤولين من المعلومات وليس فقط المديرية العامة.
- توفير المعلومات لكل شخص التي هو بجاجة إليها في المؤسسة لقيادة أداء الوحدة التي يتراسها، مع ضمان توافق في المعلومات المقدمة لجميع الوحدات.

---

[1] Yves Simon, et Patriche joffre encyclopédie de gestion. 89 ، المرجع السابق ، ص

[2] محفوظ جودة وآخرون، **منظمات الأعمال**، دار وائل للنشر، عمان- الأردن ، 2004 ص 71.

– **المقاييس الأساسية الأخرى للأداء** : لم يكتف الباحثون في بمؤشري بطاقة قياس الأداء المتوازنة ولوحة القيادة في دراساتهم الخاصة بقياس أداء المؤسسة فإلى جانب ذلك عمل عدة باحثين من بينهم على إضافة سبعة مقاييس أخرى للأداء تعرف بالمقاييس الأساسية يمكن تطبيقها لقياس أداء المؤسسات الصناعية والخدمية. وقد توصلت هذه الدراسات والأبحاث إلى أنه لو تم تطبيق وتحليل هذه المقاييس السبعة بالطريقة الصحيحة، فإن أداء المؤسسة سيتحسن حتما، لكن تحت شرط عدم الاستغناء عن أي مؤشر في عملية القياس، أي يجب النظر إليها من منظور التكامل، وتتمثل المقاييس في:

– المقياس الأول: تسليم العمليات.

ويقصد بذلك التسليم الممتاز، ويتم الحكم على دلك من خلال مجموعة من العناصر تتمثل في، الجودة، الآجال، الكمية، المكان، الشكل، والوثائق.

المقياس الثاني: صحة العمليات التي يتم التنبؤ بها.

المقياس الثالث: تخفيض الآجال: يقصد هذا المقياس التركيز على التخفيض المستمر لآجال البيع، الإنتاج، التوزيع، والشراء، عن طريق تعديد آجال تخفيض على الأقل مرة في كل سنة ومحاولة الوصول إليها.

– المقياس الرابع: الجودة: يتم الحكم على الجودة من خلال عدد العيوب بالنسبة لمليون وحدة تم معالجتها؛ وتجدر الإشارة إلى أن هذا المؤشر يمكن تطبيقه على وظائف المؤسسة، ليس فقط بالنسبة لوظيفتي البيع والشراء.

– المقياس الخامس: احترام البرنامج : يقصد بهذا المقياس أنه يجب على جميع العمال داخل المؤسسة احترام وتطبيق برامج العمل التي تم تسطيرها في المؤسسة، وتتمثل هذه البرامج عادة في برنامج الإنتاج والشراء، البرامج الخاصة بالحملات الإعلامية أو برنامج بعث منتج جديد.

– المقياس السادس: إدخال منتجات جديدة في الساعة.

– المقياس السابع: السرعة: يقصد هذا المقياس سرعة تقديم قيمة مضافة

الخلاصة: بعد أن قمنا بتحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء يمكن القول أن الأداء يعتبر بمثابة الوسيلة الأساسية لأية مؤسسة ترغب في بلوغ مرحلة التفوق والتميز، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية؛ وعليه أصبح مصطلح الأداء من المصطلحات التي مازالت تشغل اهتمام عدد معتبر من

الكتّاب والمفكرين والباحثين ، نظرا لما يتصف به هذا المفهوم من ديناميكية وتطور منذ تاريخ ظهوره الأول.

ويمكن تلخيص مفهوم الأداء في أنه عمل الأشياء الصحيحة بطريقة صحيحة، أي الجمع بين الفعالية والكفاءة في التسيير والإنتاج؛ كما أنه لا يتضمن فقط البعد الاقتصادي، بل يتعداه إلى البعد الاجتماعي والتنظيمي، ومن ثم فهو بهذه الصورة يعد مفهوماً يتميز بالشمولية من حيث الإعداد. ولكي تتمكن المؤسسة من تطوير أدائها باستمرار ينبغي عليها الاعتماد على نظام متكامل لقياس وتقويم الأداء، وعدم الاكتفاء في القياس بالمؤشرات التقليدية فقط (أي المالية)، بل لابد من تدعيم ذلك بالمؤشرات الحديثة لأنها تأخذ في الاعتبار الأبعاد الاستراتيجية للمؤسسة.

المبحث الرابع

الصحافة في ليبيا

نشأة الهيئة العامة للصحافة في ليبيا :

تأسست المؤسسة العامة للصحافة في ليبيا بموجب القانون رقم 120 لسنة 1972م الصادر عن مجلس قيادة الثورة "سابقاً" ، وهي أول مؤسسة عامة للصحافة وتتمتع بشخصية اعتبارية.

وقد أجاز القانون للمؤسسة العامة للصحافة إصدار وتملك الصحف المجلات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، ونشر، وتوزيع المطبوعات الدورية وشبه الدورية، بالإضافة إلى الاعتمادات المالية المخصصة من ميزانية الدولة.

وفي عام 1977 م تغيرت أيديولوجية الحكم في ليبيا من النظام الجمهوري إلى النظام الجماهيري بإعلان سلطة الشعب في 2 مارس عام 1977م، وأصبح هذا الإعلان وهو المرجعي للقوانين الصادرة فيما بعد، كما أنه الغى ما يخالفه من قوانين، ونتيجة لذلك ألغيت المؤسسة العامة للصحافة، واتجه الاهتمام إلى إصدار صحف تتبع القطاعات المختلفة.

حيث توقفت المؤسسة العامة للصحافة عن الصدور باستثناء صحيفة الفجر الجديد التي تم نقل تبعيتها إلى وكالة الجماهيرية للأنباء في يناير 1978 م ، وإذا ما استثنيت هذه الصحيفة الإخبارية فإن ليبيا ظلت بلا صحافة يومية منذ 1978م وحتى يونيو 1992 ميلادي[1].

وخلال مرحلة لاحقة من مراحل التحول عادت المؤسسة العامة للصحافة للصدور بناءً على قرار اللجنة الشعبية العامة رقم 17 لسنة 1993 م، وعدل قرار إنشاءها بالقرار 246 لسنة 1993م، ثم غير اسمها إلى الهيئة العامة للصحافة بالقرار رقم 180 لسنة 1369 و.ر(2001) م، مقرها الرئيسي مدينة طرابلس وساعية لتحقيق أهداف رئيسية تمثلت في:

1) توعية الرأي العام بعالمه المعاصر، وتبصيره بقضايا مجتمعه، ووطنه العربي، وقارته الأفريقية.
2) إلقاء الضوء على المكاسب الثورية والمنجزات التي تحققت بفعل ثورة الفاتح العظيم على الصعيدين المحلي والدولي.
3) إعداد جيل مستنير من الصحفيين والكتّاب والأدباء يلتزم بالآداب الإسلامية، ويؤمن بمبادئ وأهداف ثورة الفاتح وتحقيق أغراضها في نطاق الاختصاصات المنوط بها ولها على الأخص[2]:

---

[1] أحمد سالم عاشور الهمالي، **الممارسة المهنية في الصحافة الليبية والعوامل المؤثرة فيها على القائم بالاتصال بهيئة دعم وتشجيع الصحافة**، رسالة ماجستير 2019 ، ص 32.

[2] صفية خليفة بن مسعود، **واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا**، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، 2008، ص ص 136-137.

أ. إصدار وتملك الصحف والمجلات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية.
ب. إنشاء مراكز متخصصة ووكالات للطباعة والإعلان والتوزيع في مجال الصحافة والمطبوعات.
ج. التعاون مع الجهات التي تتفق معها في أغراضها في الداخل والخارج.

ومن بين الصحف الصادرة عن الهيئة صحيفة الشمس، صحيفة الفجر الجديد، صحيفة الجماهيرية.

إلا أنه عند مطلع الألفينات 2001 م ظهرت مواقع إخبارية ليبية على شبكة الإنترنت ، وقد ساهمت هذه المواقع في رفع سقف حرية الرأي والتعبير، والتي فتحت آفاقا جديدة أمام الصحافة الليبية على شبكة المعلومات الدولية تحديدا منذ 2001.07.01م حيث أنشأت بعض المواقع الإلكترونية والتي تتبع الهيئة العامة للصحافة مثل:

صحيفة الشمس: وهي صحيفة يومية متنوعة تواجدت على الرابط التالي: www.alshames.com

صحيفة الفجر الجديد : صحيفة إخبارية يومية شاملة صدرت بالعربية والإنجليزية على شبكة الإنترنت بنفس السنة 2001 على الرابط التالي: www.alfjraljadeed.com

صحيفة الجماهيرية : صحيفة يومية شاملة بنفس السنة 2001 على الرابط www.Aljamahiria.com

صحيفة كل الفنون : تواجدت على شبكة الإنترنت 2003/9/15م على الرابط التالي www.Kulfonon.com

صحيفة الجماهيرية اليوم : تواجدت على شبكة الإنترنت سنة 2003م

صحيفة الأهلي الإلكترونية : تصدر نصف شهرية عبر شبكة المعلومات الدولية، وهي الصحيفة الأولى على صعيد الأندية الليبية والتي تصدرها اللجنة الثقافية للنادي الأهلي ببنغازي سنة 2005م وقد حظيت بإقبال غير عادي من قبل القراء الذين فاق عددهم اكثر من 30 الف قارئ حال صدور العددين الأول والثاني.

وتهدف هذه الصحف إلى إدخال الصحافة الليبية مرحلة النشر الإلكتروني بشكل متقدم للوصول لأكبر عدد ممكن من القراء[1].

وبعد الأحداث السياسية التي شهدتها ليبيا سنة 2011 م، تم تغيير اسم الهيئة العامة للصحافة بموجب القرار رقم (5) الصادر عن شؤون الإعلام بالمكتب التنفيذي التابع للمجلس الوطني

[1]صفية خليفة بن مسعود، واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا ، المرجع السابق، ص 137 .

الانتقالي تحت مسمى(هيئة دعم وتشجيع الصحافة)، ونص قرار إنشاء الهيئة على أنه يتبع الهيئة كل ما في المؤسسة العامة للصحافة سابقا، وكافة الصحف العامة التابعة للدولة الليبية وتتبع هذه الهيئة وزارة الإعلام.

ويصدر عن هيئة دعم وتشجيع الصحافة عدد من الصحف والمجلات منها اليومية والأسبوعية، الشهرية، غير أن أغلبها صدرت بموجب قرار دعم وتشجيع فقط وتعتبر صحف خاصة تتولى الهيئة دعمها في كل المجالات، وخدمات طباعة بأسعار رمزية، وتوفير فرص تدريب، والرفع من كفاءة الموظفين، والمساعدة في توفير مناخ ملائم لحرية الصحافة، والالتزام بتقاليدها.

وقد ترأسها منذ إنشائها في سنة 2011 م السيد "إدريس جمعة المسماري" وفي سنة 2014م ترأسها "محمود محمد أبو شيمة"، وفي نهاية سنة 2018 م ترأسها "عبد الرزاق الداهش".

وبناءً على قرار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني رقم (1036) لسنة 2019م تم إعادة تسمية هيئة دعم وتشجيع الصحافة إلى اسم "الهيئة العامة للصحافة".[1]

وقد صدر خلال الفترة آنفة الذكر عدد من الصحف التي تتبع الهيئة العامة للصحافة منها:

- صحيفة فبراير، وهي صحيفة يومية شاملة تصدر من طرابلس ويرجع تسميتها تيمنا بأحداث 17 فبراير 2011 م.
- صحيفة البلاد صحيفة أسبوعية شاملة صدرت سنة 2012 م.
- صحيفة المختار صحيفة نصف شهرية شاملة صدرت سنة 2012 م
- صحيفة الناس صحيفة أسبوعية شاملة صدرت سنة 2012 م
- صحيفة الأحوال صحيفة شاملة صدرت سنة 2012 م
- صحيفة الرياضة الليبية صحيفة أسبوعية متخصصة صدرت سنة 2013
- صحيفة رواسي صحيفة أسبوعية شاملة صدرت سنة 2014 م
- صحيفة البلاد الآن صحيفة أسبوعية شاملة صدر السند 2014 م
- صحيفة الوقت صحيفة أسبوعية الشاملة صدر سنة 2015 م
- صحيفة الساعة صحيفة أسبوعية شاملة صدرت سنة 2015 م.

وخلال هذه المرحلة من مراحل التي مرت بها الهيئة العامة للصحافة بعد أحداث 2011 م شهدت طفرة كبيرة في إصدار الصحف بمختلف توجيهاتها وأشكالها الفنية والتي تجاوزت الحد المعقول حيث وصلت إلى أكثر من 500 صحيفة في كامل مدن ومناطق البلاد؛ غير أن اغلب هذه الصحف اختفت عن الصدور والظهور لعدة أسباب منها افتقارها الكادر المهني المتخصص، والتخطيط العلمي

[1] الهيئة العامة للصحافة، **من نحن**، 22 نوفمبر، 2023، 4p, M متاح على https://lpb.ly/?page_id=2473

السليم من قبل الجهات الإعلامية المسئولة عن الصحافة، بالإضافة إلى العامل المادي والذي يعد جانبا مهما في استمرارية صدور الصحف.[1]

وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة في كمية من المعلومات، وسرعة جمعها وطرق معالجتها، ووسائل إنتاجها، وتوزيعها، وتضاعف القدرة على تخزينها، واسترجاعها، واستقبالها، وحفظها، وتوظيفها، وهي وظائف تقع في صميم العمل الصحفي، وتركت آثارها في تطوير الأداء وخلق ممارسات صحفية جديدة، وتيسير أداء المهام التقليدية، مع زيادة الاتجاه نحو التخصص في الصحافة بتقديم رسائل متعددة توجه إلى جمهور محدد.

وبالتالي ظهرت الحاجة إلى إعداد صحفي قادر على التعامل مع التقنيات الحديثة، وفي الوقت نفسه ساعدت المنافسة بين وسائل الاتصال التقليدية والوسائل الحديثة خاصة الإنترنت على فتح باب النقاش حوله بإعادة النظر في أولويات الوظائف التي تقوم بها الصحافة بشكل عام .

وفي ظل المنافسة تتراجع مكانة الوظيفة الإخبارية، وتحل محلها وظائف التحليل والتفسير والنقد، مما يستلزم إعداد صحفي له رؤية نقدية، وقادر على الاستفادة من المعلومات، وإثارة الآراء المختلف حولها، صحفي لديه قناعات فكرية ومواقف من كافة القضايا المثارة في المجتمع، وليس ذلك الصحفي الذي يرى أنه قد أدى واجبه بمجرد نقله لبعض البيانات أو المعلومات من مصادر رسمية أو تكنولوجيا[2].

تطور بيئة التحول الرقمي:

شهدت المؤسسات الإعلامية توجها عالميا نحو المنصات الرقمية التي قادت إلى التغيرات في ثقافة التلقي وشكلت توجهات جديدة في صناعة الإعلام من حيث سهولة وديمقراطية الاستخدام والتلقي[3].

وقد أحدثت التطورات التكنولوجية التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الاتصال والمعلومات من منتصف التسعينات من القرن الماضي حتى الآن، تحولاً نوعياً في مختلف مناحي الحياة، مما أدى إلى خلق منافسات وتحديات كبيرة خاصة في مجال الصحافة والإعلام، وقد سمح شبكة الإنترنت

---

(1) أحمد سالم عاشور الهمالي، الممارسة المهنية في الصحافة الليبية والعوامل المؤثرة فيها على القائم بالاتصال بهيئة دعم وتشجيع الصحافة ، مرجع سبق ذكره ، ص 55 .

(2) صفية خليفة بن مسعود، **الأعداد الأكاديمي والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية، القاهرة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة، سنة 2014 ،ص 110.

(3) صالح بن بوزه، محتوى الصحافة الإلكترونية، مرجع سبق ذكره ، ص 22.

بإصدار الصحف الإلكترونية واستخدام قوالب صحفية مختلفة تبدو أكثر تفاعل مع متطلبات العصر وإمكانياتها، الأمر الذي جعل العاملين في مجال الصحافة والإعلام يواكبون التطور التكنولوجي[1].

عند الحديث عن الثورة الرقمية؛ فنحن نتحدث عن جانبين الجانب الأول يتعلق بالإعلام، والجانب الثاني يتعلق بالتطورات التكنولوجية والاقتصاد، ففي مجال تكنولوجيا المعلومات والسعي إلى مواكبة التطورات الرقمية فيما يتعلق بالحكومة الرقمية والاقتصاد ما زلنا أمام التحولات الرقمية التي تسعى الدول لتطبيقها بنجاح، وذلك من خلال تعزيز العمليات الرقمية، وأسلوب التحكم بالنشاطات الرقمية للتكيف مع العصر الرقمي المتسارع الذي نشهده اليوم.

أما فيما يتعلق بالمجال الإعلامي، فإن الإعلام بات له قوة أعظم من قوة السلاح باعتباره قادر على اختراق العقول، وقادر على توجيه الناس نحو تحقيق الأهداف التي يريد تحقيقها والغايات التي يريد الوصول إليها من خلال تكيف الناس معه، والتأثير عليهم من خلال رسائله[2].

هناك عدة أسباب رئيسية أدت إلى دوافع تحول المؤسسات الصحفية إلى الصحافة الرقمية؛ وقت ظهور الإعلام الرقمي خلال تحوله من وسائل إعلامية تقليدية إلى إلكترونية[3].

1- زيادة الإنتاجية : أثبتت التكنولوجيا الحديثة قدرة فائقة على تقليل تكلفة الإنتاج والخدمات من خلال تقليل الفاقد في استغلال الطاقة الموجودة.

2- تحسن الخدمات : لعبت التكنولوجيا الحديثة دورا حاسما في تحسين الخدمات القائمة واستحداث خدمات جديدة لم تكن متوفرة من قبل.

3- تذليل الصعب : أتاحت التكنولوجيا الرقمية حلول واختبارات لا متناهية، يمكن خلالها السيطرة على كل الصعوبات والتعقيدات التي تواجهها الصحف الطباعة، والإنتاج، والنقل والتوزيع، والأرشفة.

4- المرونة : ليست مقصورة معظم الإنتاج وتقديم الخدمات، بل امتدت لتشمل المرونة في اتخاذ القرارات الإدارية والاقتصادية.

5- الإتاحة والتحديث : حيث يتسم الإعلام الرقمي بالتحديد الدوري والاتحاد شبه الكامل للمعلومات والبيانات، فضلا عن النقل للأخبار ومتابعة التطورات.

---

(1) إسراء عبد الرحمن، واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية اتجاهات التطوير وأشكال التحول، مرجع سبق ذكره ، ص 262

(2) أمال محمد ربيع، هبة أحمد أحمد، **نظريات فلسفة الإعلام وتطبيقاتها في عصر التحول الرقمي**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 28، الجزء الثالث، 2022،ص 243.

(3) إسراء عبد الرحمن، واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية اتجاهات التطوير وأشكال التحول ، مرجع سبق ذكره ، ص 263.

ونتيجة للتطورات التي أحدثتها الثورة التكنولوجية في السنوات الماضية من تغيرات نوعية في العديد من أوجه الحياة للدرجة التي مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات، تشهد الألفية الجديدة اهتماما متزايدا بتبني سياسات قومية للبنية التحتية للمعلومات[1].

أثر التكنولوجيا على الصحيفة كمؤسسة :

أثرت التطورات الراهنة في تكنولوجيا الاتصال خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين في البنية التحتية لأنظمة الاتصالات، والتي لها ارتباط وثيق وجوهري بالاتصال، وبالصحيفة كمؤسسة اتصال، وتتمثل هذه التطورات في ثلاثة طبقات[2]:

1. **الطبقة الأساسية للاتصالات:** والتي تتمثل في الهواتف وشبكة الكوابل التقليدية، والكوابل الضوئية، وشبكة الاتصالات اللاسلكية، وأنظمة الاتصالات المعتمدة على الأقمار الصناعية.
2. **الطبقة الثانية:** تتمثل في برامج الاتصالات الخاصة بعمل الأنظمة التكاملية القائمة على تكنولوجيا الحاسبات الآلية، والأجهزة المتصلة بها متمثلة في الأشرطة المغناطيسية والأقراص المرنة والصلبة والضوئية الأمر الذي يساعد في التزايد في نقل المعلومات وتبادلها.
3. **الطبقة الثالثة:** والتي تصبح قائمة عندما يكتمل بناء الطبقتين الأولى والثانية حيث يصبح لدى الدولة البنية التحتية لتداول المعلومات الضوئية والرقمية والصور والتي تسمح به تداول المعلومات بأقصى سرعة ممكنة مع السماح بتبادل خدمات المتكاملة لجميع الكيانات المعنية بالأمر بداية من مستوى الفرد والمنشأة الخاصة إلى الجهات الحكومية والدولة.

أثر الإعلام الرقمي على الوظيفة الصحفية :

تمثل الصحافة الرقمية للمحررين الذين يمارسونها البداية والنهاية، أما بالنسبة إلى طلبة الصحافة فهي غالبا مرتبطة بوعد للتوظيف حين تخرجهم، وهي بالنسبة إلى الجمهور الواسع شيء غير محدد .

إن الصحافة على الإنترنت تحظى بحرية لا تملكها الصحافة الإذاعية أو المتلفزة أو المطبوعة، وأنها بخلاف الصحف والمجلات، وغير مقيدة بساعة محددة، أو ببرنامج زمني كما في الراديو والتلفزيون، كما أنها ليست أسيرة مسار صناعي ثقيل كالطباعة والشحن والنقل، ولا تحدها أي حدود في المكان ، فالإنترنت كونه فضاء لا منتهاه يسمح ببناء مساقات طويلة أو متوسطة أو قصيرة

---

(1) محمد عبد البديع السيد، **تكنولوجيا الإعلام في العصر الرقمي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2016، ص 2

(2) ساعد ساعد، **الأثر التكنولوجي في البيئة الاقتصادية للإعلام الجديد، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، المجلد 5 ، العدد 2، 30 يونيو 2018، ص 19.

من دون أن تكون ملزمة مسبقا، كما هو الأمر في خط إنتاج الصحيفة، أو لدى مدير إنتاج برنامج ما.

مع ذلك ليست الصحافة على الإنترنت بمنأى عن الضغوط وتكمن متطلباتها الرئيسية في الإنتاج في الوقت الحقيقي، وفي معرفة المتابعين، إنه تعهد بسيط إنما مخالف تم تدريسه حتى الآن[1].

إيجابيات وسلبيات الإعلام المطبوع :

للإعلام المطبوع العديد من الإيجابيات، ويمكن اختصارها كما يلي :

1. زيادة العلاقة بينها وبين القارئ التي تكونت عبر سنوات طويلة.
2. لا يتحاج تصفحها سوى الإلمام بالقراءة والكتابة .
3. ذات مصداقية أعلى لاعتمادها على مصادر موثوقة لاستقاء الأخبار ، وإلزامها أساليب التحرير .
4. تحفظ حقوق الملكية الفكرية، لضيق فرص الادعاء والانتحال .
5. أقل تكلفة من الصحافة الرقمية .

وعلى الرغم من الإيجابيات المذكورة أعلاه إلا أن هناك بعض السلبيات للإعلام المطبوع و منها :

1. غير قدارة على مجاراة الصحافة الإلكترونية في السرعة .
2. التفاعل مع القراء أقل، والمجال أمام أصحاب الرأي من كل المستويات أضيق.
3. معرضة لتسلط الرقيب، وما ينتج من ذلك من تضييق الرأي، ومصادرة الصحيفة، وملاحقة الصحفيين [2].

إيجابيات وسلبيات الإعلام الرقمي:

هناك العديد من الإيجابيات للإعلام الرقمي نذكر منها :

1. لا يتطلب تكاليف مادية كبيرة (جهاز كمبيوتر، خط إنترنت).
2. أعطي الناس فرصة للتعبير عن انفسهم وتقديم تقرير عن عالم كان لا يمكن تصوره.

---

[1] أليس انثوم ، **الصحافة الرقمية** ، مطابع الدار العربية للعلوم ، بيروت، اكتوبر2017 ، ص 11 .

[2] حماد غريب المطيري، اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية ، مرجع سبق ذكره ، ص 30.

3. انتشار وجهات النظر المختلفة وحقائق منعت من قبل.
4. يساعد الصحفيين على معرفة اتجاهات الرأي العام.
5. يمكن الأفراد من إنشاء المحتوى الخاص بهم ومشاركته مع الآخرين بسهولة.
6. مساعدة الأفراد الذين يفتقرون إلى الثقة في بناء علاقات اجتماعية مباشرة. [1]

رغم الإيجابيات التي يتحلى بها الإعلام الرقمي إلا أن هناك مجموعة من السلبيات التي تحد من انتشاره من أهمها:[2]

1. قلة المهارات والمعارف اللازمة لممارسة مهام عمل الإعلام الرقمي بشكل محترف في الإعلام الجديد.
2. المنافسة الشديدة بين المواقع الإعلامية الإلكترونية وأدوات الإعلام الجديد.
3. صعوبة الحصول على التمويل.
4. غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المستقبلية للإعلام الإلكتروني.
5. عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول، مما أثر على عملية تقدم وتطور الإعلام الإلكتروني.
6. السرعة في البث الإلكتروني ينتج عنها عدم تحري الدقة والمصداقية في الإعلام الرقمي.
7. انعدام القوانين الخاصة بعمل الإعلام الرقمي وخروجه عن الرقابة.
8. التأثير السلبي في الحياة الأسرية والاجتماعية.

مقارنة بين الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي :

رغم حداثة الصحافة الإلكترونية لأنها أصبحت منافسا للصحافة الورقية وتكاد تتفوق عليها من حيث اعتماد الجمهور عليها خصوصا حول الأحداث الجارية الآنية، إذ يتابع الجمهور الصحافة الإلكترونية ويتفاعل مع الأخبار، ويعلق عليها وهذه الميزات لا توجد في الصحافة الورقية، أضف إلى ذلك أن الجمهور ليس على استعداد لانتظار تفاصيل الأخبار في الصحيفة في اليوم القادم ، خصوصا وعصرنا هذا هو عصر السرعة .

فيما يلي نسلط الضوء على أبرز النقاط التي يتداخل ويختلف فيها كلا من الإعلام الرقمي، والإعلام التقليدي :

---

[1] منصور حسام، الإعلام الرقمي مفهومة، وسائله، نظرياته، مرجع سبق ذكرة ، ص87،104

[2] ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، 2015م ،ص32.

1. الإعلام الجديد هو إعلام حر خال من القيود والرقابة، على عكس الإعلام التقليدي، حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم ، والتعبير عن آراءهم بحرية مطلقة .

2. أصبح الإعلام التقليدي في وقتنا الحالي يعتمد بدرجة أكبر على الإعلام الجديد لصعوبة الوصول إلى أماكن الحدث، ونقاط التوتر حول العالم ، حيث أنه أكثر أمانا لرجال الإعلام، وخير مثال ثورات الربيع العربي .

3. ظهر نوع جديد من الإعلاميين يمكن تسميتهم (بالإعلاميين الجدد) ، وهم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الذين اثبتوا استحقاقهم لهذا المنصب، عن طريق تغطيتهم لمجريات الأحداث حول العالم ، وبؤر التوتر، رغم ما يشوب هذه التغطية من نقائض، يمكن أن تتحسن في القريب العاجل مع العمل المتواصل .

4. يشهد الإعلام الجديد نشاطا اقتصاديا غير مسبوق، وطفرة نوعية مع ازدياد الطلب والحاجة إلى مواده الإخبارية .

5. يشهد سوق الإعلام اليوم سباقا محموما بين الإعلام الجديد والإعلام الجديد، المنافس رقم واحد للإعلام التقليدي، من خلال السبق الإخباري حيث تشير الإحصائيات إلى تفوق هذا الأخير.

6. يوفر الإعلام التقليدي أرضية خصبة للإعلام الجديد، عن طريق التسويق، فلولا الدعم والتشجيع الذي حظي به الإعلام الجديد من طرف الإعلام التقليدي لما ظهر هذا الأخير إلى العلن .

7. ساهمت الطفرة النوعية في أعداد مستخدمي الإنترنت أو المتصفحين اليوميين في توفير أرضية صلبة للإعلام الجديد.

8. يبقى الإعلام الجديد بحاجة إلى التطوير والتحديث من خلال تحسين المضمون والبحث عن طريق افضل للتسويق، ويبقى التكامل بين النوعين الخيار الأمثل للنجاح في عالم ينقسم إلى افتراضي وواقعي[1].

قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة لمستخدميها أبعاد ثلاث هي[2]:

البعد الزمني: حيث أتاحت اقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث وزمن وقوع الحدث في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.

---

[1] قنان عبد الله الغامدي، **ورقة بحثية مقدمة لندوة الإعلام والأمن الإلكتروني**، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2012 ، ص 15.

[2] محمد عبد البديع السيد، تكنولوجيا الإعلام في العصر الرقمي ، مرجع سبق ذكره ،ص 14- 15 .

البعد المكاني: حيث وفرت كماً هائلاً من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ونقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي: حيث أتاحت "ثورة اتصال" للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيا، كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمتلقي بالتدخل في اختيار البرامج.

وقد اختلفت الدراسات التي اهتمت بموضوع معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية إلا أن أغلبية الدراسات اشتركوا في الإشارة إلى المعوقات التالية:[1]

1. معوقات البنية التحتية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال: والمتضمنة نقص وعدم كفاءة الأجهزة والبرمجيات وقواعد بيانات شبكة الاتصال.
2. معوقات فنية: وتكون في قلة الأشخاص المؤهلين وعدم كفاءة نظام التدريب وانخفاض المستوى الإطارات المستخدمة التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وهو ما يسبب بعض أخطاء إدخال البيانات ومعالجتها.
3. المعوقات الأمنية: والتي تشير إلى الخلل في السياسات والإجراءات والمقاييس الفنية التي تستخدم لمنع دخول غير المسموح لهم لأنظمة المعلومات، بالإضافة إلى التبديل والسرقة، وصعوبة السيطرة على أمن وسرية المعلومات بفعل الفيروسات، وعمليات القرصنة الإلكترونية.
4. المعوقات المالية: التي ترتبط بتحديد النفقات لشراء وصيانة وتطوير الأجهزة والمعدات التقنية والبرمجيات.
5. المعوقات الإدارية: من حيث تحديد الوظائف، وضبط السياسات والتشريعات والمبادئ، ورسم الخطط وتنفيذها.

إن التكلفة غير المرتفعة في استخدام شبكة الإنترنت لنشر المواد الإعلامية قد شجع الكثير من المؤسسات الإعلامية على الاستثمار في الشبكة سواء كان ذلك بانتقال الصحيفة من المجال الورقي إلى الإلكتروني للضغط على تكاليف النشر المرتفعة، أو بإضافة صحيفة إلكترونية إلى جانب الورقية للوصول إلى أكبر شريحة من القراء وخلق فضاءات إعلامية جديدة من شأنها زيادة الموارد المالية للمؤسسة الإعلامية[2].

---

[1] نوري منير، بن يوسف أحمد، **مخبر العولمة والاقتصادية شمال إفريقيا** ، جامعة الشلف، الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد 14 ، 2015م، ص206 .

[2] المعز سعود، **أخلاقيات الصحافة الإلكترونية العربية رؤية جديدة لممارسة المهنة**، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018. ، ص 4.

وتعتمد الصحف الإلكترونية على صحفيين قد لا يكون تخصصهم الصحافة بالضرورة، لتزيد أعباء الصحفي وتتشابك مهامه بين التحرير، والإعلان، والتسويق، دون التخصص بجانب بعينه، وهو ما افرز الكثير من المشاكل المتصلة بالمحتوى الإعلامي في ظل غياب الحياد، والمصداقية، الضوابط المهنية التي تحكم آليات الممارسة الإعلامية وأخلاقياتها.

فالصحافة الإلكترونية على الرغم من نجاحها في فرض نفسها كوسيلة إعلامية جديدة ومؤثرة ولها دور كبير في صنع الرأي العام وتشغيلها، إلا أنها باتت تشكل اليوم واقعا إعلاميا جديدا بنسق مركبة تستوجب الرقابة والمساءلة، والتنظيم في ظل غياب قوانين جامعة ومنظمة لعمل المؤسسات الإعلامية للصحافة الإلكترونية.

إن أخلاقيات العمل الإعلامي في البيئة الإلكترونية الجديدة تؤثر على أداء العاملين في ظل غياب القوانين والتشريعات التي تنظم العمل الإعلامي على الويب وصعوبة تطبيق قوانين بعينها على وسيلة تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية لبلد إصدارها، في وقت تتهم بعض وسائل الإعلام الإلكترونية الجديدة بعدم احترامها لمعايير وأخلاقيات المهنة، ومن أبرز القضايا المطروحة في البيئة الإلكترونية مشكلة المصداقية ودقة محتوى هذه الوسائل واختراق الخصوصية، ومن التأثيرات الأخرى سهولة التعامل مع المادة الإعلامية بفعل استخدام الرقمنة، وكان لهذا أيضا دور في الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية الخاصة وعلى مصداقية العاملين فيه[1].

واكتسبت مسألة أخلاقيات الإعلام في السنوات الأخيرة أهمية قصوى سواء كان ذلك في المؤسسات الإعلامية، أو في معاهد وكليات الإعلام، أو لدى منظمات المجتمع المدني، وقد أخذ موضوع أخلاقيات الإعلام أحجاما لم يعرفها من قبل حتى في الدول الغربية التي تنعم أساسا بقسط من الحريات الإعلامية، وحيث تحظى وسائل الإعلام بجمهور واسع وسلطة حقيقية، ظهرت الحاجة الملحة لتنزيه المهنة وتشجيع ممارستها على أساس قيم أخلاقية بعد ما تبين أن تطبيق هذه القيم هو عنصر أساسي لنجاح وسائل الإعلام في أداء دوره أو الحفاظ على مستواه المهني، وقد ظهر بوضوح أن غياب القيم الأخلاقية قد فتح الأبواب أمام كل أنواع الفساد الممكنة، وضعف ثقة الجماهير بوسائل الإعلام[2].

---

(1) محمد فياض حسن، **نظريات الاتصال**، مكتبة علوم الإعلام والاتصال ، 2017، ص 66.

(2) حبيب بن بالقاسم، هالة بن علي برناط، وآخرون، **أخلاقيات الإعلام في الزمن الرقمي مكتبة علوم الإعلام والاتصال**، مكتبة الرشد الرياض، 2020 ، ص 11.

قانون النشر الإلكتروني[1]:

صدر عن مجلس النواب، لقطاع الأمن والاتصالات، وتقنية المعلومات قانون رقم (5) لسنة 2022 م، بشأن مكافحة الجرائم الإلكترونية، تنص المادة (5) على خصوصية المواقع الإلكترونية، وأنظمة المعلومات الرقمية ملك لأصحابها لا يجوز الدخول إليها أو إلغاءها أو حذفها أو إتلافها أو تعطيلها أو تعديلها أو نقل أو نسخ بياناتها دون موافقة مكتوبة أو إلكترونية صريحة من مالكها.

ويهدف القانون إلى حماية التعاملات الإلكترونية، والحد من وقوع الجرائم الإلكترونية وذلك بتحديد هذه الجرائم وإقرار العقوبات الرادعة لها، وبما يؤدي إلى تحقيق ما يلي:

1. المساعدة على تحقيق العدالة والأمن المعلوماتي.
2. حماية النظام العام، والآداب العامة.
3. حماية الاقتصاد الوطني.
4. حفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع لوسائل التقنية الحديثة.
5. تعزيز الثقة العامة في صحة، وسلامة المعاملات الإلكترونية.

سريان القانون: تسري أحكام هذا القانون على أي من الجرائم المنصوص عليها فيه إذا ارتكبت كل أفعالها أو بعضها داخل ليبيا، أو ارتكبت كل أفعالها خارج ليبيا، وامتدت نتائجها وآثارها لداخل ليبيا، ولو لم يكن الفعل معاقباً عليه في الدولة التي ارتكبت فيه.

صحف الدراسة :

لاشك أن الصحف الرقمية تتميز بسهولة الوصول إلى المحتوى عبر الأجهزة الذكية، فهي توفر للقراء التفاعلية من خلال التعليقات والمشاركة في أبداء آرائهم ومشاركة المقالات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تمثلت الصحف موضوع الدراسة في الصحف الأتية :

أ. صحيفة الصباح ALSABAH [2]:

تم تأسيس صحيفة الصباح شهر يناير /2019 م ، هي صحيفة إخبارية تصدر في (12) صفحة يوم بعد يوم عن مؤسسة الهيئة العامة للصحافة، بعدما كانت تصدر كل يوم نتيجة لظروف أمنية ومالية مرت بها الصحيفة ، سميت بالصباح لأنها محايدة وبداية لكل ما هو جديد، لها رؤيتها وأهدافها وتُراعي كل المعايير المهنية والأخلاقية والسلوكية، أنشئت بموجب قرار المادة رقم (5) لسنة

---

[1] الجريدة الرسمية لسنة 2023 م العدد /1، السنة الأولى، نشر في سبتمبر 27، 2022م.

[2] مقابلة أجرتها الباحثة مع ، مدير تحرير صحيفة الصباح ، فتحية الجديدي، 2-3-2024م السبت 12:00ظهرا ، بمقر الصحيفة بطرابلس.

2019 بشأن إنشاء صحيفة، قرر في المادة رقم (1) تنشأ صحيفة يومية جامعة تحت مسمى صحيفة (الصباح)، وفي المادة رقم (2) يكون المقر الرئيسي للصحيفة هو مدينة طرابلس ويجوز لها فتح مكاتب في مختلف مناطق ليبيا، وفقا للهيكل الإداري للهيئة، وفي المادة رقم (3) تتولى هيئة تشجيع ودعم الصحافة الإشراف على صدورها دون أن يخل ذلك باستقلالية سياستها التحريرية، وجاء في المادة رقم (4) تدار الصحيفة بلجنة إدارة ورئيس تحرير مسؤول ومديرو تحرير، ويعتمد الهيكل الإداري للصحيفة من رئيس الهيئة، وجاء في المادة رقم (5) يكون للصحيفة موقع على شبكة الاتصال الدولية الإنترنت، وصفحات تفاعلية على منصات التواصل ويمكن أن تدار بشكل مستقل ، كما جاء في المادة رقم (6) يجوز للصحيفة إصدار الملاحق والمنشورات المختلفة بما يحقق لها انتشار أوسع، وفي المادة رقم (7) يمكن للصحيفة اعتماد مراسلين في الداخل والخارج وفق لائحة إنتاج يحددها رئيس الهيئة باقتراح من رئيس التحرير، وجاء في المادة رقم (8) يكون للصحيفة مدونة سلوك تراعي كافة المعايير والتقاليد المهنية في الصحافة وتكون متضمنة الآتي :

1- تعزيز الوحدة الوطنية واستقلال ليبيا وحرمة دماء الليبيين وصون مقدراتهم .

2- نبذ خطاب الكراهية والضغينة والتشفي والشيطنة .

3- نشر ثقافة التعددية والقبول بالآخر والتداول السلمي على السلطة وقيم المواطنة وحقوق الإنسان .

4- تعميق ثقافة الإفصاح والشفافية وخلق بيئة طاردة للفساد .

5- التحقق والتقصي وتحري الدقة في النشر وعدم الخلط بين الرأي والرواية، وبين الوقائع والاستنتاج، وعدم اتخاذ رأي مسبق سواء من الأشخاص أو القضايا .

6- تأكيد مبادئ العدالة في النشر من حق الرد المكفول، وتصحيح الأخطاء في وقتها وفضيلة الاعتذار .

7- لا يجوز الحصول على المعلومات إلا من مصادر موثوقة، وبشكل طوعي مع حماية سرية هذه المصادر .

8- عدم انتهاك خصوصية الأفراد أو التشهير بهم، واحترام حياتهم الخاصة .

9- تجنب ازدراء الأديان والأقليات، واحترام الشعائر الدينية.

10- الابتعاد عن التهويل المبالغ والاجتزاء وتبني الحياد والموضوعية .

11- استخدام امتحان الأذى والمنفعة كمسطرة أخلاقية للنشر .

12- عدم الانخراط في أي اصطفاف سياسية أو الانحياز لأي تيار سياسي أو إيديولوجي.

وجاء في المادة رقم (9) يكون للصحيفة ميزانية مستقلة ضمن الميزانية العامة للهيئة كما يكون لها هيكل إداري ضمن الملاك الوظيفي للهيئة[1].

[1] مقابلة أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة الصباح ، المرجع السابق .

وفي المادة رقم (10) تخصص بقرار من رئيس الهيئة نسبة 25% من عائد الإعلانات والتوزيع وتصرف كحصص للعاملين في الصحيفة وفق جدول صرف محدد .

صحيفة الصباح هي إحدى الصحف المعروفة تسعى إلى تقديم الموضوعات الإخبارية، التي تهتم بالتنوع في تناول القوالب الصحفية باعتبارها تحظى بنسبة مشاهدة عالية تتناول الأخبار المحلية على مستوى ليبيا ولديها رئيس قسم المحليات فهو من يختار العناوين المهمة وذات تأثير على الرأي العام بحيث يتم اختيار المانشيت أو العنوان الرئيسي الذي يهتم له الجمهور المتلقي ليتصدر الصفحة الرئيسية الأولى والثانية سواء كان بالشأن السياسي أو الاقتصادي.

تعتمد الصحيفة على عدد من المراسلين لجلب الأخبار بصفة متعاونين، ولدينا من يعمل باستمارة إنتاج كما يوجد لدى الصحيفة فرع الهيئة في مدينة بنغازي يعتمد عليه في الأخبار التي تهم القراء، ولها مكتب بمدينة طبرق يتبع صحيفة الصباح ومكتب بمدينة الزاوية، ونحن نعمل على تقنية جديدة خاصة بالموقع الإلكتروني، من أجل التطوير باستخدام الصحف الإلكترونية التي تنشر محتواها عبر الإنترنت، والتي تهدف إلى تقديم أخبار موثوقة وتحليلات عميقة بشأن الأحداث الجارية المحلية والعربية والعالمية[1] .

ويعرض على قناة "الوطنية" أسبوعيا أهم ما جاء في صحيفة الصباح كموجز للأخبار ، لدى الصحيفة موقع إلكتروني عبر إيميل الفيسبوك (Al sabha.com) له كادر خاص به من محررين، مراسلين، وفنيين فهي منصة إخبارية رقمية لها 16,000 تسجيل إعجاب، و 28,000 من المتابعين، وتنشر أخبارا متنوعة محلية عالمية لها جمهورها الخاص، تكتب أخبار قصيرة تجمع بين الأخبار الورقية والرقمية وكذلك تنشر الصحيفة الورقية عبر تقنية تسمى "GPG" كون الصحيفة الرقمية تتميز بعدة مزايا تجعلها شائعة بين القراء لسهولة الوصول إلى المحتوى عبر الأجهزة الذكية فهي تتيح التفاعل والمشاركة، وقد تشمل أيضا محتواً متعلقاً بالفيديو والصوت، وتوجد لدى صحيفة الصباح منصة رقمية أخرى تحت مسمى (نقطة الصباح) سميت بنقطة الصباح لأنها نقطة البداية؛ حيث أنها أكثر تفاعلية مع الجمهور المستهدف تشتغل باستقلالية تامة، فهي أصبحت مصدر للصحيفة الورقية ، وتمد الأخبار أولاً بأول.

تجتمع إدارة صحيفة الصباح أسبوعيا كل يوم (أحد) حيث يتم طرح المواضيع التي تخص الهيئة العامة للصحافة والمواقع الإلكترونية الخاصة بها لمواكبة كل مستجدات الصحيفة وتطويرها وتحسين المحتوى ونوعه وجودته.

وتعد إحدى الصحف الإلكترونية التي تنشر محتواها عبر الإنترنت، وتهدف إلى تقديم أخبار موثوقة وتحليلات عميقة بشأن الأحداث الجارية في العالم العربي، والعالم .

[1] مقابلة أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة الصباح ،المرجع السابق .

من التحديات والصعوبات التي واجهتها الصحيفة وتواجهها من ناحية مادية فهو العائق الأكبر تدعم من الخزانة العامة للهيئة، فهي تحتاج إلى دعم أكبر كونها مؤسسة ضخمة ولها تاريخها كما يعتبر العائق الأمني إشكالية من الإشكاليات في أداء عمل الصحفيين وصعوبة التأمين الصحي للصحفيين وصعوبة إنشاء نقابة صحفيين كل ذلك من الصعوبات والإشكاليات التي يعاني منها الإعلاميين[1].

ب. صحيفة الحياة Al–Hayat : [2]

تم تأسيس صحيفة الحياة شهر مايو 2011 م وهي صحيفة إخبارية أسبوعية مقرها مدينة بنغازي تصدر في 12 صفحة إخبارية عن مؤسسة الهيئة العامة للصحافة كل يوم ثلاثاء لمواكبة إعلام الأزمة بحسب الفترة التي تمر بها البلاد وكانت بدايتها تصدر في(8) صفحات فقط .

سميت بالحياة تيمناً مع بداية ثورة 17 فبراير ليعطي معنى الاستقرار والاستمرارية لأن الأسماء وقتها تعطي معاني الثورة والتحدي ، وتهدف الصحيفة إلى تعزيز حرية التعبير والتواصل، وتقديم خدمة إعلامية موضوعية للجمهور وتسلط الضوء على القضايا التي تؤثر في حياة الناس، والتي تساهم في تعزيز المعرفة والوعي في المجتمع .

ونشأت الصحيفة بعد التواصل مع عدد من الصحفيين بفرع الهيئة بنغازي ممن لديهم خبرات في مجال الإعلام والصحافة وتم تشكيل فريق عمل ذو خبرات إعلامية لإنتاج المحتوى الصحفي والأخبار، وليكونوا جزءً من الثورة ومشاركين بسلاح وهو الكلمة حيث تم اعتماد الصحيفة رسميا وكانت الصحيفة آنذاك يتم توزيعها خارج مدينة بنغازي لما لها من إقبال جماهيري؛ حيث يتم تمويلها بمردود المبيعات وتطبع في مطبعة خاصة بمدينة بنغازي، وفي نفس العام تم التواصل مع اتحاد الصحفيين العرب مطالبين بمشاركة الصحيفة في معرض صحف الثورات العربية المقام بمدينة القاهرة ، إلا أن صحيفة الحياة اعتذرت عن المشاركة لأسباب مادية نتجت عن توقف الصحيفة وتوقفت في نهاية 2011 م .

وفي عام 2016 م بعد انتهاء الحرب في مدينة بنغازي طلبت هيئة دعم وتشجيع الصحافة في بنغازي بإعادة إصدار الصحيفة، وصُدرت حسب تسلسل الرقم الذي توقفت عنده، وفي عام 2017 م تعرضت الصحيفة لمشاكل سياسية بسبب توجهها المحايد وغير المحسوب على أي جهة، وتم استبعاد رئيس التحرير لعدة أشهر ومن ثم أخذت الصحيفة منحنى سياسي غير الذي أنشأت من أجله.

---

[1] مقابلة أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة الصباح، المرجع السابق .

[2] مقابلة أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة الحياة ، سعاد الطرابلسي، 7-3-2024م الخميس 01:00 بعد الظهر ، عبر الهاتف.

وبعد أن عادت الهيئة العامة للصحافة كان أول عملها هو إعادة الصحيفة لمسارها وتم تكليف رئيس التحرير تحت مسار وطني يهتم بالمجتمع والمواطن وغير محسوب على تيار أو توجه معين، على أن يتم إعداد الصحيفة وإخراجها بمدينة بنغازي ويتم إرسالها للطباعة في مدينة طرابلس.

وكان انطلاقها لتقدم الموضوعات الإخبارية ذات المجالات المتنوعة والمتعددة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئة، وغيرها وتسعى صحيفة الحياة إلى:

1- لتوفير المعلومات وتغطية مجموعة واسعة من المواضيع المتنوعة .

2- تقدم التحليلات العميقة للقضايا المختلفة وتوفير رؤية شاملة للأحداث الجارية .

3- تثقيف الجمهور وزيادة الوعي العام وتقدم مقابلات تعليمية وتقارير خاصة لتوفير المعرفة والتوعية.

4- تقدم محتوى ترفيهي وثقافي يساهم في تنويع اهتمامات القراء وتوفير جوانب ممتعة وثقافية[1] .

كما تهتم صحيفة الحياة بالتنوع في تناول القوالب الصحفية، وذلك لأنها تصنف من الصحف الرقمية الممتدة من الصحافة الورقية وذلك لنشرها تسلسل الأعداد الصحيفة الورقية إلكترونياً عبر موقعها الإلكتروني على الفيس بوك Facebook وتكتب في محتواها الإلكتروني مانشيست تعريفي (تقرأون في هذا العدد) بطريقة تقنية تسمى GPG حسب الأحداث الواردة .

ونظراً للمشاكل المالية التي تواجه الصحف الرقمية والتي تؤثر على استمراريتها ونتيجة الصعوبات في توليد الإيرادات من الإعلانات أو الاشتراكات الرقمية قد يكون التمويل غير مستدام للصحيفة، مما قد يؤدي إلى توقفها وعدم نشرها بشكل منتظم وكذلك التكاليف التقنية والبنية التحتية لتشغيل الموقع وتقديم المحتوى بشكل سلسل وآمن، وهذا ما يحدث في اغلب الصحف الليبية الرقمية[2].

ج. صحيفة فسانيا [3]:

تم تأسيس صحيفة فسانيا بتاريخ 10 أكتوبر 2011م، وهي صحيفة إخبارية أسبوعية شاملة، مقرها مدينة سبها صدّر عنها أول عدد بتاريخ 23 نوفمبر 2011 م سميت بفسانيا نسبة إلى إقليم فزان الواقع في جنوب ليبيا عدد صفحاتها (16) تتناول الأخبار المحلية والدولية، وتتمثل رؤية أو رسالة الصحيفة في كل القيم والمبادئ التي تهم المجتمع والمواطن؛ فالحاجة التي أدت إلى تأسيس الصحيفة بعد الأحداث التي مرت بها ليبيا عام 2011 هي الحاجة لمنبر حر ومحايد يعبر عن الأحداث والقضايا والتحولات السياسية .

---

[1] مقابلة أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة الحياة ، المرجع السابق .

[2] مقابلة أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة الحياة ، المرجع السابق .

[3] مقابلة عبر الواتساب أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة فسانيا ، سليمة بن نزهة ، 20-02-2024 الثلاثاء 10:00ص.

تعتمد الصحيفة على عدد من الصحفيين كفريق عمل محرري ، مراسلين ، داخل وخارج مدينة سبها، وكّتاب من مختلف مدن ليبيا وأغلبهم يشتغلون باستمارة الإنتاج ، وتغطي فسانيا مجموعة واسعة من المواضيع المتنوعة في عدة مجالات ومن بين هذه المجالات التي تركز عليها:

1-السياسة والشؤون الدولية التي تؤثر على العالم العربي، وليبيا بشكل خاص وتشمل هذه المواضيع الصراعات الدولية والسياسات الحكومية والعلاقات الدبلوماسية .

2-الاقتصاد والأعمال: تهتم بتحليل القضايا الاقتصادية وأثرها على الأسواق المالية والأعمال التجارية.

3-الثقافة والفنون : تقدم تحليلات عميقة في المجال الثقافي والفني وتستعرض الأحداث الثقافية الهامة، وتستعرض الأعمال الفنية والأدبية.

4-الرياضة: تهتم بالجانب الرياضي وتغطي أحداث الرياضة المحلية وتحليل الأداء الرياضي واستراتيجيات الفرق واللاعبين .

6-الصحة والبيئة: تعزز التوعية بالقضايا الصحية والبيئة والتغيير المناخي[1].

وقد حققت الصحيفة نجاحات في عدة جوانب مختلفة منها تناولها لقضايا تمس المواطن، ونظمت عدة مسابقات ثقافية فكرية سنوية بعنوان (عصارة كتاب) في إطار دعم المشهد الثقافي شارك فيها عدد من القراء والمهتمين من مختلف مدن ليبيا، وأقامت العديد من الورش التدريبية والندوات الإعلامية حيث حصدت من خلالها صحيفة فسانيا الكثير من التكريمات والجوائز منها جائزة صوت الخير، جائزة التميز ، وتم تكريمها كرائدة للصحافة الليبية من قبل مندوبة ليبيا الدائمة لدى جامعة الدول العربية بالقاهرة؛ بالإضافة إلى تلقيها للعديد من شهادات التقدير، وكانت الصحيفة على مر السنوات محور العديد من الدراسات التي يقدمها الطلبة في المدارس والجامعات حيث انه تم تطوير الصحيفة كمؤسسة لتشمل وسائل إعلام أخرى ، كما صدر عن الصحيفة منظمة مجتمع مدني تحت اسم مؤسسة (صدى فسانيا للإعلام والصحافة)، والتي تقوم بتدريب وتأهيل الإعلاميين لتحسين قدراتهم المهنية والفكرية لمواكبة الإعلام الرقمي وتطوره من خلال الموقع الإلكتروني الذي يصدر عن صحيفة فسانيا لإتاحة الفرص للتفاعلية والمشاركة للقراء في أي وقت ومن أي مكان، ومثل هذه الدورات والورش تتيح للصحفي إنتاج محتوى وفقا لمعايير الصحافة المهنية، فالموقع الإلكتروني يعد جزءً أساسيا من التطور الحديث في وسائل الإعلام، وتعبير عن التوجه نحو الرقمنة في العالم الإعلامي إلا أن الإمكانيات المادية والبنية التحتية غير مؤهلة لذلك.

[1] مقابلة عبر الواتساب أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة فسانيا ، سليمة بن نزهة، المرجع السابق .

وتستخدم صحيفة فسانيا الأساليب الصحفية المتقدمة، وتعتمد على التكنولوجيا في توصيل المعلومات إلى القراء، وتقدم المقالات والتقارير المنشورة في الصحيفة رؤى متوازنة وموضوعية، وتسعى لتعزيز الوعي والتفكير النقدي بين القراء.

تهدف "فسانيا" إلى أن تكون مصدرًا موثوقًا للأخبار والمعلومات ، وتسعى لتعزيز الحوار والتفاعل بين القراء من خلال توفير منصة للتعليقات والمناقشات على المقالات، كما تسعى الصحيفة للابتكار واستخدام وسائل الإعلام الجديدة لتقديم تجربة قراءة ممتعة ومفيدة، وعن قريب سوف يتم إصدار (راديو فسانيا) [1].

ومن أجل إعداد بيئة آمنة للصحفيين والإعلاميين للعمل في ليبيا، وتوعيتهم بحقوقهم و واجباتهم، تمّ عقد اجتماع بتاريخ 22 فبراير 2024 والتوقيع على مذكرة تفاهم وتعاون للمساعدة القانونية للصحفيين في مختلف وسائل الإعلام في ليبيا ، حيث جرت مراسم التوقيع بين شبكة أصوات للإعلام، ومكتب بن إسماعيل للمحاماة والاستشارات القانونية، وتهدف هذه المذكرة لمساعدة الصحفي من الناحية القانونية، إضافة لتوعيته باتخاذ الإجراءات القانونية حيال أي انتهاك قد يتعرض له أثناء تأدية واجبه وعمله الصحفي، كما تمكن الاتفاقية شبكة أصوات للإعلام من تقييم أي انتهاك بعد رصد الحالة، ومن ثم المطالبة بأي حقوق لهم وفق الآلية المحددة .

ونوقشت أبرز التحديات والمشاكل التي قد يتعرض لها الصحفيين بمختلف تخصصاتهم، خاصة الذين يقومون بالتغطيات الإعلامية للأحداث الميدانية، كما تم تناول القوانين والتشريعات التي من شأنها تنظيم العمل الإعلامي، والتطرق للقوانين الخاصة بالعمل الصحفي، والآلية المثلى لإعادة النظر فيها بحيث تضمن حقوق الصحفيين أثناء القيام بعملهم وواجبهم، ومدى توفر الحماية للصحفيين في ظل المتغيرات التي تشهدها ليبيا [2].

وفي الختام ، تُعد نظرية التحول الرقمي عملية شاملة تهدف إلى دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب العمل، مما يُحدث تغييرات جوهرية في الثقافة والعمليات وتجارب العملاء. في سياق الصحافة الرقمية، يُعنى هذا التحول بتبني وسائل وأدوات رقمية جديدة لإنتاج، توزيع، واستهلاك المحتوى الإخباري، مع التركيز على الأداء من خلال قياس التفاعل، الوصول، ومشاركة الجمهور عبر مؤشرات مثل عدد الزيارات والتفاعلات. أما في ليبيا، فقد شهدت الصحافة الرقمية ازدهاراً كبيراً بعد 2011 كبديل للإعلام التقليدي، لكنها تواجه تحديات مثل غياب التنظيم، ضعف الاحترافية في بعض الأحيان، والضغوط الأمنية والسياسية التي تؤثر على جودة الأداء وحرية التعبير.

---

[1] مقابلة عبر الواتساب أجرتها الباحثة مع مدير تحرير صحيفة فسانيا ، سليمة بن نزهة، المرجع السابق .

[2] صحيفة فسانيا Fasanya.ly @ facebook.com

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

عرض وتحليل وتفسير البيانات

□

المبحث الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة حيث يتناول الاطار المرجعي لمجتمع الدراسة، ونوع الدراسة، وتعريف المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وعينة الدراسة، وثبات أداة الدراسة، وفروض الدراسة ومجالاتها ومجتمع الدراسة ووحدة الاهتمام ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل البيانات، بالإضافة إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية .

الإطار المرجعي لمجتمع الدراسة :

نظرا للظروف الخاصة للصحف موضوع الدراسة كونها من الصحف المعروفة والمنتشرة داخل ليبيا، ونظرا لكون مقراتها تنتشر في ثلاث مدن رئيسية بليبيا وهي طرابلس وبنغازي وسبها ، إضافة إلى عدم توفر إحصاءات دقيقة بعدد العاملين بتلك الصحف، وطبيعة عملهم، إضافة إلى قلة عددهم ، فقد لجأت الباحثة إلى أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات من الصحف المستهدفة بالدراسة .

وبالتالي فقد تم توزيع استمارة الاستبيان على جميع العاملين بتلك الصحف باستخدام المسح الشامل ، وقد بلغ عددهم الإجمالي (76) مفردة .

نوع الدراسة :

دراسة وصفية، وهذا النوع من البحوث يستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد، ويعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، بهدف الوصول إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها .

والدراسات الوصفية كما ذكر "عبد الباسط محمد حسن" تتجه إلى الوصف الكمّي والكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي هي عليها في المجتمع ، للتعرف على تركيبتها وخصائصها، كما إنها تستهدف حصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة[1].

وبناء على ذلك يمكن القول أن هذه الدراسة هي دراسة وصفية، إذ عن طريقها يمكن جمع معلومات دقيقة ومعمقة عن موضوع هذه الدراسة؛ فهي بالتالي تفيد في التعرف على الحقائق الراهنة المرتبطة التي تخضع للبحث والدراسة والتقصي .

---

[1] عبد الباسط محمد حسن ، **أصول البحث الاجتماعي** ، ط 8، القاهرة: مكتبة وهبة ، ، 1982 ، ص 198 .

متغيرات الدراسة :

واشتملت هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات التالية :

أ- المتغير التابع : وهو المتغير المراد معرفة تأثره بالمتغيرات الأخرى "المستقلة" ، وأن أية تغيرات تطرأ على قيم هذه المتغيرات المستقلة، تؤثر فيه ، ويتمثل المتغير التابع في الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا.

ب- المتغيرات المستقلة : وهي المتغيرات المراد معرفة تأثيرها على المتغير التابع، ويؤدي التغير في القيم هذه المتغيرات إلى إحداث تغيرات في قيم المتغير التابع وتكون سبباً في حدوث ظواهر أخرى .

1- اسم الصحيفة : وقد تم تقسيمه إلى الصباح – الحياة – فسانيا في كل من طرابلس وبنغازي وسبها على التوالي .

2- النوع : ويقصد به ما إذا كان المبحوث ذكراً أم أنثى .

3- العمر : ويقصد به العمر الحالي بالسنوات لعينة الدراسة، وقد تم توزيعه كالتالي: (21-30) ، (31-40)، (41-50)،(51-60) سنة .

4- المؤهل العلمي : ويقصد به المرحلة التعليمية التي أكملها المبحوث وتم توزيعها كالتالي : ثانوي – دبلوم متوسط / عالي- ليسانس بكالوريوس – فوق الجامعي.

5- الوظيفة : ويقصد به طبيعة العمل الذي يمارسه المبحوث داخل الصحيفة وقد تم تقسيمة إلى : محرر – مراسل – رئيس تحرير .

6- الخبرة العملية : ويقصد بها عدد السنوات التي قضاها المبحوث في مجال العمل الصحفي، وتم تقسيمها كالتالي: (1-9)، (10-19)، (20-29)، سنة .

7- عدد الدورات التدريبية المتحصل عليها : ويقصد به عدد الدورات التدريبية التي تحصل عليها المبحوث سواء داخل ليبيا أو خارجها وتم توزيعها كالتالي :(دروة واحدة فقط)، (2-3) دورات، (4 دورات فأكثر)، (لم يحصل على دورات من قبل).

8- مكان الدورة : ويقصد به المكان الذي حصل فيه المبحوث على الدورة وتم تقسميه إلى : (داخل ليبيا) ، (خارج ليبيا)، (داخل وخارج ليبيا)، (لا ينطبق)

9- مجال الدورة : ويقصد المجال الذي حصل فيه المبحوث على الدورة وقد تم تقسيمه كالتالي : (التحرير الصحفي، دورات الحاسوب ، دورات لغة أجنبية، أخرى، لا ينطبق).

10- مدة الدورة : يقصد به الوقت الذي قضاه المبحوث لاستكمال الدورة وتم تقسميه كالتالي: (أقل من شهر)، (شهر-أقل من 6 أشهر)، (6 أشهر-اقل من سنة)، (سنة فأكثر) ، (لا ينطبق) .

مجتمع الدراسة :

اختارت الباحثة في دراستها ثلاثة نماذج لضبط المبحوثين ، أرادت عبرها معرفة مدى تطور الصحافة الرقمية في المؤسسات الحكومية الليبية، وهي تتبع للهيئة العامة للصحافة ، وتم اختبار الصحف التالية : صحيفة الصباح (طرابلس) ، صحيفة الحياة (بنغازي) ، وصحيفة فسانيا (سبها).

وقد اتضح من خلال الملاحظة أن مجتمع الدراسة كان متجانساً، وقليل العدد لذلك تم اللجوء إلى أسلوب الحصر الشامل، وتم الاستغناء عن أسلوب المعاينة ، لذلك فإن العينة تتمثل في جميع القائمين بالاتصال بالصحف الثلاث ، وتم توزيع (82) استمارة استبيان استلم منها(76) استمارة، بينما (6) استمارات لم يتم إرجاعها إلى الباحثة واعتبرت فاقداً.

أدوات جمع البيانات :

استخدمت هذه الدراسة الأدوات التالية :

أ- استمارة الاستبيان : وهي إحدى الأدوات المستخدمة في البحث العلمي لجمع البيانات، وتستهدف سؤال الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، ومقننة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين [1]. ويعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات استخداما في جمع البيانات الأولية في الدراسات المسحية لإمكانياته في جمع بيانات ومعلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها دون استطلاع الآراء والتعرف على المواقف والاتجاهات ، فهو حجر الزاوية في الدراسات المسحية الميدانية[2].

وانطلاقا من كون الدراسة من الدراسات المسحية التي تتم بناء على تصميم صحيفة استبيان يراعى فيها شمول الموضوعات والقضايا المتصلة تماما بموضوع الدراسة من كافة جوانبه ، فقد قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان موجهة للقائمين بالاتصال بالصحف موضوع الدراسة وبلغ عدد أسئلتها (30) سؤالا موزعة على ثلاث محاور وهي: التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية، وأثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية، وأخيراً الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية، تضمن كل محور منها (10) أسئلة .

---

(1) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، عالم الكتب، 2000 ، ص 353.

(2) السيد احمد مصطفى عمر، **البحث الإعلامي: مفهومه – إجراءاته- ومناهجه**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002، ص 303.

وقد تم تصميم الاستبيان على طريقة مقياس ليكرت الثلاثي لتكون خيارات الإجابة فيه [نعم–أحيانا– لا] ، وتم توزيع أوزانها في الوسط المرجح كالتالي : 2.34–3 = نعم، و1.67–2.33 = أحيانا، و1–1.66 = لا .

ب– المقابلة غير المقننة : وهي أداة متعمقة من أدوات جمع البيانات، وهي ذات جدوى عالية في البحوث ذات الطابع الميداني، لما تتيحه من احتكاك مباشر بالجمهور[1]، وقد أجرت الدراسة ثلاثة مقابلات شخصية مع كل مدير تحرير صحيفة الصباح ، فتحية الجديدي، بمقر الصحيفة بطرابلس، ومقابلة عبر الواتساب مع رئيس تحرير صحيفة فسانيا سليمة بن نزهه، ومقابلة هاتفية مع رئيس تحرير صحيفة الحياة ، سعاد الطرابلسي.

نوع ومنهج الدراسة:

1– نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية ذات الطابع التحليلي الذي يقوم بتحليل منظم للوضع القائم بالمؤسسات الصحفية موضوع الدراسة وتفسيره، والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها وفهمها للوصول إلى استنتاجات ذات دلالات إحصائية محددة حول الأساليب التي انتهجتها الصحف الليبية لمواكبة الثورة الرقمية، وتأثير ذلك على بيئة العمل الصحفي، وأهم الإشكاليات التي واجهتها تلك الصحف.

2– منهج الدراسة : يُعد المنهج الوصفي أحد أهم المناهج البحثية وأكثرها شيوعًا في الدراسات الإعلامية والاجتماعية، يعتمد هذا المنهج على وصف الظواهر أو المشكلات الإعلامية كما هي قائمة في الواقع، وجمع البيانات والمعلومات الدقيقة عنها، وتحليلها[2] .

لا يقتصر دوره على مجرد الوصف السطحي، بل يتجاوز ذلك إلى تفسير الظاهرة وتوضيح خصائصها والعوامل المؤثرة فيها وعلاقاتها بالظواهر الأخرى، بهدف فهم الحاضر وتوجيه المستقبل[3].

اختبار الصدق والثبات :

يعتمد اختيار وسيلة جمع البيانات في أي بحث على مجموعة من المعطيات:

1– طبيعة البيانات .
2– طبيعة مجتمع الدراسة .
3– أهداف الدراسة .

---

[1] سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام ، مرجع سبق ذكره، 1995، ص 200 .
[2] غنيم عليان ، **البحث العلمي: مناهجه وأساليبه**، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص. 66
[3] محمد حسني الزغبي، الإعلام الرقمي والتحول المجتمعي: دراسة في آفاق الإعلام الجديد، مرجع سبق ذكره، ص. 112-115.

4- الوقت والإمكانيات المتاحة .

أ/ اختبار الصدق :

تم عرض الاستبانة على عدد (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس (أنظر الملحق 1)، والذين قاموا بتحكيمها وتعديلها، على أن تكون عشرة أسئلة لكل محور من المحاور الثلاثة التي تم إعدادها وفق الدراسة، حيث تم التعديل في عدد الصحف المستهدفة بالدراسة من أربعة صحف على مستوى ليبيا، بعد أن تم استبعاد صحيفة القرضابية بسرت لأنها تنشر أخبارها تباعا في صحيفة الصباح، وأصبحت ثلاث صحف كمجتمع للدراسة، كما أنه تم تعديل المؤهل العلمي من ماجستير إلى ما فوق الجامعي لتكون مناسبة أكثر، وتم إلغاء وظيفة المذيع واعتمدت ثلاث وظائف يشتغلها الصحفي بالصحافة وهي المحرر، المراسل، رئيس التحرير، وفضل أحد المحكمين انه يجب توحيد مصطلح الصحف بدلاً من المؤسسة ، كوّنّ الصحف الثلاثة تتبع المؤسسة العامة للصحافة، كذلك بالنسبة لمصطلح التكنولوجيا على أن يتم تغييره بمصطلح التقنية حيث تمْ تعديله حسب رأي المُحكم، كما أشار أحد المحكمين إلى ضرورة ترقيم صفحات الاستبيان حتى يسهل الأمر على المعنيين بالدراسة ، متمنيين للباحثة التوفيق والنجاح .

ب/ اختبار الثبات :

وبعد أن تم اختبار الصدق الظاهري وصدق المحتوى، تم اللجوء إلى اختبار ثبات الاستبيان ، وقد تم اختبار ثبات الاستمارة من خلال معاملي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (انظر الملحق 2) وقد جاءت النتيجة كالتالي :

معامل ألفا كرونباخ = 0.7886 معامل التجزئة النصفية = 0.7661

مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، علما بأن أي درجة أعلى من 0.64 للصدق تعتبر كافية لإجراء الدراسة .

المعالجة الإحصائية :

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على الأسلوبين الكمي والكيفي، حيث استخدمت الأسلوب الكمي في التعبير عن النتائج بصورة إحصائية، ووفقا لطريقة تفريغ البيانات من الاستمارة، وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS "الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية" الإصدار 18، وكذلك اعتمدت على الأسلوب الكيفي في معالجة المعلومات وتحليلها والتعليق عليها. وقد تمت الإجراءات التالية في عملية تحليل البيانات:

اشتمل هذا الجزء على مراجعة البيانات المدونة في استمارتي جمع البيانات لما لهذه الخطوة من أهمية بالغة في تفادي الوقوع في الأخطاء، خاصة في مرحلة جمع البيانات، حيث تمت مراجعة بيانات الدراسة والتأكد من مدى اكتمال البيانات في الاستمارة ومراجعة وتدوين الإجابات عن جميع الأسئلة من قبل المبحوثين.

وللإجابة عن التساؤلات في هذه الدراسة، تم تحليل البيانات التي جمعت من أفراد العينة عن طريق أداة البحث باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

– إيجاد التوزيع التكراري والنسب المئوية لعرض البيانات في صورة ميسرة ومناسبة لصياغتها صياغة عملية تبين أهم الميزات الرئيسة لها، فالتوزيعات التكرارية تلقي الضوء على توزيع ووصف الظاهرة موضوع الدراسة[1].

تمت الاستعانة بالإحصاء الوصفي والإحصاء التحليلي في وصف وتفسير وتحليل البيانات عن طريق الجداول الإحصائية والنسب المئوية، والرسوم البيانية، وكذلك معاملي اختبار (ت) T.test واختبار التباين الأحادي Anova للتحقق من صحة الفروض .

□

[1] صلاح الدين محمود علام، **تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1985 م، ص 46.

المبحث الثاني
عرض وتحليل وتفسير البيانات

تمهيد :

سيتم فيما يلي تناول الجانب الميداني للدراسة، وقد تم فيه عرض البيانات الديموغرافية للمبحوثين، وتمثلت في تسعة متغيرات مستقلة، مرفقا بها شكل بياني لتوضيح مخرجات هذه المتغيرات، إلى جانب تناول محاور الدراسة الثلاث والتي تتمثل في مقياس ليكرت الثلاثي باستخدام معاملات إحصائية كالوسط المرجح، والانحراف المعياري للتعرف على اتجاهات المبحوث، وأخيراً تم اختبار الفروض من خلال استخدم اختبار (ت)، واختبار التباين الثنائي، كما تم تلخيص النتائج العامة للدراسة وأهم التوصيات التي توصلت إليها.

أولاً: البيانات الديموغرافية للمبحوثين :

جدول رقم (1)

توزيع المبحوثين حسب اسم الصحيفة

الصحيفة	ك	%
الصباح	57	75.0
فسانيا	10	13.2
الحياة	9	11.8
المجموع	76	100.0

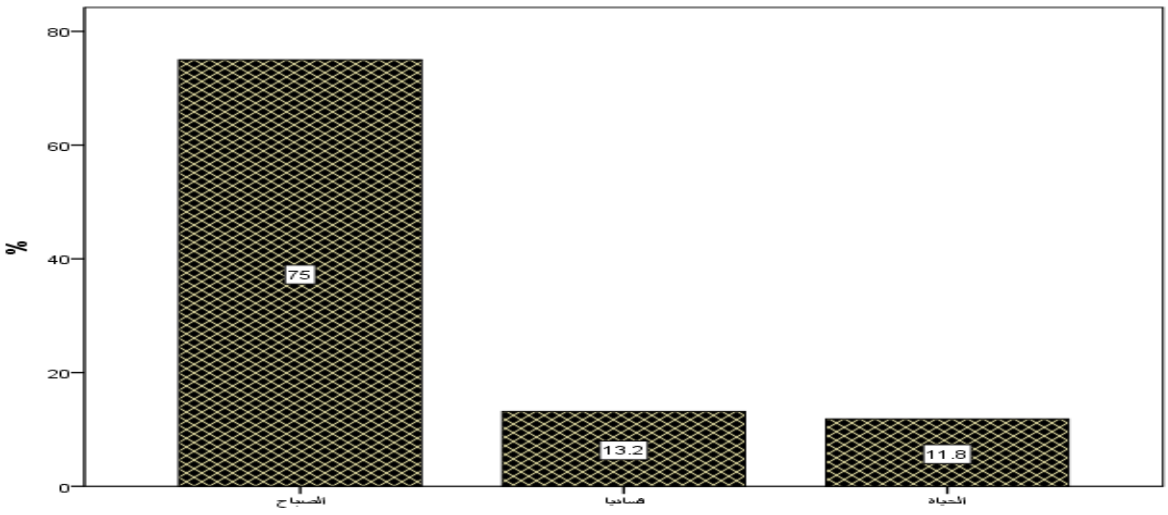

شكل رقم (1) توزيع المبحوثين حسب اسم الصحيفة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب اسم الصحيفة التي يشتغلون بها، أن أعلى نسبة كانت للعاملين بصحيفة الصباح 75%، تليها صحيفة فسانيا 13.2%، بينما سجلت أقل نسبة للعاملين بصحيفة الحياة 11.8% .

تشير نتيجة "عدم تجانس عدد العاملين بالصحف الثلاثة" إلى تباين كبير في حجم الكوادر البشرية بين الصحف المختلفة في ليبيا. يعني ذلك أن بعض الصحف قد تمتلك أعداداً كبيرة من الموظفين، بينما تعاني أخرى من نقص حاد في العمالة. يعكس هذا الوضع غالباً تحديات مالية وإدارية تواجهها المؤسسات الصحفية، إضافة إلى تأثيرات الظروف السياسية والأمنية التي قد تجبر بعض الصحف على تقليص كوادرها أو تؤثر على قدرتها على التوظيف والاستقرار.

جدول رقم (2)

توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	48	63.2
أنثى	28	36.8
الإجمالي	76	100.0

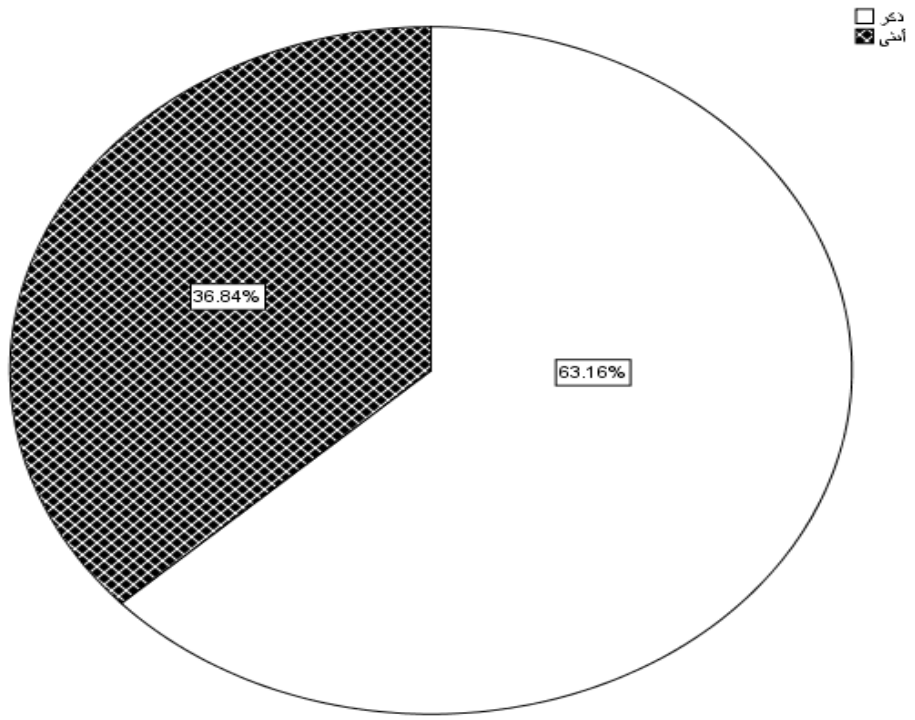

شكل رقم (2) توزيع المبحوثين حسب النوع

يوضح الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين العاملين بالصحف الثلاث حسب النوع أن أعلى نسبة سجلت لفئة الذكور 63.16%، مقابل 36.84% لفئة النساء.

ويمكن تبرير زيادة عدد العاملين الذكور عن الإناث في الصحف الليبية بعوامل اجتماعية وثقافية عميقة الجذور، حيث لا تزال الأدوار النمطية للجنسين تؤثر على فرص التوظيف والمشاركة المهنية للمرأة في القطاعات التي تتطلب تواجداً ميدانياً أو العمل لساعات طويلة، كما تساهم الظروف الأمنية والسياسية غير المستقرة في ليبيا في الحد من حركة الصحفيات وسلامتهن، مما يجعل البيئة الصحفية أكثر تحدياً للإناث، بالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي التحديات المرتبطة بالوصول إلى المناصب القيادية والتحيزات الثقافية داخل غرف الأخبار إلى تفضيل توظيف الذكور.

جدول رقم (3)

توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	ك	%
30-21	19	25.0
40-31	24	31.6
50-41	23	30.3
60-51	10	13.2
المجموع	76	100.0

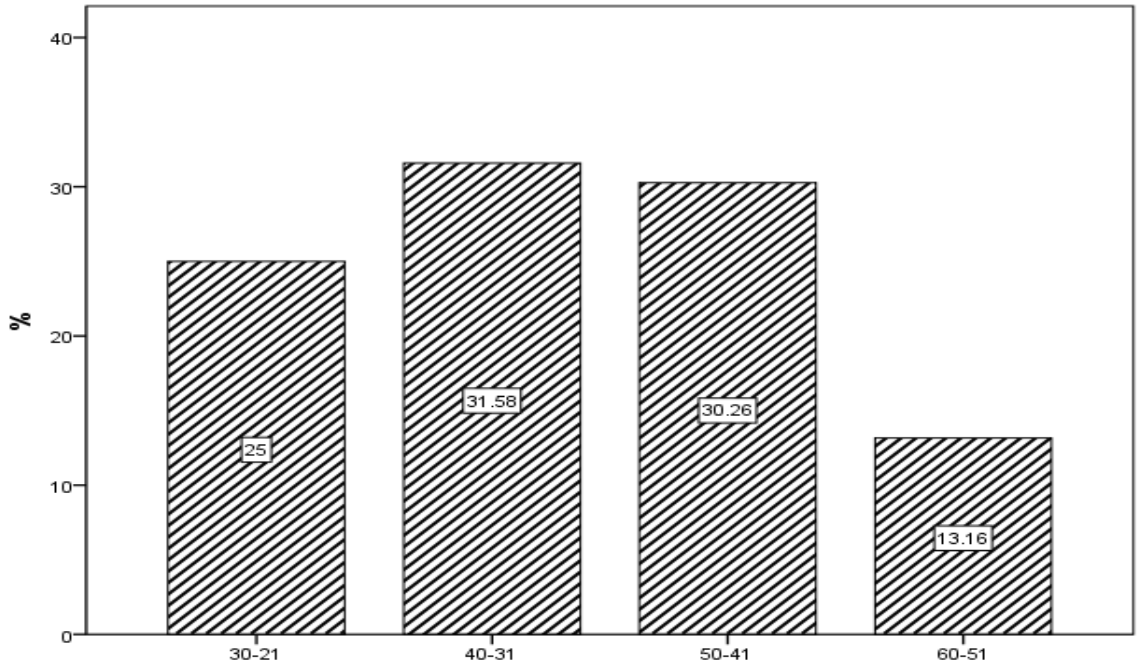

شكل رقم (3) توزيع المبحوثين حسب العمر

الجدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب العمر ، وتبين أن أعلى نسبة للعمر جاءت في الفئة العمرية (31-40) سنة 31.6% أي ثلث المبحوثين تقريبا وهي فئة الشباب ، تليها الفئة العمرية (41-50) سنة 30.3%، أما أقل نسبة فقد سجلت للفئة العمرية (51-60) سنة 13.2% وهي فئة كبار السن .

ويمكن القول بأن العمل الصحفي يتناسب عكسيا مع العمر ، وبالتالي فإن الشباب هم الأكثر التحاقا بالعمل الصحفي، بالإضافة إلى أن طبيعة العمل الصحفي تتطلب طاقة بدنية تساعد على سرعة التحرك لتغطية الأخبار الميدانية، وفي بعض الأحيان المشاركة في نقل الخبر مباشرة مثل أخبار الكوارث الطبيعية، أو الحروب، أو الحوادث المختلفة .

جدول رقم (4)

توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	ك	%
ثانوي	13	17.1
دبلوم متوسط/ عالي	23	30.3
ليسانس / بكالوريوس	36	47.4
فوق الجامعي	4	5.3
المجموع	76	100.0

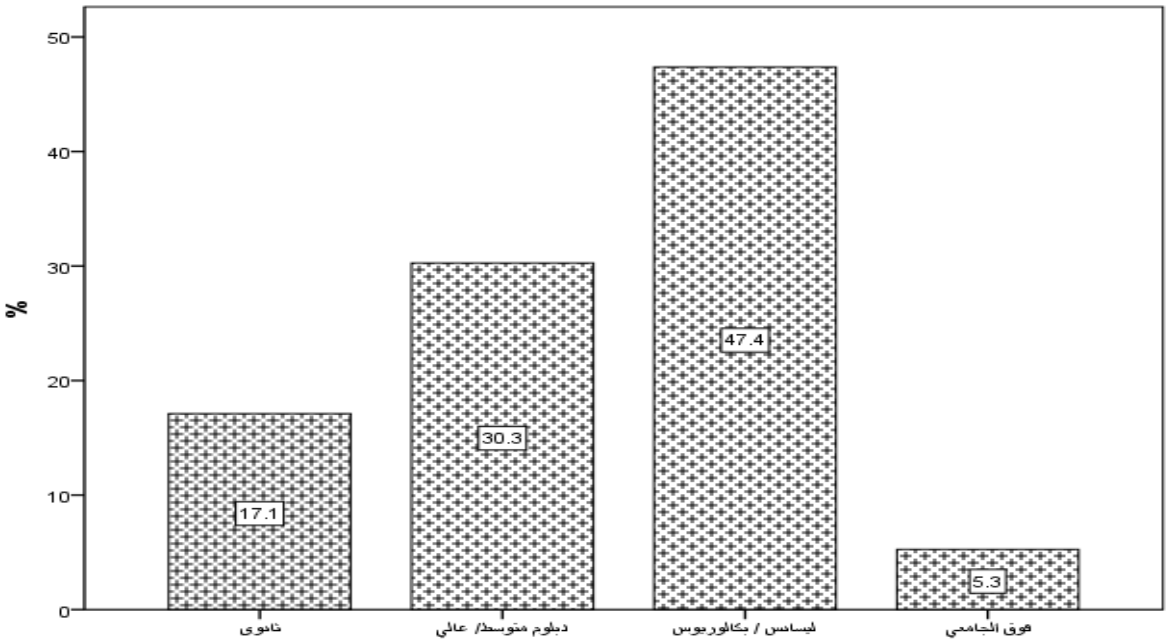

شكل رقم (4) توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي

يلاحظ من خلال الجدول رقم (4) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي أن أعلى نسبة سجلت للمؤهل العلمي (ليسانس/ بكالوريوس) 47.4%، يليها المؤهل العلمي (دبلوم متوسط/ عالي) 30.3% ، أما أقل نسبة فقد سجلت للذين مؤهلهم العلمي (فوق الجامعي) 5.3% .

وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة العمل الصحفي في ليبيا غالباً ما تركز على الجانب العملي واليومي لجمع الأخبار وصياغتها، وهي مهارات تُكتسب بفعالية خلال مرحلة البكالوريوس، ومن ناحية أخرى قد تكون الفرص المتاحة لحملة الدراسات العليا في الصحافة الليبية محدودة، إذ يفضلون غالباً المسار الأكاديمي أو العمل في مراكز الأبحاث.

جدول رقم (5)

توزيع المبحوثين حسب الوظيفة

الوظيفة	ك	%
محرر	54	71.1
مراسل	15	19.7
رئيس تحرير	7	9.2
المجموع	76	100.0

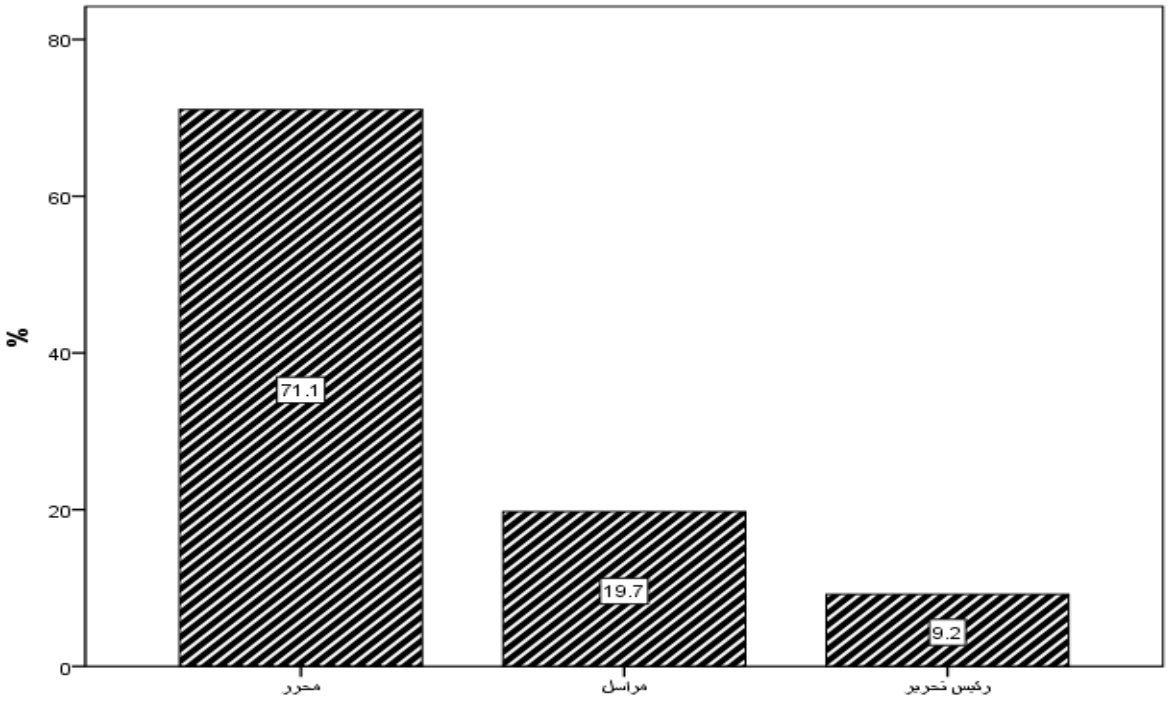

شكل رقم (5) توزيع المبحوثين حسب الوظيفة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الوظيفة أن أعلى نسبة سجلت لوظيفة (محرر) 71.1%، يليها (مراسل) 19.7% ، بينما أقل نسبة سجلتها وظيفة (رئيس تحرير) 9.2%.

وهذه النتيجة منطقية إذ يتوقع أن يكون عدد رؤساء التحرير قليلا، بينما قد يكون عدد المحررين كثيرا في مجال العمل الصحفي، ذلك لأن رئاسة التحرير هي عمل إداري صرف يهتم بتنظيم عمل المؤسسة الصحفية ، وتنسيق العمليات الفنية المختلفة التي تؤدي إلى صدور الصحيفة .

جدول رقم (6)

توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة العملية

الخبرة	ك	%
9-1	32	42.1
19-10	30	39.5
29-20	14	18.4
المجموع	76	100.0

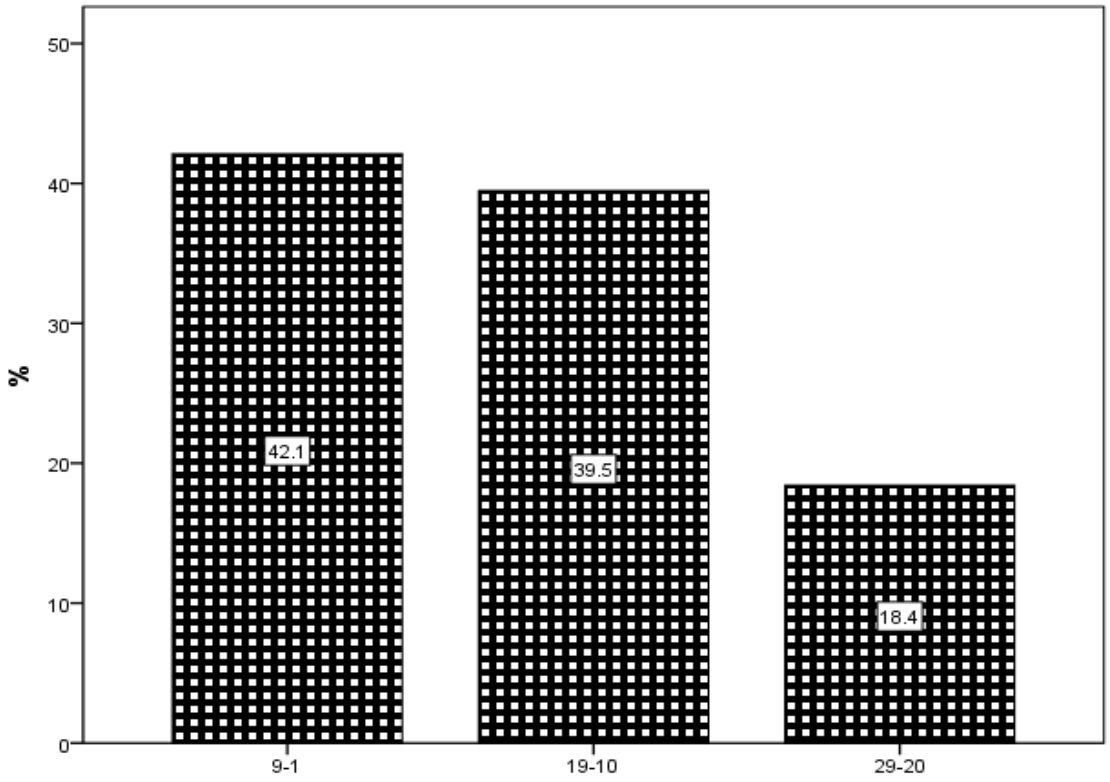

شكل رقم (6) توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة أن أعلى نسبة سجلت للذين تراوحت سنوات خبرتهم ما بين (1–9) سنوات 42.1%، تليهم الذين تراوحت سنوات خبرتهم ما بين (10–19) سنة 39.5%، أما أقل نسبة فقد سجلت للذين تراوحت سنوات خبرتهم ما بين (20–29) سنة .

ويمكن القول بشكل عام أن معظم المبحوثين لديهم سنوات خبرة قليلة في مجال العمل الصحفي، وتؤثر قلة سنوات الخبرة بشكل كبير على جودة العمل الصحفي، فالمبتدئون قد يفتقرون إلى المهارات التحريرية العميقة، مما يؤثر على دقة ووضوح صياغة الأخبار. كما تنعكس قلة الخبرة في صعوبة بناء شبكة علاقات قوية مع المصادر الموثوقة، وهذا يُعيق الحصول على معلومات حصرية ودقيقة. علاوة على ذلك، يواجه الصحفي قليل الخبرة تحديات في التعامل مع ضغوط العمل والمواقف الحرجة، وقد تظهر لديه صعوبة في التمييز بين الحقائق والإشاعات، هذا النقص قد يؤثر أيضاً على القدرة على التحليل العميق للأحداث وتقديم رؤى شاملة، مما يقلل من قيمة المحتوى الصحفي المقدم للجمهور.

جدول رقم (7)

توزيع المبحوثين حسب عدد الدورات التي تحصلوا عليها

الدورات	ك	%
دورة واحدة	39	51.3
2–3 دورات	18	23.7
4 دورات أو أكثر	17	22.4
لم احصل على دورات	2	2.6
المجموع	76	100.0

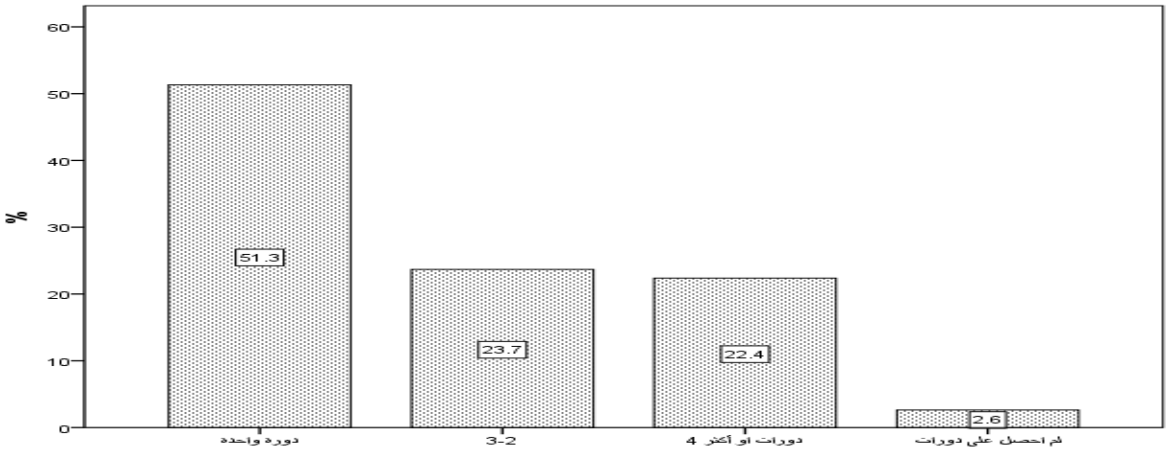

شكل رقم (7) توزيع المبحوثين حسب عدد الدورات

من خلال الجدول رقم (7) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الدورات التي تحصلوا عليها أن أعلى نسبة سجلت للذين تحصلوا على دورة واحدة 51.3% نصف المبحوثين تقريباً، يليهم الذين تحصلوا على (2-3) دورات 23.7% ، بينما أقل نسبة سجلت للذين لم يحصلوا على أي دورات 2.6%، وبالتالي يمكن القول بأن غالبية المبحوثين سبق لهم الحصول على دورات تدريبية .

ومما لاشك فيه أنه كلما زاد عدد الدورات التي يتلقاها الصحفيين زادت خبرتهم العملية، وزادت كذلك معرفتهم بخبايا العمل الصحفي ، ويلاحظ من خلال نتائج الجدول أن غالبية المبحوثين تحصلوا على دورة واحدة، وهو عدد قليل يضعف من مستوى قدرتهم على التمكن من المهنة بشكل علمي وعملي .

جدول رقم (8)

توزيع المبحوثين حسب مكان الدورة

المكان	ك	%
داخل ليبيا	56	73.7
خارج ليبيا	1	1.3
داخل وخارج ليبيا	17	22.4
لا ينطبق	2	2.6
المجموع	76	100.0

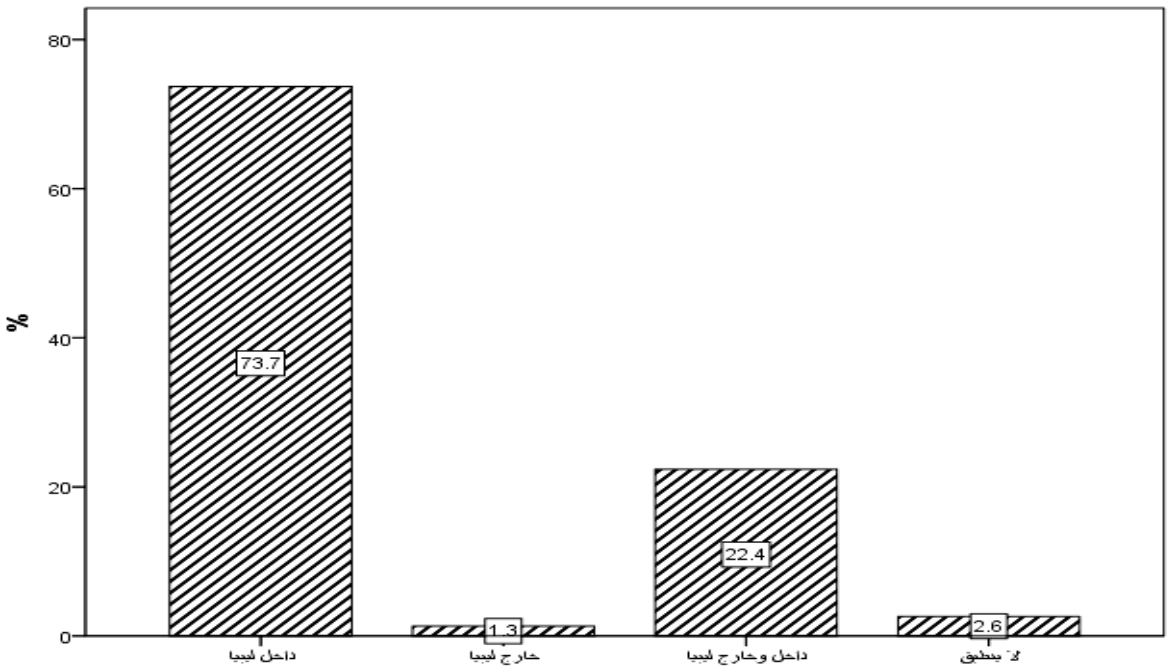

شكل رقم (8) توزيع المبحوثين حسب مكان الدورة

يشير الجدول رقم (8) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب مكان الدورة ، أن معظم المبحوثين

قد حصلوا على الدورات التدريبية داخل ليبيا 73.7%، ثلاثة أرباع المبحوثين تقريبا، يليهم الذين حصلوا على الدورات داخل وخارج ليبيا 22.4% ، بينما أقل نسبة سجلت للذين حصلوا على دورات خارج ليبيا 1.3% .

وهذا يشير إلى أن غالبية الدورات التي حصل عليها المبحوثين كانت داخل ليبيا، وهذا بسبب خفض التكاليف، وسهولة التنقل من وإلى مكان الدورة، إلى جانب أن المجتمع في كثير من الأحيان يرفض فكرة ذهاب الإناث إلى خارج الدولة لتلقي دورات بحكم العادات والتقاليد .

جدول رقم (9)

توزيع المبحوثين حسب مجال الدورة

المجال	ك	%
التحرير الصحفي	37	48.7
الإخراج الصحفي	14	18.4
دورات حاسوب	6	7.9
دورات لغة أجنبية	4	5.3
أخرى	13	17.1
لا ينطبق	2	2.6
المجموع	76	100.0

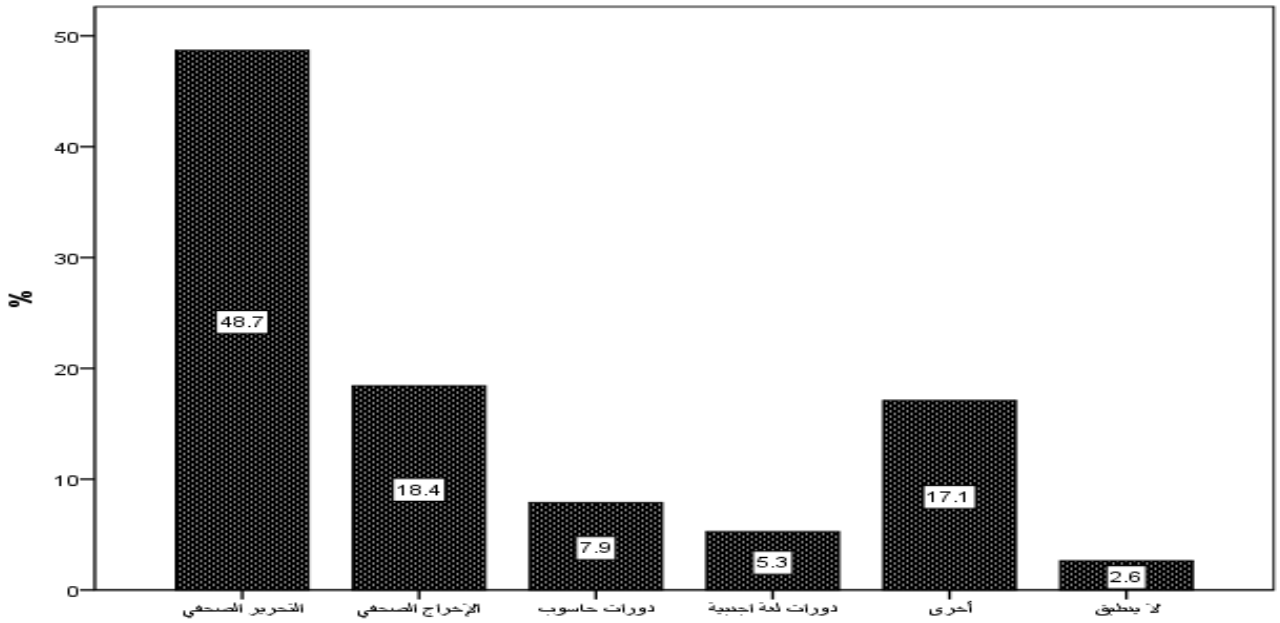

شكل رقم (9) توزيع المبحوثين حسب مجال الدورة

يلاحظ من خلال الجدول رقم (9) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب مجال الدورة، أن

أعلى نسبة جاءت للذين حصلوا على دروة تدريبية في مجال التحرير الصحفي، 48.7% ، يليهم الذين حصلوا على دورة في مجال الإخراج الصحفي 18.4%، بينما أقل نسبة سجلت للذين لم يتحصلوا على أي دورة 2.6%.

ومما لاشك فيه أن الدورات في مجال التحرير الصحفي هي الأكثر إقبالا من قبل المبحوثين لأنها تمكنهم من أدوات العمل الصحفي، وتجعلهم أكثر خبرة، ومعرفة بخبايا العمل الصحفي.

جدول رقم (10)

توزيع المبحوثين حسب مدة الدورة

المدة	ك	%
أقل من شهر	53	69.7
شهر إلى 6 اشهر	15	19.7
6 اشهر أقل من سنة	4	5.3
سنة فأكثر	2	2.6
لا ينطبق	2	2.6
المجموع	76	100.0

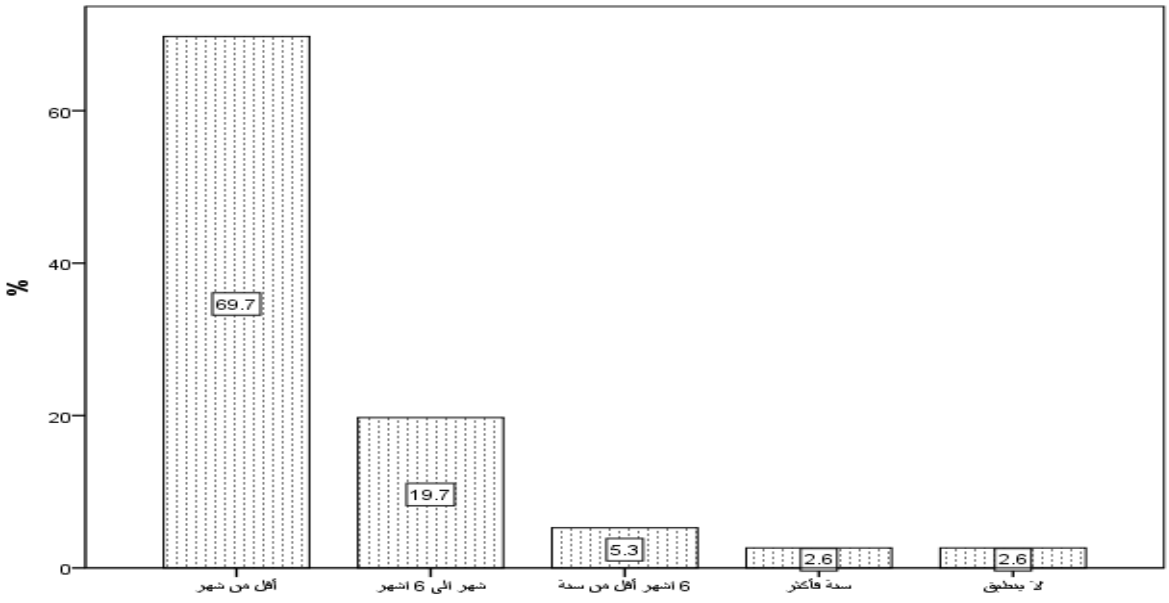

شكل رقم (10) توزيع المبحوثين حسب مدة الدورة

يشير الجدول رقم (10) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب مدة الدورة أن معظم الذين تحصلوا على دورة تدريبية كانت مدتها (أقل من شهر) 69.7% ، يليهم الذين تحصلوا على دورة تراوحت مدتها ما بين (1-6) شهور 19.7% ، بينما تساوت أقل نسبة لمدة الدورة للذين تحصلوا

على دورة لمدة (سنة فأكثر)، والذين لم يحصلوا على أي دورة من قبل (لا ينطبق) 2.6% .

وهذه النتيجة تشير إلى انه من المتعارف عليه أن تكون الدورات التدريبية قصيرة الأجل، لأنها تتكون من برامج مكثفة في أغلب الأحيان في حيز وقت قصير ومحدد .

جدول رقم (11)

توزيع المبحوثين حسب الاستفادة من الدورة

الاستفادة	ك	%
إلى حد كبير	46	60.5
إلى حد ما	25	32.9
لم استفد	3	3.9
لا ينطبق	2	2.6
المجموع	76	100.0

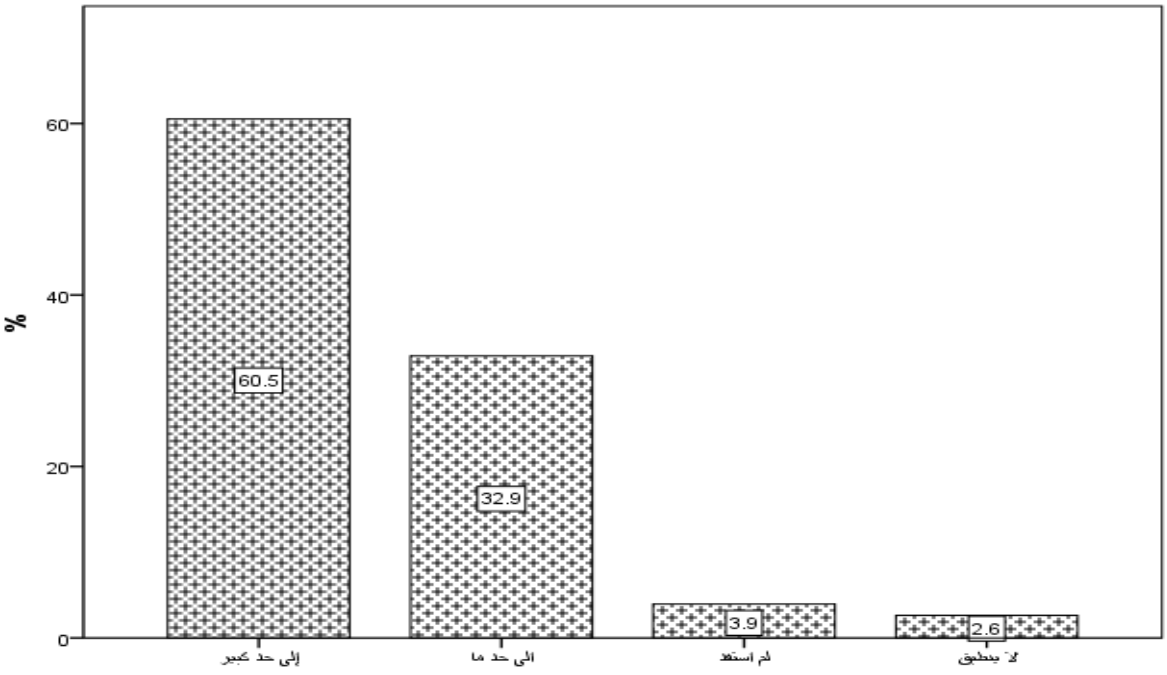

شكل رقم (11) توزيع المبحوثين حسب الاستفادة من الدورة

من خلال الجدول رقم (11) والذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الاستفادة من الدورة التدريبية، أن أعلى نسبة سجلت للذين أجابوا بأنهم استفادوا (إلى حد كبير) 60.5% أكثر من نصف المبحوثين ، يليهم الذين استفادوا (إلى حد ما) 32.9%، أما أقل نسبة فقد سجلت للذين لم يتحصلوا على دورات (لا ينطبق) 2.6% .

وهذا يشير إلى أن غالبية المبحوثين أشاروا إلى أنهم استفادوا إلى حد كبير من هذه الدورات، ومما لاشك فيه أن الاستفادة من تلكم الدورات يساعد على رفع كفاءة الصحفيين، ويمكنهم من التعرف

على أسرار المهنة، والتعرف على الأدوات المختلفة التي تساعدهم على إنجاز العمل بصورة جيدة .

ثانياً: تحليل اتجاهات المبحوثين :

جدول (12)

الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات عينة الدراسة حول المحور الأول [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية]

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	ك	ك			
		%	%	%			
.1	تم الاستغناء عن الورق في تحرير ونشر المعلومات	32	18	26	2.0789	0.87580	أحياناً
		42.1	23.7	34.2			
.2	اصبح بإمكان شخص واحد أن يقوم بكل مراحل التحرير والنشر	27	27	22	2.0658	0.80557	أحياناً
		35.5	35.5	28.9			
.3	تم الاستغناء عن الطابعات وفنيو المطابع والمواد المصاحبة للطباعة	27	10	39	1.8421	0.92452	أحياناً
		35.5	13.2	51.3			
.4	تم الاستغناء عن التسلسل الهرمي للنشر الصحفي مثل المحررين ورؤساء التحرير ورؤساء الأقسام	28	13	35	1.9079	0.91181	أحياناً
		36.8	17.1	46.1			
.5	المبنى الذي يضم الصحيفة أصبح صغير الحجم	40	21	15	2.3289	0.78974	أحياناً
		52.6	27.6	19.7			
.6	لم تعد هناك حاجة إلى مراسلين لاستقصاء الأخبار	24	18	34	1.8684	0.86936	أحياناً
		31.6	23.7	44.7			
.7	بإمكان الصحفي أن يمارس نشاطه دون الحضور إلى الصحيفة عن طريق الإنترنت	52	15	9	2.5658	0.69925	نعم
		68.4	19.7	11.8			
.8	بإمكان أي شخص أن ينشئ صحفية رقمية دون الحاجة إلى ترخيص	30	9	37	1.9079	0.94060	أحياناً
		39.5	11.8	48.7			
.9	ليس بالضرورة أن يكون الشخص متخرجا من الصحافة لممارسة العمل الصحفي	50	13	13	2.4868	0.77448	نعم
		65.8	17.1	17.1			
.10	يمكن إنشاء المادة الصحفية بكل سهولة ويسر	43	21	12	2.4079	0.75149	نعم
		56.6	27.6	15.8			
	التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية	26	40	10	2.2105	0.65961	أحياناً
		34.2	52.6	13.2			

يلاحظ من خلال الجدول رقم (12)، والذي يوضح الوسط المرجح والانحراف المعياري

لاتجاهات المبحوثين حول المحور الأول [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية] أن أعلى عبارة نالت موافقة المبحوثين هي العبارة رقم (7) [بإمكان الصحفي أن يمارس نشاطه دون الحضور إلى الصحيفة عن طريق الإنترنت]، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي 2.56 بانحراف معياري قدره 0.699 تليها العبارة رقم (9) [ليس بالضرورة أن يكون الشخص متخرجا من الصحافة لممارسة العمل الصحفي] ، وجاء الاتجاه العام في هاتين العبارتين (نعم) ، أما أقل عبارة نالت موافقة المبحوثين فقد كانت العبارة رقم (3) [تم الاستغناء عن الطابعات وفنيو المطابع والمواد المصاحبة للطباعة]، وجاء الاتجاه فيها (أحياناً)، وكان الاتجاه العام لهذا المحور (أحياناً) أيضا .

ويلاحظ فيما يتعلق بمحور التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية أنه ونتيجة لثورة المعلوماتية والاتصالات أصبح من السهل على الصحفي أن يقوم بتنفيذ عمله عن بعد، ودون الحاجة إلى الذهاب لمقر الصحيفة ، ذلك لأنه يستطيع أن يقوم بتحرير المادة الصحفية من خلال الحاسوب المحمول، أو الهاتف الذكي، وفي بعض الأحيان قد يكتفي بإرسال تقرير صوتي دون الحاجة إلى التحرير الكتابي للمادة الصحفية، وذلك من خلال شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت" ، هذا إلى جانب انه ليس من الضروري أن يكون الشخص متخرجا من كليات الصحافة والإعلام ليصبح صحفيا، بل قد يكتفي بالحصول على دورات مختلفة في مجال العمل الصحفي مثل طريقة كتابة التقارير الصحفية ، وأصول التحرير الصحفي ، وقد تكون مثل هذه الدورات مباشرة ، أو غير مباشرة عن طريق الإنترنت ، ولكن هذا لا يعني بأن يكون أي شخص قادر على التحرير الصحفي، أذ لابد له من امتلاك الأدوات اللازمة له لكي ينجح في هذا المجال .

جدول (13)

الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات عينة الدراسة حول المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية]

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	ك	ك			
		%	%	%			
.1	أدى استخدام الإنترنت إلى زيادة عدد جمهور المتابعين	61	14	1	2.7895	0.44169	نعم
		80.3	18.4	1.3			
.2	أدى استخدام التقنية الرقمية إلى اضمحلال الصحافة الورقية	51	19	6	2.5921	0.63619	نعم
		67.1	25.0	7.9			
.3	المادة الصحفية في التقنية الرقمية ضعيفة التركيب والمحتوى	49	22	5	2.5789	0.61673	نعم
		64.5	28.9	6.6			
.4	المعلومات المتوفرة في التقنية الرقمية كثيرة وخارج السيطرة	59	13	4	2.7237	0.55615	نعم
		77.6	17.1	5.3			

.5	أدى استخدام التقنية في الصحافة الرقمية إلى تغيير طريقة تلقي	57	18	1	2.7368	0.47240	**نعم**
		75.0	23.7	1.3			
.6	ما زال بعض الصحفيين يستخدمون الوسائل القديمة في	50	20	6	2.5789	0.63798	**نعم**
		65.8	26.3	7.9			
.7	أدى استخدام التقنية إلى تغيير بيئة العمل الصحفي	50	25	1	2.6447	0.50870	**نعم**
		65.8	32.9	1.3			
.8	تغيرت أدوات الصحافة من ورقية إلى إلكترونية مثل الهاتف	58	10	8	2.6579	0.66438	**نعم**
		76.3	13.2	10.5			
.9	تغيرت وظيفة الصحفيين من نقل المعلومات إلى معالجة المعلومات	40	20	16	2.3158	0.80350	**أحياناً**
		52.6	26.3	21.1			
.10	سمحت التقنية إلى تسهيل التواصل المباشر مع المتلقي	63	9	4	2.7763	0.53163	**نعم**
		82.9	11.8	5.3			
	أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية	64	11	1	2.8289	0.41274	**نعم**
		84.2	14.5	1.3			

يلاحظ من خلال الجدول رقم (13)، والذي يوضح الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] أن أعلى عبارة نالت موافقة المبحوثين هي العبارة رقم (1) [أدى استخدام الإنترنت إلى زيادة عدد جمهور المتابعين]، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي 2.78 بانحراف معياري قدره 0.441 تليها العبارة رقم (10) [سمحت التقنية إلى تسهيل التواصل المباشر مع المتلقي] ، وجاء الاتجاه العام في هاتين العبارتين (نعم) ، أما أقل عبارة نالت موافقة المبحوثين فقد كانت العبارة رقم (9) [تغيرت وظيفة الصحفيين من نقل المعلومات إلى معالجة المعلومات]، وجاء الاتجاه فيها (أحياناً)، وكان الاتجاه العام لهذا المحور (نعم).

ونخلص مما تقدم إلى أن اتجاهات المبحوثين كانت إيجابية في جميع عبارات هذا المحور ، وقد رأي معظمهم أن الأنترنت قد ساهم في زيادة عدد المتابعين ، لاسيما وقد أصبحت معظم الصحف لديها نسخة إلكترونية متوفرة على صفحات الإنترنت، يمكن الوصول إليها بسهولة وبدون تكلفة مالية، وهنا قد يتوقف عدد المتابعين على جودة المحتوى وجديته، ومدى قربه من أهواء المتابعين ورغباتهم، ومن جانب آخر أصبحت الصحف الإلكترونية تتيح التفاعل المباشر مع الجمهور من خلال التعليقات والتي تساهم بدورها في فهم ما يرغب فيه المتابعين، وتصحيح الأخطاء من خلال النقد الإيجابي .

ومن جانب آخر لم تؤد الثورة المعلوماتية إلى إنهاء عمل الصحفيين كمهنة وحرفة ، اذا انهم يستخدمون جميع الوسائل المعروفة بمهنة الصحافة ، والفرق الوحيد في اختلاف وسيلة توصيل المادة إلى المتلقي فبدلا من أن كانت الوسيلة الورقية هي السائدة، أصبحت الوسيلة الإلكترونية هي الأكثر رواجا، وجمهورا.

وزادت مسئولية المحررين والمراسلين فقد كانوا فيما سبق يخضعون لرأي رئيس التحرير وحده في الموافقة أو الرفض للمادة الصحفية ، إلا انه تدخل عنصر ثالث؛ وهو المتلقي وأصبح صوته يعلو من خلال الصحافة الرقمية لما توفره من منصات للتفاعل المباشر، وبالتالي الاطلاع على التعليقات والملاحظات، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى جودة مخرجات العمل الصحفي بشكل عام .

جدول (14)

الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات عينة الدراسة حول المحور الثالث [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية]

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	ك	ك			
		%	%	%			
.1	ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت	3	7	66	2.8289	0.47295	نعم
		3.9	9.2	86.8			
.2	التكلفة المادية العالية للتحول الرقمي	56	14	6	2.6579	0.62295	نعم
		73.7	18.4	7.9			
.3	صعوبة اختيار المادة الصحفية سبب كثرة المعلومات	48	23	5	2.5658	0.61829	نعم
		63.2	30.3	6.6			
.4	سرعة انتشار التقنية الحديثة وبطء عمليات التحول الرقمي في المؤسسات	46	29	1	2.5921	0.52096	نعم
		60.5	38.2	1.3			
.5	عدم وضع أنظمة تقنية متقدمة لحماية البيانات و الأمن السيبراني	58	17	1	2.7500	0.46547	نعم
		76.3	22.4	1.3			
.6	عدم وجود سياسة إعلامية واضحة للتحول الرقمي	54	19	3	2.6711	0.55108	نعم
		71.1	25.0	3.9			
.7	عدم وضع قانون يحمي الصحفي عند استخدام الصحافة الرقمية	58	14	4	2.7105	0.56133	نعم
		76.3	18.4	5.3			
.8	عدم كفاءة العاملين بالصحافة الرقمية لعدم وجود مؤسسات تدريب	58	11	7	2.6711	0.64059	نعم
		76.3	14.5	9.2			
.9	وجود أكثر من مؤسسة إعلامية في الصحافة الرقمية	54	15	7	2.6184	0.65253	نعم
		71.1	19.7	9.2			
.10	عدم ضبط المعايير المهنية والأخلاقية في الصحافة الرقمية	57	17	2	2.7237	0.50593	نعم
		75.0	22.4	2.6			
	الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية	64	11	1	2.8553	0.35417	نعم
		84.2	14.5	1.3			

يلاحظ من خلال الجدول رقم (14)، والذي يوضح الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول المحور الثالث [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي

في المؤسسات الصحفية] أن أعلى عبارة نالت موافقة المبحوثين هي العبارة رقم (1) [ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت]، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي 2.82 بانحراف معياري قدره 0.472 تليها العبارة رقم (5) [عدم وضع أنظمة تقنية متقدمة لحماية البيانات والأمن السيبراني] ، وجاء الاتجاه العام في هاتين العبارتين (نعم) ، أما أقل عبارة نالت موافقة المبحوثين فقد كانت العبارة رقم (4) [سرعة انتشار التقنية الحديثة وبطء عمليات التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية]، وجاء الاتجاه فيها (نعم)، وكان الاتجاه العام لهذا المحور (نعم) .

ويلاحظ بشكل عام في هذا المحور أن اتجاهات المبحوثين بشكل عام كانت إيجابية لجميع العبارات التي تتعلق بالصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية، إلا أن معظم المبحوثين شكوا من ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت، وتتمثل في الانقطاع المتكرر لشبكة الإنترنت، إلى جانب البطء ، فقد أصبحت الكثير من دول العالم تستخدم الجيل الخامس من الإنترنت، بينما في ليبيا يستخدم الجيل الرابع ، كما أن التغطية لشركات الهواتف النقالة متذبذبة في كثير من المناطق مما يؤدي إلى قطع الخدمة في كثير من الأحيان .

ومن جانب آخر اتفق المبحوثين على أن عمليات التحول الرقمي للمؤسسات الصحفية تمت بسرعة وفاعلية، وذلك لسهولة تصميم المواقع الإلكترونية ، وسرعة إطلاقها للجمهور.

جدول (15)

الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات عينة الدراسة حول إجمالي المحاور

الرقم	المحور	نعم	أحياناً	لا	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	ك	ك			
		%	%	%			
.1	التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية	26	40	10	2.2105	0.65961	**أحياناً**
		34.2	52.6	13.2			
.2	أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية	64	11	1	2.8289	0.41274	**نعم**
		84.2	14.5	1.3			
.3	الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية	65	11	0	2.8553	0.35417	**نعم**
		85.5	14.5	0.0			
.4	**تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية**	53	22	1	2.6842	0.49559	**نعم**
		69.7	28.9	1.3			

يلاحظ من خلال الجدول رقم (15)، والذي يوضح الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول إجمالي محاور [الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية الليبية] أن أعلى محور نال موافقة المبحوثين هو المحور رقم (3) [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية]، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي 2.85 بانحراف معياري قدره 0.354 يليه المحور رقم (2) [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] ،

وجاء الاتجاه العام في هذين المحورين (نعم) ، أما أقل محور نال موافقة المبحوثين فقد كان المحور رقم (1) [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية]، وجاء الاتجاه فيه (أحياناً)، وكان الاتجاه العام لإجمالي المحاور (نعم).

ونخلص مما تقدم إلى أن اتجاهات المبحوثين نحو محاور الدراسة الثلاث جاءت إيجابية، إلا أن محور الصعوبات والإشكاليات نال أعلى درجة من الموافقة ذلك لأن هذه المشاكل أكثر وضوحا لطبيعتها الفنية، وإمكانية الإحساس بها بشكل مباشر من خلال استخدام التقنيات المتاحة، كما أن عدم توفر معلومات كافية توضح كيفية تطبيق هذا التحول تجعل من السهل على المبحوثين الوصول إلى هذا الاتجاه .

ثالثاً: **اختبار فروض الدراسة** :

الفرض الأول :

[توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير الصحيفة].

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبارها باستخدام اختبار التباين الأحادي وجاءت النتائج حسب الجدول التالي :

جدول رقم (16)

اختبار التباين الأحادي وفقا للفرضية الأولى

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية	بين المجموعات	3.327	2	1.663	4.144	0.020	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	29.305	73	0.401			
أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية	بين المجموعات	6.157	2	3.079	33.951	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	6.619	73	0.091			
الصعوبات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية	بين المجموعات	0.917	2	0.459	3.943	0.024	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	8.491	73	0.116			
إجمالي المحاور	بين المجموعات	5.053	2	2.527	13.797	0.000	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	13.368	73	0.183			

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير الصحيفة ، وقد جاء مستوى الدلالة ذو دلالة إحصائية في جميع المحاور ، بما في ذلك أجمالي المحاور ، وقد بلغت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين هذين المتغيرين ، وبالتالي يمكن القول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية

الليبية تعزي لمتغير الصحيفة.

وقد نال محور [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] أعلى مستوى دلالة 0.00 ، ذلك لأن التكنولوجيا الحديثة وتتمثل في شبكة المعلومات الدولية، ومواقع النشر المدفوعة والمجانية، بالإضافة إلى إقبال الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لاستقاء المعلومات والأخبار، جعل من الصحافة الرقمية قبلة للمتلقيين أكثر من الصحافة الورقية، وأصبحت العديد من الصحف الورقية تصدر نسخا إلكترونية من نفس الأعداد التي تقوم بإصدارها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رشا فواز الضامن،2019 والتي أشارت إلى أن نسبة 76.2% من المبحوثين من إجمالي القائمين بالاتصال يشيرون إلى تبني الصحيفة التي يعملون بها لمستحدثات التكنولوجيا الجديدة.

الفرض الثاني :

[توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير النوع].

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبارها باستخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج حسب الجدول التالي :

جدول رقم (17)

اختبار (ت) لعينة الدراسة وفقا للفرضية الثانية

المحور	النوع	ك	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية	ذكر	48	2.2083	0.68287	0.038	0.534	غير دال إحصائياً
	أنثى	28	2.2143	0.62994	0.039		
أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية	ذكر	48	2.9167	0.27931	2.510	0.000	دال إحصائياً
	أنثى	28	2.6786	0.54796	2.143		
الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية	ذكر	48	2.8125	0.39444	1.387	0.003	دال إحصائياً
	أنثى	28	2.9286	0.26227	1.538		
إجمالي المحاور	ذكر	48	2.6875	0.51183	0.075	0.903	غير دال إحصائياً
	أنثى	28	2.6786	0.47559	0.077		

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير النوع ، وقد كانت هذه الفروق غير دالة إحصائيا في المحور الأول [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية] ، وكذلك غير دالة في إجمالي المحاور، بينما جاءت الفروق دالة إحصائيا في المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] بمستوى دلالة 0.000 ، وهي أصغر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي SPSS (0.05) ، وجاءت الفروق لصالح الذكور ، وكذلك الأمر في المحور الثالث [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية] ، وكان مستوى

الدلالة 0.003 ، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

ويتضح مما سبق أن النوع لم يؤثر في اتجاهات المبحوثين حول التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية، فقد كانت آراء المبحوثين متشابهة في هذا المحور، لذلك لم تكن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية، بينما لعب المحوران الثاني والثالث دورا في تحقيق فروق دالة إحصائيا في اتجاهات المبحوثين استنادا إلى متغير النوع .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع إلى تشابه آراء كلا الجنسين حول أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية، وربما تكون هناك متغيرات أخرى لها تأثير أكبر .

الفرض الثالث :

[توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير العمر].

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبارها باستخدام اختبار التباين الأحادي وجاءت النتائج حسب الجدول التالي :

جدول رقم (18)

اختبار التباين الأحادي وفقا للفرضية الثالثة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية	بين المجموعات	1.351	2	0.450	1.036	0.382	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	31.281	73	0.434			
أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية	بين المجموعات	1.440	2	0.480	3.050	0.034	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	11.336	73	0.157			
الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية	بين المجموعات	0.382	2	0.127	1.015	0.391	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	9.026	73	0.125			
إجمالي المحاور	بين المجموعات	1.921	2	0.640	2.795	0.046	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	16.500	73	0.229			

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير العمر ، وقد جاء مستوى الدلالة غير دال إحصائية في جميع المحاور ، ما عدا المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية]، وإجمالي أجمالي المحاور، وقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.034)،(0.046) على التوالي، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المبحوثين حول هذا المحور ، وبالتالي يمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت جزئيا .

ويمكن تفسير ذلك بأن صغار السن هم الأكثر إحساسا بأثر التكنولوجيا بحكم أنهم الأكثر استخداما لوسائل الاتصال الحديثة، عكس كبار السن الذين هم أكثر قناعة بوسائل الاتصال التقليدية،

والأكثر استخداما لهذه الوسائل .

الفرض الرابع :

[توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي].

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبارها باستخدام اختبار التباين الأحادي وجاءت النتائج حسب الجدول التالي :

جدول رقم (19)

اختبار التباين الأحادي وفقا للفرضية الرابعة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية	بين المجموعات	4.789	3	1.596	4.128	0.009	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	27.843	72	0.387			
أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية	بين المجموعات	0.527	3	0.176	1.033	0.383	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	12.249	72	0.170			
الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية	بين المجموعات	0.274	3	0.091	0.720	0.543	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	9.134	72	0.127			
إجمالي المحاور	بين المجموعات	2.005	3	0.668	2.931	0.039	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	16.416	72	0.228			

يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير المؤهل العلمي ، وقد جاء مستوى الدلالة غير دال إحصائية في المحورين الثاني والثالث ، بينما جاء ذو دلالة إحصائية في المحور الأول [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية] بمستوى دلالة 0.009 ، وهي أصغر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي SPSS (0.05)، وكذلك جاء دالا إحصائيا في إجمالي المحاور بمستوى دلالة 0.039.

وبالتالي يمكن القول أن متغير المؤهل العلمي قد لعب دورا مهما في تحديد اتجاهات المبحوثين ، لاسيما وقد جاء إجمالي المحاور ذو دلالة إحصائية .

ويمكن تفسير وجود فروق دالة إحصائياً في محور التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية استنادا إلى متغير المؤهل العلمي أن مستوى التعليم يؤثر في تكوين الاتجاهات فكلما كان مرتفعا، أدى ذلك إلى وضوح الرؤية حول هذا المفهوم، وبالتالي الإحساس بأثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية موضوع الدراسة .

ولكن بشكل عام نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجمالي المحاور مما يشير إلى أن مستوى المؤهل العلمي يقوم بدور مهم في تحديد اتجاهات المبحوثين حول أثر الصحافة الرقمية

في أداء المؤسسات الصحفية .

الفرض الخامس :

[توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزى لمتغير الوظيفة].

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اختبارها باستخدام اختبار التباين الأحادي وجاءت النتائج حسب الجدول التالي :

جدول رقم (20)

اختبار التباين الأحادي وفقا للفرضية الخامسة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الدلالة
التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية	بين المجموعات	0.971	2	0.485	1.119	0.332	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	31.661	73	0.434			
أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية	بين المجموعات	1.649	2	0.824	5.408	0.006	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	11.128	73	0.152			
الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية	بين المجموعات	0.668	2	0.334	2.788	0.068	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	8.740	73	0.120			
إجمالي المحاور	بين المجموعات	1.522	2	0.761	3.288	0.043	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	16.899	73	0.231			

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير الوظيفة ، وقد جاء مستوى الدلالة غير دال إحصائية في المحورين الأول والثالث ، بينما جاء ذو دلالة إحصائية في المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] بمستوى دلالة 0.006 ، وهي أصغر من القيمة المعتمدة في البرنامج الإحصائي SPSS (0.05)، وكذلك جاء دالا إحصائيا في إجمالي المحاور بمستوى دلالة 0.043 .

وبالتالي يمكن القول بأن متغير الوظيفة قد لعب دورا إلى حد ما في تحديد اتجاهات المبحوثين خاصة وان إجمالي المحاور قد جاء ذو دلالة إحصائية .

رابعاً: النتائج العامة للدراسة :

أ/ النتائج على مستوى المعلومات الديموغرافية :

1) أعلى نسبة من المبحوثين كانت للعاملين بصحيفة الصباح 75%.
2) فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين حسب النوع جاءت أعلى نسبة لفئة الذكور 63.16%، مقابل 36.84% لفئة النساء .
3) أظهرت نتائج توزيع المبحوثين حسب العمر أن أعلى نسبة كانت في الفئة العمرية (31-40) سنة 31.6% أي ثلث المبحوثين تقريبا.
4) عند دراسة توزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي سجلت أعلى نسبة للمؤهل العلمي (ليسانس/ بكالوريوس) 47.4%.
5) أعلى نسبة للمبحوثين حسب الوظيفة سجلت لوظيفة (محرر) 71.1% .
6) فيما يتعلق بتوزيع المبحوثين حسب سنوات الخبرة، شكل الذين تراوحت سنوات خبرتهم ما بين (1-9) سنوات أعلى نسبة 42.1% .
7) أعلى نسبة سجلت للمبحوثين حسب عدد الدورات، سجلت للذين تحصلوا على دورة واحدة 51.3% نصف المبحوثين تقريباً.
8) معظم المبحوثين قد حصلوا على الدورات التدريبية داخل ليبيا 73.7%، ثلاثة أرباع المبحوثين تقريبا.
9) أعلى نسبة للمبحوثين حسب مجال الدورة جاءت للذين حصلوا على دروة تدريبية في مجال التحرير الصحفي، 48.7%
10) معظم الذين تحصلوا على دورة تدريبية كانت مدتها (أقل من شهر) 69.7%.
11) معظم المبحوثين أجابوا بأنهم استفادوا (إلى حد كبير) 60.5% أكثر من نصف المبحوثين.

ب / النتائج على مستوى اتجاهات المبحوثين :

12) الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول المحور الأول [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية] اتضح أن أعلى عبارة نالت موافقة المبحوثين هي العبارة رقم (7) [بإمكان الصحفي أن يمارس نشاطه دون الحضور إلى الصحيفة عن طريق الإنترنت].
13) الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] اتضح أن أعلى عبارة نالت موافقة المبحوثين هي العبارة رقم (1) [أدى استخدام الإنترنت إلى زيادة عدد جمهور المتابعين].

14) الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول المحور الثالث [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية] أن أعلى عبارة نالت موافقة المبحوثين هي العبارة رقم (1) [ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت].

15) الوسط المرجح والانحراف المعياري لاتجاهات المبحوثين حول إجمالي محاور [الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية الليبية] أن أعلى محور نال موافقة المبحوثين هو المحور رقم (3) [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية].

ج/ النتائج على مستوى اختبارات الفروض :

16) هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير الصحيفة وقد بلغت قيمة مستوى الدلالة أقل من (0.05).

17) هناك فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير النوع في المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] بمستوى دلالة 0.000 ، وجاءت الفروق لصالح الذكور، وكذلك الأمر في المحور الثالث [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية] ، وكان مستوى الدلالة 0.003 ، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

18) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير العمر ، في المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] وقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.034)، وبالتالي يمكن القول أن هذه الفرضية قد تحققت جزئيا.

19) هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير المؤهل العلمي في المحور الأول [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية] بمستوى دلالة 0.009 ، وكذلك إجمالي المحاور بمستوى دلالة 0.039 .

20) هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في تأثير الصحافة الرقمية على أداء المؤسسات الصحفية الليبية تعزي لمتغير الوظيفة ، في المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية] بمستوى دلالة 0.006 ، وكذلك إجمالي المحاور بمستوى دلالة 0.043 .

خامساً: **التوصيات** :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها فإن الباحثة توصي بالتالي :

1. **الاستثمار في التدريب المتخصص وتطوير المهارات الرقمية:** أظهرت الدراسة الحاجة الماسة لتعزيز قدرات الصحفيين والإداريين في المؤسسات الليبية على التعامل مع الأدوات والتقنيات الرقمية. لذا، يوصى بوضع برامج تدريبية مكثفة ومستمرة تركز على الصحافة المتنقلة، تحليل البيانات، تحسين محركات البحث (SEO)، إدارة وسائل التواصل الاجتماعي، وأخلاقيات الصحافة الرقمية. يجب أن يشمل التدريب الجوانب التقنية والمهنية والأخلاقية، لضمان قدرة المؤسسات على إنتاج محتوى رقمي عالي الجودة ومواكب للمتغيرات.

2. **تطوير نماذج أعمال مستدامة ومتنوعة للإيرادات الرقمية:** كشفت الدراسة عن التحديات الاقتصادية التي تواجه المؤسسات الصحفية في ظل التحول الرقمي. لذلك، ينبغي على هذه المؤسسات استكشاف وتبني نماذج إيرادات مبتكرة تتجاوز الاعتماد التقليدي على الإعلانات. يمكن أن يشمل ذلك تطوير محتوى مدفوع، تقديم خدمات استشارية إعلامية، استغلال البيانات الضخمة، أو حتى إقامة شراكات استراتيجية مع قطاعات أخرى. التنويع في مصادر الدخل سيُعزز من استقلاليتها واستدامتها في بيئة تنافسية.

3. **تعزيز الثقة والمصداقية من خلال معايير تحريرية صارمة وآليات للتحقق من الأخبار:** في ظل انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة، يجب على المؤسسات الصحفية الليبية وضع معايير تحريرية صارمة تضمن الدقة والموضوعية والحياد. يوصى بإنشاء أقسام متخصصة للتحقق من الحقائق (Fact-Checking) وتدريب الصحفيين على أدوات وأساليب التحقق الرقمي. تعزيز الشفافية في عملية جمع ونشر الأخبار، وتصحيح الأخطاء فور اكتشافها، سيسهم بشكل كبير في بناء وتعزيز ثقة الجمهور، وهو رأس مال الصحافة الحقيقي في العصر الرقمي.

4. **بناء جسور التواصل والتفاعل الفعال مع الجمهور عبر المنصات الرقمية:** تُظهر الدراسة أهمية التفاعل مع الجمهور كعنصر محوري في الصحافة الرقمية. لذا، يوصى بتبني استراتيجيات واضحة لإدارة وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل مع التعليقات والاستفسارات. يمكن للمؤسسات الصحفية استغلال هذه المنصات ليس فقط لنشر الأخبار، بل أيضًا لإشراك الجمهور في النقاشات، وتلقي القصص، وفهم احتياجاتهم واهتماماتهم. هذا التفاعل يُعزز الانتماء للعلامة التجارية ويدعم دور الصحافة كمنبر للحوار العام.

5. **تطوير سياسات داخلية وأخلاقيات مهنية خاصة بالبيئة الرقمية:** نظرًا لعدم وجود إطار تشريعي واضح للصحافة الرقمية في ليبيا، يجب على المؤسسات الصحفية تطوير مدونات سلوك وأخلاقيات مهنية داخلية تُراعي خصوصية البيئة الرقمية. ينبغي أن تتناول هذه السياسات قضايا مثل حماية البيانات الشخصية، حقوق الملكية الفكرية للمحتوى الرقمي، التعامل مع الكراهية والتحريض عبر الإنترنت، وتحديات الرقابة الذاتية. هذه المبادئ التوجيهية ستُسهم في رفع مستوى الاحترافية والمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصحفية الليبية.

الخاتمة :

تُعدّ هذه الدراسة، التي حملت عنوان "الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا: دراسة ميدانية"، محاولة جادة لفهم التحولات الجذرية التي طرأت على المشهد الإعلامي الليبي في ظل التوسع المتسارع للصحافة الرقمية. لقد كشفت النتائج الميدانية التي توصلت إليها هذه الدراسة عن حقيقة لا تقبل الجدل: أن الصحافة الرقمية ليست مجرد إضافة هامشية، بل أصبحت قوة دافعة أساسية تُعيد تشكيل طبيعة العمل الصحفي، وتفرض تحديات جديدة، وتفتح في الوقت ذاته آفاقًا واعدة للمؤسسات الصحفية الليبية.

لقد أوضحت الدراسة أن تبني المؤسسات الصحفية الليبية للتقنيات الرقمية وتكيّفها مع متطلبات العصر الرقمي أصبح ضرورة قصوى لضمان استمراريتها وفاعليتها. فالمؤسسات التي استوعبت حجم التحدي واستثمرت في تطوير محتواها الرقمي، وتدريب كوادرها، وتوسيع نطاق انتشارها عبر المنصات الرقمية، هي الأكثر قدرة على المنافسة وجذب الجمهور في بيئة إعلامية شديدة التعقيد. وفي المقابل، فإن المؤسسات التي تقاعست عن مواكبة هذا التحول تجد نفسها على هامش المشهد، مهددة بالتلاشي أمام المد الرقمي الجارف.

إن تأثير الصحافة الرقمية لم يقتصر على الجوانب التقنية أو طرق تقديم المحتوى، بل امتد ليشمل جوهر العمل الصحفي نفسه. فقد أبرزت الدراسة كيف أسهمت الصحافة الرقمية في تغيير آليات جمع المعلومات، وطرق التحقق منها، وسرعة نشر الأخبار، وتوسيع نطاق التفاعل مع الجمهور. كما سلطت الضوء على أهمية تطوير نماذج أعمال مستدامة تضمن استمرارية تمويل المؤسسات الصحفية في ظل التحديات الاقتصادية التي يفرضها العصر الرقمي.

وفي الختام، تؤكد هذه الدراسة أن مستقبل الصحافة في ليبيا مرهون بقدرة المؤسسات الصحفية على احتضان التحول الرقمي بوعي ومسؤولية. فالفرصة ما زالت سانحة للمؤسسات الصحفية الليبية لتتحول من مجرد متلقٍ للتغيرات إلى فاعل أساسي في تشكيل مستقبل الإعلام في البلاد. يتطلب هذا التحول استراتيجيات واضحة، استثمارات في البنية التحتية والكوادر البشرية، والأهم من ذلك، عقلية منفتحة ومستعدة للتكيف مع كل ما هو جديد. إن التحدي كبير، لكن الإمكانات المتاحة مع الصحافة الرقمية أكبر، والمستقبل يبدو واعدًا للمؤسسات التي تجرؤ على التغيير.

والله ولي التوفيق ،،

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: الكتب :

1. محمد عبد البديع السيد، **تكنولوجيا الإعلام في العصر الرقمي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2016.
2. أحمد مصطفى، **تأثير التقنيات الحديثة على العمل الصحفي في الفضاء الرقمي**، المجلة المصرية لبحوث الإعلام،(61)، 2017.
3. أليس انثوم ، **الصحافة الرقمية** ، مطابع الدار العربية للعلوم ، بيروت، اكتوبر2017 .
4. إيناس عمار القائد ، **استخدامات الصحف الإلكترونية الليبية الإشباعات المتحققة لدى طلبة جامعة بنغازي**، جامعة بنغازي، كلية الإعلام ،2018 .
5. حاسي مليكة، سليماني شريفة، **الصحافة الإلكترونية في الجزائر واقع وتحديات**، علوم الإعلام والاتصال، الجزائر 2019 .
6. حبيب بن بالقاسم، هالة بن علي برناط، وآخرون، **أخلاقيات الإعلام في الزمن الرقمي مكتبة علوم الإعلام والاتصال**، مكتبة الرشد الرياض، 2020 .
7. حسن إبراهيم بلوط، **المبادئ والاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات**، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.
8. حسين شفيق، **الوسائط المتعددة وتطبيقها في الإعلام**، ط 2، رحمة برسل للطباعة والنشر، ليبيا، 2006 .
9. خالد محمد غازي، **الصحافة الإلكترونية، الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح**، دار الكتاب المصرية، 2016 .
10. سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، عالم الكتب القاهرة، 1995، ص 147 – 162.
11. السيد احمد مصطفى عمر، **البحث الإعلامي: مفهومه – إجراءاته– ومناهجه**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2002.
12. ـــــــــــــــــــــــــ، **البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1994.
13. شريف درويش اللبان، **الصحافة الإلكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع**، الدار المصرية اللبنانية، 2005.
14. صالح بن بوزة ، **محتوى الصحافة الرقمية الإلكترونية: تجليات الرقمنة إشكاليات الممارسة المهنية والأخلاقية**، جامعة الجزائر(3) مكتبة علوم الإعلام والاتصال، 2021.
15. صفية خليفة بن مسعود، **واقع الصحافة الإلكترونية في ليبيا**، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، 2008.

16. صلاح الدين محمود علام، **تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي، 1985 م.
17. ـــــــــــــــــــ، **الإعلام الجديد**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012.
18. عبد الأمير فيصل، **الصحف الإلكترونية في الوطن العربي**، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005.
19. عبد الباسط محمد حسن ، **أصول البحث الاجتماعي** ، ط 8، القاهرة: مكتبة وهبة ، 1982 .
20. عبد الله علي الزلب ، **مدخل إلى الإعلام الجديد**، مكتبة علوم الإعلام والاتصال سنة 2022م .
21. عبدالله بن عبدالعزيز الموسى، **التعليم الإلكتروني: المفهوم، التحديات، التطبيقات**، مكتبة الرشد، 2012.
22. عبير الرحباني ،**الإعلام رسالة ومهنة**، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2013.
23. عدي الحسين فلاح حسن، **الإدارة الاستراتيجية** ، دار وائل للنشر، عمان– الأردن: 2000.
24. عدنان البار ، **تقنيات التحول الرقمي**، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية 2018م.
25. عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، دار الحكمة ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 1999.
26. علاء الدين ناطورية، **مدخل إلى الصحافة الإلكترونية: النشأة والتطور والاستراتيجيات**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
27. علي عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية** الناشر دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2014م .
28. غنيم عليان ، **البحث العلمي: مناهجه وأساليبه**، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.
29. فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني** ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ، عمان 2010.
30. ماهر عودة الشمالية، محمود عزت اللحام، وآخرون، **الإعلام الرقمي الجديد**، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، سنة 2015م ،ص32.
31. محفوظ جودة وآخرون، **منظمات الأعمال**، دار وائل للنشر، عمان– الأردن ، 2004.
32. محمد حسني الزغبي، **الإعلام الرقمي والتحول المجتمعي** : دراسة في آفاق الإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2019.
33. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، عالم الكتب، 2000 .
34. محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية** ، مكتبة ابن سيناء، القاهرة ، 1989.
35. محمد فياض حسن، **نظريات الاتصال**، مكتبة علوم الإعلام والاتصال ، 2017.
36. مدحت عبد الحميد، **الإعلام الجديد: التحديات والفرص**، الدار المصرية اللبنانية، 2015.
37. مهند سليمان النعيمي ، **الف .باء. تاء صحافة** ، نشر شخصي للمؤلف، 2018.

38. وسام فاضي راضي وآخرون، **الإعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة** ، بيروت، دار الكتاب الجامعي، 2017.

ثانيا: **المجلات والدوريات** :

1. ساعد ساعد، **الأثر التكنولوجي في البيئة الاقتصادية للإعلام الجديد**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 5 ، العدد 2، 30 يونيو 2018.
2. إسراء صابر عبدالرحمن، **واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول**، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد الثالث والثلاثون، 2020.
3. إلهام أحمد البرصان، **واقع التدريب الصحفي للصحفيين الأردنيين في ظل الصحافة الرقمية**، المجلة المصرية للبحوث الإعلام (الجزء الثالث)، المجلد الرابع، العدد77، أكتوبر، سنة 2021 .
4. الجريدة الرسمية لسنة 2023 م العدد /1، السنة الأولى، نشر في سبتمبر 27، 2022م.
5. أمال محمد ربيع، هبة أحمد أحمد، **نظريات فلسفة الإعلام وتطبيقاتها في عصر التحول الرقمي**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 28، الجزء الثالث، سنة 2022م .
6. إيمان الجواودة ، **التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية العربية**: تحديات وفرص، المجلة العربية للإعلام والاتصال، (22)، 2018 .
7. باسم الطويسي ، **الصحافة الإلكترونية في العالم العربي، سياقات النشأة وتحديات التطور**، مركز الجزيرة للدراسات، 7 فبراير 2019 .
8. بن ديده بغداد ، قاضي خلف الله ، **استخدام التكنولوجيا الحديثة الرقمية على أداء وسائل الإعلام والاتصال**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، مجلد10، العدد04، 2022.
9. حسام الدين مرزوق، عواطف منال عزيزية، **الاتجاهات الجديدة للأعلام الرقمي الذكاء الاصطناعي كمحرك للابتكار الإعلامي**، مجلة الدراسات الإعلامية والاتصال ، المجلد 03/ العدد 02/ يونيو 2023.
10. خالد سالم عبد إله، **مدى قدرة المجتمعات الافتراضية على التغيير الإيجابي أو السلبي في واقع المجتمعات العربية** ، مجلة كلية الفنون والإعلام ، جامعة مصراته، السنة السابعة ، العدد 14 ، 2022/12/04 .
11. سعيد فهمي، **تأثير البيئة الرقمية على السلوك البشري والتفاعل الاجتماعي**، مجلة الدراسات الاجتماعية، ع. 35، 2018.
12. سفيان مصطفى قصيبات، **الإعلام الرقمي ودوره في تشكيل النسق القيمي**، مجلة كلية الفنون والإعلام ، جامعة مصراته، السنة السابعة ، العدد 14 ، 2022/12/04 .

13. الشيخ الداوي ، **تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء** ، مجلة الباحث – عدد 07 / 2009–2010 ، جامعة الجزائر.
14. عادل مشري هواد ، **الإخراج الصحفي: تطور المفاهيم وانعكاسات التقنية الحديثة**، المجلة الدولية لعلوم الإعلام والاتصال.، مجلد 1 عدد 2 (2024)، تصدر عن كلية الإعلام والاتصال. بجامعة طرابلس/ ليبيا. منشور: 25–07–2024 .
15. عبد الله عسيري، (2019)، **نماذج الأعمال الجديدة في الإعلام الرقمي**: دراسة حالة لصحف سعودية. المجلة السعودية للإعلام (11)،2019.
16. علي يوسف رشدان، **النشر الإلكتروني والحق في الصورة من منظور القانون الليبي**، مجلة كلية الفنون والإعلام ، جامعة مصراته – السنة السابعة ، العدد 14 ،2022/12/04.
17. غادة موسى إبراهيم ،**تأثير البيئة الرقمية والذكاء الاصطناعي على الصحافة الإلكترونية في مصر**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال – العدد 35 – أكتوبر/ ديسمبر 2021.
18. كهينة بركون، **دور الصحافة الإلكترونية في تفعيل أداء المؤسسات الصحفية والاقتصادية**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12 نوفمبر، جامعة الجزائر، 2014.
19. لمياء محمد عبدالعزيز، **الصحافة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها**، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد العاشر، 2019.
20. محمد الخياط،**المحتوى الرقمي التفاعلي في الصحافة الإلكترونية**، مجلة البحوث الإعلامية، (55)، 2020 .
21. محمد الشريف، **المحتوى الرقمي: تحديات الإنتاج والتوزيع في عصر الإنترنت**، المجلة العربية للإعلام والاتصال، ع. 1، 2020.
22. محمد علي القاضي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومستقبل المجتمعات العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، 2017.
23. محمد عمر فرج، 2022، **دور وسائل الإعلام الجديد في تفعيل صحافة المواطن**، دراسة لعينة من طلبة جامعة طبرق. مجلة كلية الفنون والإعلام، مج. 7، ع. 14.
24. منصور حسام، **الإعلام الرقمي مفهومة، وسائله، نظرياته**، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد03/ العدد 02/ 2022 تاريخ النشر 30.6، 2022 م .
25. نوري منير، بن يوسف أحمد، **مخبر العولمة والاقتصادية شمال إفريقيا** ، جامعة الشلف، الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا العدد 14 ، 2015م.
26. وداد هارون، أحمد أرباب، **واقع توظيف تقنية التحول الرقمي في صناعة المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية**، المجلد الواحد والعشرون، العدد الثاني، أبريل، يونيه ، 2022.
27. محمد عثمان الخشت، **دور تحليلات البيانات في تحسين أداء المؤسسات الإعلامية الرقمية.**

المؤتمر الدولي للإعلام الرقمي، القاهرة، 2019.
28. المعز سعود، **أخلاقيات الصحافة الإلكترونية العربية رؤية جديدة لممارسة المهنة**، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018.
29. نصر، حسني محمد، **اتجاهات البحث والتنظير في وسائل رقمنة الإعلام**: دراسة تحليلية للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة ، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015 .

ثالثا : **الرسائل العلمية** :

1. صفية خليفة بن مسعود، **الإعداد الأكاديمي والمهني للقائم بالاتصال في الصحافة الليبية**، القاهرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة، سنة 2014
2. أحمد سالم عاشور الهمالي، **الممارسة المهنية في الصحافة الليبية والعوامل المؤثرة فيها على القائم بالاتصال بهيئة دعم وتشجيع الصحافة**، رسالة ماجستير 2019.
3. تهاني مفتاح القماطمي ، **توظيف الصحفيين الليبيين لصحافة الهاتف المحمول في العمل الإعلامي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مصراته ، كلية الفنون والإعلام ، 2022 .
4. حماد غريب المطيري، **اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية (دراسة مقارنة)** ، رسالة ماجستير غير منشورة، 2011، عمان الأردن، جامعة الشرق الأوسط .
5. رشا فواز الضامن، **البيئة الرقمية وتأثيرها على إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها بدولة الكويت**، أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2019.
6. طارق المبروك خميس، **تأثير الإعلام الجديد على واقع الصحافة التقليدية في ليبيا من وجهة نظر الإعلاميين الليبيين** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، عمان– الأردن ، مايو /أيار 2017 .
7. علي عبد الله، **أثر البيئة على أداء المؤسسات العمومية الاقتصادية**، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ، 2001.
8. فادي أحمد الهويدي، **المعايير المهنية في الصحافة الرقمية الأردنية دراسة تحليلية لمضمون الأخبار في صحف عمون وسرايا وجفرا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، قسم الصحافة والإعلام، 2022.
9. فوزية عبو ، **الصحافة الإلكترونية، النشأة والتطور**، جامعة مولاي طاهر سعيدة، شعبة الاتصال، الجزائر 2022.

10. قصعة خديجة ولعقاب محمد ، **دور الوسائط إلى الإلكترونية في حفظ أرشيف المؤسسات الإعلامية-التلفزيون الجزائري دراسة حالة**، رسالة ماجستير، الجزائر 2008-2009 .
11. قنان عبد الله الغامدي، **ورقة بحثية مقدمة لندوة الإعلام والأمن الإلكتروني**، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2012 .

رابعا : **شبكة المعلومات الدولية** (**الإنترنت**) :

1. أسامة بن الزهراء، معجم المعاني الجامع ، ملتقى أهل الحديث، كتاب الكتروني، ..
2. L Y./? Page_id=2473httPS://pb
3. الهيئة العامة للصحافة، من نحن، 22 نوفمبر، 2023، https://lpb.ly/?page_id=2473
4. البار عدنان، التحول الرقمي كيف ولماذا ؟، صحيفة الأنباء العربية ، https://aan-2018/12/15 /news.com/articles/113567.html
5. بوخملة فوزية، طرق البحث العلمي والتهميش في البيئة الرقمية، مؤتمر تمتين أدبيات البحث العلمي ، مركز جيل البحث العلمي بالمكتبة الوطنية الجزائرية، تاريخ النشر 04-04-2016، https://jilrc.com/archives/4703
6. تاريخ الإنترنت في ليبيا، تاريخ الدخول:1-4-2017، تاريخ نشر المقال: 27-9-2009، .http://www.marefa.org
7. حاسي مليكة، سليماني شريفة، الصحافة الإلكترونية في الجزائر واقع وتحديات، علوم الإعلام والاتصال، الجزائر ، https://dspace.univ-eloued.dz/items/2de6e800-d7dd-40a9-a548-51bcae4a9a66 سنة 2019 .
8. صحيفة فسانيا Fasanya.ly @ facebook.com

خامسا: **المقابلات** :

9. مقابلة ، مدير تحرير صحيفة الصباح ،فتحية الجديدي، 2-3-2024م السبت 12:00ظ ، بمقر الصحيفة
10. مقابلة عبر الواتساب مع رئيس تحرير صحيفة فسانيا سليمة بن نزهه، 20،21-2-2024م
11. مقابلة هاتفية مع رئيس تحرير صحيفة الحياة ، سعاد الطرابلسي، 17-2-2024م

سادسا : المراجع الأجنبية :

1. d'Alger éUniversit –conomiquesé sciences de institut ,d'état doctorat de Thése135 p ,(1992)
2. Danielle Kaisergruber et. josee landrieu Tout n'est pas economiqueé, ditionén l'aube,Paris , 2000,p119
3. MANCINI,PAOLO.(2018). Assassination Campaigns: Corruption Scandals and News Media Instrumentalization, International Journal of Communication 12, 3067–3086.
4. Moreira ,Ana & others ,Emília & Sousa, Helena .(2019). Corruption and the media – a journalists' look about the relevance of time, Tempo e média, vol 35 , https://journals.openedition.org/cs/773.
5. Paris ,harmattan ditioné « entreprise en performance la de autour dialogues» Ecosid 1999. p18. ,
6. Yves Simon, et Patriche joffre encyclopédie de gestion, edition 2,Economica ,.1999 p 73

الملاحـــــــــــــــق

ملحق رقم (1) قائمة المحكمين

ت	اسم المحكم	الجامعة	الكلية	الدرجة العلمية
2	سالم بالحاج	أكاديمية الدراسات العليا	الإعلام	أستاذ
3	عابدين الشريف	طرابلس	الإعلام والاتصال	أستاذ
1	عمران المجذوب	طرابلس	الإعلام والاتصال	أستاذ
5	إبراهيم اشتيوي	الزيتونة	الإعلام	أستاذ مشارك
4	عادل المرغني	طرابلس	الإعلام والاتصال	أستاذ مشارك
6	عادل المشري هواد	طرابلس	الإعلام والاتصال	أستاذ مساعد
7	محمد عبد الله الاجم	طرابلس	الإعلام والاتصال	أستاذ مساعد

ملحق رقم(2)

استخراج قيمة الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

****** Method 1 (space saver) will be used for this analysis ******_

R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S - S C A L E (A L P H A)

Reliability Coefficients

N of Cases = 20.0 N of Items = 24

Alpha = **0.7633**

****** Method 1 (space saver) will be used for this analysis ****

R E L I A B I L I T Y A N A L Y S I S - S C A L E (S P L I T)

Reliability Coefficients

N of Cases = 20.0 N of Items = 24

Correlation between forms = .4970 Equal-length Spearman-Brown = .6640

Guttman Split-half = .7358 Unequal-length Spearman-Brown = .7640

12 Items in part 1 12 Items in part 2

Alpha for part 1 = **0.7886** Alpha for part 2 = **0.7661**

ملحق رقم (3) **استمارة التحكيم**

الاسم : ..... الدرجة العلمية:
.....

الجامعة : ..... الكلية :
.....

أستاذتي/ أستاذي الموقر ،،

تقوم الطالبة / سعاد عبد الله احرير ، بإجراء دراسة بعنوان (الصحافة الرقمية وتأثيرها على أداء المؤسسات الصحفية في ليبيا) .

وتسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1) الكشف عن التغيرات التي لحقت بأداء المؤسسات الصحفية الليبية في ظل انتقالها من المؤسسة التقليدية إلى المؤسسة الرقمية التي تسعى لإنتاج محتوى متنوع عبر الصحافة الرقمية.
2) الكشف عن التأثيرات التي أنتجتها التحولات الكبيرة في استخدام التكنولوجيا، واللجوء إلى الصحافة الرقمية في المؤسسات الصحفية الليبية.
3) معرفة الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية.
4) التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للبيئة الرقمية الجديدة وعلى بيئة العمل في المؤسسات الصحفية.

وبناء عليه نأمل من حضراتكم التكرم مشكورين بتحكيم هذه الاستمارة لما عرف عنكم من الخبرة والعلم ،

علما بأن مجتمع الدراسة يتمثل في الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية .

ولكم الشكر مسبقا على تخصيص وقتكم الغالي لخدمة العلم ،،

أولا : المعلومات الشخصية:

1) اسم الصحيفة؟

1- الصباح ( ) 2- فسانيا ( )

3- الحياة ( ) 4- سرت ( )

2) النوع : 1- ذكر ( ) 2- أنثى ( )

3) العمر بالسنوات : أقل من 25 سنة ( ) من 25 إلى أقل من 35( )

من 35 إلى أقل من 45( ) من 45 إلى أقل من 55 ( ) من 55 فما فوق( )

4) المؤهل العلمي :

1- ثانوي ( ) 2- دبلوم متوسط( ) 3ـ دبلوم عالي. ( )

4ـــ ليسانس أو بكالوريوس ( ) ما بعد الجامعي ( )

5) الوظيفة :

1- محرر ( ) 2- مراسل ( )

3- مذيع ( ) 4- رئيس تحرير ( )

5 - أخرى تذكر : .....

6) الخبرة بالسنوات : أقل من 5 سنوات ( ) من 5 إلى أقل من 10 سنوات( )

من 10 إلى أقل من 15 سنة ( ) من 15 إلى أقل من 20 سنة ( ) من 20 إلى أقل من 25 سنة ( ) من 25 سنة فما فوق ( )

7)هل تحصلت على دورات تدريبية:

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت إجابتك (لا) انتقل إلى ثانيا :محاور الدراسة:

إذا كانت إجابتك (نعم) ما عدد دورات التدريب التي تحصلت عليها:

1. دورة واحدة ( ) 2. من 2 إلى 3 دورات ( )

3. 4 دورات أو أكثر ( )

8) مكان الدورة :

1. داخل ليبيا ( )2. خارج ليبيا ( )

3. داخل وخارج ليبيا ( )

9) مجال الدورة :

1. التحرير الصحفي ( ) 2. الإخراج الصحفي ( )

3. دورات حاسوب ( ) 4. دورات لغة أجنبية ( )

5. أخرى تذكر:.....

10) مدة الدورة :

1. أقل من شهر ( ) 2. من شهر إلى أقل من ستة اشهر ( )

3. من ستة اشهر إلى أقل من سنة ( ) 4. سنة فأكثر ( )

5. أخرى تذكر .....

11) مدى استفادتك من هذه الدورات ؟

1. استفدت إلى حد كبير ( ) 2. استفدت إلى حد ما ( )

3. لم أستفد إطلاقا ( )

ثانيا: محاور الدراسة :

حدد اتجاهك نحو العبارات التي تتضمنها جداول المحاور التالية:

المحور الأول: التغيرات التي لحقت بالمؤسسات الصحفية من التقليدية للرقمية :

ت	العبارة	مناسبة	غير مناسبة
.1	تم الاستغناء عن الورق في تحرير ونشر المعلومات		
.2	اصبح بإمكان شخص واحد أن يقوم بكل مراحل التحرير والنشر		
.3	تم الاستغناء عن الطابعات وفنيو المطابع والمواد المصاحبة للطباعة		
.4	تم الاستغناء عن التسلسل الهرمي للنشر الصحفي مثل المحررين ورؤساء التحرير ورؤساء الأقسام		
.5	المبنى الذي يضم الصحيفة أصبح صغير الحجم		
.6	لم تعد هناك حاجة إلى مراسلين لاستقصاء الأخبار		
.7	بإمكان الصحفي أن يمارس نشاطه دون الحضور إلى الصحيفة عن طريق الإنترنت		
.8	بإمكان أي شخص أن ينشئ صحفية رقمية دون الحاجة إلى ترخيص		
.9	ليس بالضرورة أن يكون الشخص متخرجا من الصحافة لممارسة العمل الصحفي		
.10	يمكن إنشاء المادة الصحفية بكل سهولة ويسر		

المحور الثاني : أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية :

ت	العبارة	مناسبة	غير مناسبة
.11	أدى استخدام الإنترنت إلى زيادة عدد جمهور المتابعين		
.12	أدى استخدام التكنولوجيا الرقمية إلى اضمحلال الصحافة الورقية		
.13	المادة الصحفية في التكنولوجيا الرقمية ضعيفة التركيب والمحتوى		
.14	المعلومات المتوفرة في التكنولوجيا الرقمية كثيرة وخارج السيطرة		
.15	أدى استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية إلى تغيير طريقة تلقي الأخبار		
.16	ما زال بعض الصحفيين يستخدمون الوسائل القديمة في الصحافة الورقية لعدم معرفتهم للوسائل الرقمية		
.17	أدى استخدام التكنولوجيا إلى تغيير بيئة العمل الصحفي		
.18	تغيرت أدوات الصحافة من ورقية إلى إلكترونية مثل الهاتف والحاسوب		
.19	تغيرت وظيفة الصحفيين من نقل المعلومات إلى معالجة المعلومات		
.20	سمحت التكنولوجيا إلى تسهيل التواصل المباشر مع المتلقي		

المحور الثالث : الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في الصحفية الرقمية

ت	العبارة	مناسبة	غير مناسبة
.21	ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت		
.22	التكلفة المادية العالية للتحول الرقمي		
.23	صعوبة اختيار المادة الصحفية بسبب كثرة المعلومات		
.24	سرعة انتشار التكنولوجيا الحديثة وبطء عمليات التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية		
.25	عدم وجود أنظمة تقنية متقدمة لحماية البيانات و الأمن السيبراني		
.26	عدم وجود سياسة إعلامية واضحة للتحول الرقمي		
.27	عدم وضع قانون يحمي الصحفي عند استخدام الصحافة الرقمية		
.28	قلة كفاءة العاملين بالصحافة الرقمية لعدم وجود مؤسسات تدريب		
.29	وجود أكثر من مؤسسة إعلامية في الصحافة الرقمية		
.30	عدم ضبط المعايير المهنية والأخلاقية في الصحافة الرقمية		

ملاحظات المحكم العامة :

.....

نكرر لكم الشكر على جهودكم

ملحق رقم (4) استمارة الدراسة

أولا : المعلومات الشخصية:

1) اسم الصحيفة؟

1- الصباح ( ) 2- فسانيا ( ) 3- الحياة ( )

2) النوع : 1- ذكر ( ) 2- أنثى ( )

3) العمر بالسنوات : .....

4) المؤهل العلمي :

1- ثانوي ( ) 2- دبلوم متوسط/ عالي ( )

3- ليسانس أو بكالوريوس ( ) 4- ما فوق الجامعي ( )

5) الوظيفة :

1- محرر ( ) 2- مراسل ( ) 3- رئيس تحرير ( )

6) الخبرة بالسنوات : .....

7)عدد الدورات التدريبية التي تحصلت عليها :

1. دورة واحدة ( ) 2. من 2 إلى 3 دورات ( )

3. 4 دورات أو أكثر ( ) 4. لم احصل على دروات ( )

8) مكان الدورة :

1. داخل ليبيا ( ) 2 . خارج ليبيا ( )

3. داخل وخارج ليبيا ( ) 4. لا ينطبق ( )

9) مجال الدورة :

1. التحرير الصحفي ( ) 2. الإخراج الصحفي ( )

3. دورات حاسوب ( ) 4. دورات لغة أجنبية ( )

5. لا ينطبق :.....

10) مدة الدورة :

1. أقل من شهر ( ) 2. من شهر إلى أقل من ستة اشهر ( )

3. من ستة اشهر إلى أقل من سنة ( ) 4. سنة فأكثر ( )

5. أخرى تذكر ..... 6. لا ينطبق ( )

11) مدى استفادتك من هذه الدورات ؟

1. استفدت إلى حد كبير ( ) 2. استفدت إلى حد ما ( )

3. لم أستفد إطلاقا ( )

المحور الأول [التغيرات التي لحقت بالصحافة من التقليدية للرقمية]

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1.	تم الاستغناء عن الورق في تحرير ونشر المعلومات			
2.	اصبح بإمكان شخص واحد أن يقوم بكل مراحل التحرير والنشر			
3.	تم الاستغناء عن الطابعات وفنيو المطابع والمواد المصاحبة			
4.	تم الاستغناء عن التسلسل الهرمي للنشر الصحفي مثل المحررين			
5.	المبنى الذي يضم الصحيفة أصبح صغير الحجم			
6.	لم تعد هناك حاجة إلى مراسلين لاستقصاء الأخبار			
7.	بإمكان الصحفي أن يمارس نشاطه دون الحضور إلى الصحيفة			
8.	بإمكان أي شخص أن ينشئ صحفية رقمية دون الحاجة إلى			
9.	ليس بالضرورة أن يكون الشخص متخرجا من الصحافة لممارسة			
10.	يمكن إنشاء المادة الصحفية بكل سهولة ويسر			

المحور الثاني [أثر استخدام التكنولوجيا في الصحافة الرقمية]

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1.	أدى استخدام الإنترنت إلى زيادة عدد جمهور المتابعين			
2.	أدى استخدام التقنية الرقمية إلى اضمحلال الصحافة الورقية			
3.	المادة الصحفية في التقنية الرقمية ضعيفة التركيب والمحتوى			
4.	المعلومات المتوفرة في التقنية الرقمية كثيرة وخارج السيطرة			
5.	أدى استخدام التقنية في الصحافة الرقمية إلى تغيير طريقة تلقي			
6.	ما زال بعض الصحفيين يستخدمون الوسائل القديمة في			
7.	أدى استخدام التقنية إلى تغيير بيئة العمل الصحفي			
8.	تغيرت أدوات الصحافة من ورقية إلى إلكترونية مثل الهاتف			
9.	تغيرت وظيفة الصحفيين من نقل المعلومات إلى معالجة			
10.	سمحت التقنية إلى تسهيل التواصل المباشر مع المتلقي			

المحور الثالث [الصعوبات والإشكاليات التي تحول دون التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية]

الرقم	العبارة	نعم	أحياناً	لا
1.	ضعف البنية التحتية لخدمات الإنترنت			
2.	التكلفة المادية العالية للتحول الرقمي			
3.	صعوبة اختيار المادة الصحفية سبب كثرة المعلومات			
4.	سرعة انتشار التقنية الحديثة وبطء عمليات التحول الرقمي			
5.	عدم وضع أنظمة تقنية متقدمة لحماية البيانات و الأمن			
6.	عدم وجود سياسة إعلامية واضحة للتحول الرقمي			
7.	عدم وضع قانون يحمي الصحفي عند استخدام الصحافة			
8.	عدم كفاءة العاملين بالصحافة الرقمية لعدم وجود مؤسسات			
9.	وجود أكثر من مؤسسة إعلامية في الصحافة الرقمية			
10.	عدم ضبط المعايير المهنية والأخلاقية في الصحافة الرقمية			

ملحق رقم (5) مراسلات ومستندات

State Of Libya
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Tripoli
Faculty of Arts Media
and Communcation

دولة ليبيا
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة طرابلس
كلية الإعلام والاتصال

جامعة طرابلس
كلية الإعلام والاتصال

رقم إشاري : 49-25
التاريخ : 2024/2/4

السادة/ مدير الهيئة العامة للصحافة

تحية طيبة وبعد،،،

تهديكم كلية الإعلام والاتصال أعطر التحايا وتحييكم على ماتبذولونه من جهد

وتأمل من سيادتكم التفضل مشكورين بالسماح ومساعدة الطلبة والاتية أسماءهم فيما بعد في إنجاز مشروع تخرجهم وجمع المعلومات والتصوير إذا لزم الأمر

والطلبة هم:

1- سعاد عبد الله عبد الحفيظ أحدير
2- .....
3- .....
4- .....

ولكم منا جزيل الشكر والعرفان

د. حسين محمد الزياتي
عميد كلية الإعلام والاتصال

ـ د. عميد الكلية
ـ مكتب التخطيط والمتابعة - الملف الدوري العام

00218.21. 4625517
هاتف :

المجلس الرئاسي
لحكومة الوفاق الوطني

The Presidency Council Of The
Government Of National Accord

قرار المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني
رقم (1036) لسنة 2019 م
بشأن إعادة تسمية هيئة

المجلس الرئاسي /

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري وتعديلاته .
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع بتاريخ 17 ديسمبر 2015 ميلادي .
- وعلى قانون النظام المالي للدولة ولائحة الميزانية والحسابات والمخازن وتعديلاتهما .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة 2010 م ، بشأن علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى قرار المكتب التنفيذي للمجلس الوطني الإنتقالي رقم (5) لسنة 2011م بإنشاء هيئة دعم وتشجيع الصحافة.
- وعلى قرار المجلس الرئاسي رقم (4) لسنة 2016م ، بشأن تشكيل حكومة الوفاق الوطني.
- وعلى قرار المجلس الرئاسي رقم (12) لسنة 2016م ، بشأن تفويض بمهام.
- وعلى كتاب رئيس هيئة دعم وتشجيع الصحافة رقم (190) المؤرخ في 2018/12/09م.
- وعلى ما تقتضيه المصلحة العامة .

قـــــــرر

مادة (1)

بموجب أحكام هذا القرار يعاد تسمية هيئة دعم وتشجيع الصحافة بحيث تصبح تحت مسمى (الهيئة العامة للصحافة).

مادة (2)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ، ويلغى كل حكم يخالفه ، وعلى الجهات المختصة تنفيذه.

المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني

صدر بتاريخ : 15 / محرم / 1441 هجري
الموافق : 14 / 9 / 2019 ميلادي
ع ق القانونية

المجلس الوطني الإنتقالي – ليبيا

المكتب التنفيذي – شؤون الإعلام

قرار شؤون الإعلام بالمكتب التنفيذي للمجلس الوطني الإنتقالي

رقم (5) لسنة 2011 ميلادي

بشأن تشكيل لجنة تسييرية مؤقتة لهنية تشجيع ودعم الصحافة

شؤون الإعلام بالمكتب التنفيذي للمجلس الوطني الإنتقالي

- بعد الإطلاع على قرار تشكيل المجلس الوطني الإنتقالي المؤقت وتحديد إختصاصاته .
- وعلى النظام الأساسي للمجلس الوطني الإنتقالي .
- وعلى قرار المجلس الوطني الإنتقالي رقم (**35**) لسنة **2011** بشأن إنشاء المكتب التنفيذي
- وعلى قرار تكليف رئيس شؤون الإعلام بالمكتب التنفيذي
- وعلى قرار المكتب التنفيذي رقم (**15**) لسنة **2011** بشأن تحديد تبعية المؤسسات والهيئات العامة
- وعلى قرار رقم (**44**) لسنة **2011** بشأن تنظيم المؤسسات الإعلامية
- وعلى قرار شؤون الإعلام رقم (**3**) لسنة **2011** بشأن إنشاء المؤسسة الليبية للإعلام
- وبناءً على مقتضيات المصلحة العامة

قررت

مادة (**1**)

تشكل لجنة مؤقتة لتسيير الأعمال بهنية تشجيع ودعم الصحافة من الإخوة الآتية أسمائهم : -

1- أ. أدريس المسماري ..... رئيساً

2 - عبد الرحمن الشاطر ..... 3 - يوسف الشريف

4 - احمد الفيتوري..... 5- رضا بن موسى

6 - سالمة الشعاب..... 7 - سالم العوكلي

8 - نوري عبد الدائم .....9 - جيهان عبد الكبير

10 - فتحي بن عيسى.....11 - ناجي الحربي

مادة (2)

يتبع :لهيئةكل من المؤسسة العامة للصحافة سابقاً وكافة الصحف العامة التابعة للدولة الليبية

مادة (3)

تقوم اللجنة بإعادة تسيير العمل بمقرات الصحافة وإعداد التجهيزات اللازمة من أجل التحفيز لإطلاق عدد من الصحف الوطنية بتسهيل الامكانيات المتوفرة لكل من لديه رغبة في اصدار صحيفة

مادة (4)

تعمل اللجنة على تجهيز تصورات ومقترحات لأليات عمل هنية تشجيع ودعم الصحافة بالتعاون مع المهتمين وذوي الإختصاص

مادة (5)

تعمل اللجنة على حصر كافة الممتلكات والمعدات والأصول الموجودة وأستعادة ماضاع منها

مادة (6)

للجنة الإستعانة بمن تراه مناسباً

مادة (7)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى كل الجهات المعنية التنفيذ

شؤون الإعلا م بالمكتب التنفيذي

للمجلس الوطني الإنتقالي

صدر في طرابلس بتاريخ

4 شوال 1432 هجرية

الموا ق 2011/9/3 ميلادية

قرار رئيس هيئة تشجيع ودعم الصحافة

رقم .....5.....لسنة 2019 م

بشأن ... إنشاء صحيفة

السيد رئيس هيئة تشجيع ودعم الصحافة

- بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري وتعديلاته .
- و على قانون النظام المالي للدولة واللوائح الصادرة بمقتضاه.
- وعلى القانون رقم 12 لسنة 2010 باصدار علاقات العمل .
- وعلى قرار المجلس الرئاسي رقم (1443) لسنة 2018 م بشأن تسمية رئيس هيئة تشجيع ودعم الصحافة .
- وعلى مقتضيات المصلحة العامة .

((قـــــــــرر))

مـــ(1)ـــادة

تنشأ بموجب هذا القرار صحيفة يومية جامعة تحت مسمى صحيفة (الصباح) .

مـــ(2)ـــادة

يكون المقر الرئيسي للصحيفة هو مدينة طرابلس ويجوز لها فتح مكاتب في مختلف مناطق ليبيا وفقاً للهيكل الإداري للهيئة .

مـــ(3)ـــادة

تتولى هيئة تشجيع ودعم الصحافة الإشراف على صدورها دون أن يخل ذلك بإستقلالية سياستها التحريرية .

مـــ(4)ـــادة

تدار الصحيفة بلجنة إدارة ورئيس تحرير مسؤول ومدراء تحرير ويعتمد الهيكل الإداري للصحيفة من رئيس الهيئة .

مـــ(5)ـــادة

يكون للصحيفة موقع على شبكة الإتصالات الدولية الإنترنت ، وصفحات تفاعلية على منصات التواصل ويمكن أن تدار بشكل مستقل .

دولة ليبيا
الرئيس
القـــرارات
هيئة دعم وتشجيع الصحافة

مـــادة (6)

يجوز للصحيفة اصدار الملاحق والمنشورات المختلفة بما يحقق لها انتشار أوسع .

مـــادة (7)

يمكن للصحيفة اعتماد مراسلين في الداخل والخارج وفق لائحة انتاج يحددها رئيس الهيئة بإقتراح من رئيس التحرير .

مـــادة (8)

يكون للصحيفة مدونة سلوك تراعي كافة المعايير والتقاليد المهنية في الصحافة وتكون متضمنة الآتي :

1- تعزيز الوحدة الوطنية وإستقلال ليبيا وحرمة دماء الليبيين وصون مقدراتهم .

2- نبذ خطاب الكراهية والضغينة والتشفي والشيطنة .

3- نشر ثقافة التعددية والقبول بالآخر المختلف والتداول السلمي على السلطة وقيم المواطنة وحقوق الإنسان .

4- تعميق ثقافة الإفصاح والشفافية وخلق البيئة طاردة للفساد .

5- التحقق والتقصي وتحري الدقة في النشر وعدم الخلط بين الرأي والرواية وبين الوقائع والإستنتاجات وعدم إتخاذ رأي مسبق سواء من الأشخاص أو القضايا .

6- تأكيد مبادئ العدالة في النشر من حق الرد مكفل وتصحيح الأخطاء في وقتها وفضيلة الإعتذار .

7- لا يجوز الحصول على المعلومات إلا من مصادر موثوقة وبشكل طوعي مع حماية سرية هذه المصادر .

8- عدم انتهاك خصوصية الأفراد أو التشهير بهم وإحترام حياتهم الخاصة .

9- تجنب إزدراء الأديان والأقليات وإحترام الشعائر الدينية .

10- الإبتعاد عن التهويل والمبالغة والإجتزاء وتبني الحياد والموضوعية .

11- استخدام امتحان الأذى والمنفعة كمسطرة إخلاقية للنشر .

12- عدم الإنخراط في أي اصطفافات سياسية أو الإنحياز لأي تيار سياسي أو ايديولوجي .

دولة ليبيا
الرئيس
القـــرارات
هيئة دعم وتشجيع الصحافة

مـــادة (9)

يكون للصحيفة ميزانية مستقلة ضمن الميزانية العامة للهيئة كما يكون لها هيكل إداري ضمن الملاك الوظيفي للهيئة .

مـــادة (10)

تخصص بقرار من رئيس الهيئة نسبة من ريع الإعلانات والتوزيع وتصرف كحصص للعاملين في الصحيفة وفق جدول صرف محدد .

مـــادة (9)

يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره ويلغى كل ما يخالفه وعلى الجهات المعنية تنفيذه .

عبدالرزاق مسعود الداهش
رئيس هيئة تشجيع ودعم الصحافة

دولة ليبيا
الرئيس
القرارات
هيئة دعم وتشجيع الصحافة

صدر في طرابلس
تاريخ 7 / 1 / 2019 م
الموافق / / 2019 م
ق.ش/ت